

# الحوار الرباني

جعبي

في هذا العدد

وثائق المؤتمر السنوي  
للحوار الرباني العربي - الأوروبي

لشبونة / البرتغال / تشرين أول «الثوبر»

١٩٩١

السنة السادسة  
الم عدد السابع  
كانون الأول  
(ديسمبر)  
١٩٩١

نشرة دورية تصدرها الأمانة العامة  
للاتحاد البرياني العربي  
والرابطة البهائية للتعاون العربي - الأوروبي

# أحوال إبراني

نشرة دورية تصدرها الأمانة العامة  
لإتحاد المثقفين العرب  
والرابطة البولانية للتعاون العربي - الأوروبي

السنة السادسة  
العدد السابع  
كانون أول  
(ديسمبر)  
1991

المدير المسؤول ورئيس التحرير

عبد الرحمن بوراوي

الامين العام

للاتحاد البرلماني العربي

\*\*

الادارة - الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

٤١٣٠ ص.ب

دمشق - سوريا

٤٤٨٠٦٣ - ٤٤٧٦٥٤

تلكس ARAPAR SY - ٤١٢٠٤٦

الفاكس ٤٥٦٥٧٣ - سوريا - SY

الادارة  
الامانة العامة  
لاتحاد البرلماني العربي  
٤١٣٠ ص.ب  
دمشق - سوريا  
٤٤٨٠٦٣ - ٤٤٧٦٥٤  
تلكس ARAPAR SY - ٤١٢٠٤٦  
الفاكس ٤٥٦٥٧٣ - سوريا - SY

## المحتوى

٥	كلمة العدد : ازمة وحوار
	بقلم جان ميشيل دومونت
	امين عام الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي
٧	المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوربي (لشبونة)
٨	- جدول الاعمال
٩	- المذكرات المقدمة من الجانب العربي
٢٩	- المذكرات المقدمة من الجانب الاوربي
٤٠	- البيان الختامي
٤٣	- قائمة اسماء المشاركين



## كلمة العدد

### ازمة وحوار<sup>(١)</sup>

بكلمة العدد نحييكم بـ

بكلمة العدد نحييكم بـ بقلم : جان ميشيل ديمون  
امين العام للرابطة البرلمانية  
للتعاون العربي - الاوروبي

كان اجتماع الحوار البرلماني العربي - الاوروبي الذي عقد في لشبونة ١٩٩١ ، مهما لجملة من الاسباب يبرز منها سببان ، على وجه الخصوص : اولا ، وقبل كل شيء ، لأنه انعقد بعد انقطاع دام عاما كاملا في أعقاب ازمة الخليج ، الامر الذي لم يجعله أيسر بل أكثر ضرورة . وقد أثارت مشاركة وفد من المجلس الوطني الكويتي ووفد من المجلس الوطني العراقي بعض الامر في طي صفحة قاتمة من تاريخ الشرق الاوسط .

كانت ازمة الخليج عاملا كائنا في مجالات عديدة . فقد اظهرت المدى الكبير لتأثير اوروبا بالاحداث التي تجري في العالم العربي ، وأوضحت مخاطر سباق التسلح الذي نددنا به منذ زمن طويل ، إذ تم ادراج هذا البند في جدول أعمال اجتماع الحوار في دبلن ١٩٨٩ . كما أنها أوضحت أنه لا تسلح اسرائيل المفرط ولا احتلالها للاراضي العربية

(١) الترجمة العربية مأخوذة عن النص الانكليزي للمقال

يمكن أن يضمنا منها الذي يمكن تحقيقه فقط من خلال سلام قائم على التفاوض لا على القوة .

وقد اكتسب هذا الاجتماع أهمية أيضا ، لأنه جاء عشية مؤتمر مدريد حول السلام ، وهو المؤتمر الذي جاء متأخرا ، ولم يتحقق التوقعات المرجوة منه ، ولم يعزز آمالنا ، بالرغم من أننا ما زلنا نريد له النجاح في نهاية المطاف . وأحد عوامل شكنا يكمن في حقيقة أن أوروبا مثلها مثل العالم العربي قد تغيرت بفعل هذه الازمة ، فتخلت عن لعب أي دور في عملية السلام ، تاركة هذا الأمر لأطراف أخرى تعمل وفقا لصالحها الذاتية .

إن الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي لا يسعها إلا الإعراب عن الأسف لهذا الواقع ليس لأن مصر جيراننا هو في موضع الخطر فحسب ، بل أيضا لأن أوروبا تملك الوسائل الفعالة للاسهام في عملية السلام والازدهار في المنطقة . وعلينا أن نضمن تحرك صانعي القرار في هذا الاتجاه .

الى جانب ذلك، يرى رئيس مجلس وزراء إيطاليا، دانييلو فاجنارو، أن إيطاليا، التي تدرك أن إقامة السلام في الشرق الأوسط هي مصلحة إقليمية، يجب أن تلعب دوراً أكبر في تحقيقه. فاجنارو يعتقد أن إيطاليا، التي تدرك أن إقامة السلام في الشرق الأوسط هي مصلحة إقليمية، يجب أن تلعب دوراً أكبر في تحقيقه.

فيما يلي، تفاصيل تفاصيل في اتفاقية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، والتي تم توقيعها في واشنطن في 14 سبتمبر 1993، والتي تهدف إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط، وإنهاء العنف والاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية والقطاع، وإنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة، مستقلة، ديمقراطية، وآمنة، ومستقرة، وقادرة على إدارة شؤونها.

الاتفاقية تنص على أن إسرائيل ستقوم بوقف جميع عملياتها العسكرية ضد

**المؤتمر السنوي  
للحوار البرلماني العربي الأوروبي**

**لشبونة ٢٥ - ١٠/٢٨ ١٩٩١**

جرت في مدينة لشبونة ، عاصمة البرتغال ، في الفترة ما بين الخامس والعشرين والثامن والعشرين من تشرين أول - أكتوبر - ١٩٩١ أعمال المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي الذي يعقد بالتنسيق بين الاتحاد البرلماني العربي ، والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي . وقد شارك في هذا المؤتمر ممثلو من ثلاثة عشرة شعبة برلمانية عربية وخمس عشرة شعبة برلمانية أوروبية ، بالإضافة إلى ممثلي الامانتين العامتين لكل من الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي . وحضر اللقاء بصفة ملاحظ ممثلو عن جامعة الدول العربية ، ومجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي ، والبرلمان الأوروبي ، ولجنة الجماعة الاقتصادية الأوروبية ومنظمة الأونروا .

★ ★ \*

ويتضمن العدد الحالي من «الحوار البرلماني» ملفاً كاملاً عن هذا المؤتمر .

## جدول الاعمال

- ١ - تقرير عن الانشطة منذ اجتماع الحوار البرلماني العربي - الاوربي في دوبلن ايلول/سبتمبر ١٩٨٩ .
- ٢ - عملية السلام في الشرق الاوسط والتطبيق المنسجم للشرعية الدولية .
- ٣ - اخطار سباق السلاح في حوض البحر المتوسط والشرق الاوسط وال الحاجة الى القاء كل اسلحة الدمار الشامل في المنطقتين .
- ٤ - الحاجة الملحة لتحسين الوضائع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة .
- ٥ - اعادة تشريع مشروع الجامعة العربية - الاوربية .

**المذكرات المقدمة الى المؤتمر**

**من الجانب العربي**



## **تقرير الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي**

### **حول**

#### **الأنشطة منذ اجتماع الحوار في دوبلن**

##### **(البند ١ / من جدول الاعمال)**

#### **مقدمة :**

انعقد الاجتماع الاخير للحوار البرلماني العربي - الاوربي في دوبلن في سبتمبر / ايلول ١٩٨٩ . ومنذ ذلك الحين اتسعت علاقات الحوار بين الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي واكتسبت ابعاداً جديدة . كذلك تعمقت العلاقات بين البرلمانيين العرب وزملائهم الاوربيين وأصبحت اللقاءات وتبادل الزيارات والأنشطة المشتركة الاخرى ظاهرة متكررة في نشاط الجانبيين .

إن الهدف من هذا التقرير اعطاء فكرة موجزة عن الأنشطة المختلفة التي قام بها الاتحاد البرلماني العربي سواء على الصعيد الداخلي للاتحاد ، أم في ظار العلاقات المشتركة مع الرابطة وشعبها الوطنية بهدف تعزيز مسيرة الحوار ودفعه الى الامام لافيه مصلحة الجانبين العربي والاوربي .

\* \* \*

#### **اولا - الأنشطة الداخلية للاتحاد البرلماني العربي**

##### **١ - الدورة ٢١ / مجلس الاتحاد**

عقد مجلس الاتحاد دورته الحادية والعشرين المفتوحة في اجتماعين جرى الاول منهما في الجزائر ( شباط - فبراير ١٩٩١ ) ، وجرى الثاني

في طرابلس (أيار - مايو ١٩٩١) . وترافق عقد الاجتماع الأول مع الفصول الأخيرة من حرب الخليج ، وجاء انعقاد الاجتماع الثاني بعد انتهاء الأعمال الحربية في المنطقة . لذلك كان طبيعياً أن يكون موضوع أزمة الخليج ونتائجها الموضوع الأساسي في مناقشات الدورة .

وقد أجمع البرلمانيون العرب في الوثائق الصادرة عن هذه الدورة أن أزمة الخليج كانت أخطر الازمات التي واجهتها البلدان العربية في تاريخها الحديث ، وأخطر ما فيها أنها أدت إلى تصعيد التضامن العربي وزعزعة الثقة والتعاون بين البلدان العربية .

لقد عارض البرلمانيون العرب غزو العراق للكويت ، ورحبوا باستعادة الكويت لحريتها وسيادتها . وعبروا عن لهم الشديد للدمار الذي أصاب البلدين الشقيقين ، ودعوا إلى مساعدتهم لتجاوز المحنّة . كذلك دعوا ، ومايزالون يدعون ، إلى وقف الحصار المستمر على العراق بعد تنفيذه لقرارات الأمم المتحدة . وأغارت الدورة العادية والعشرون لمجلس الاتحاد أهمية كبيرة لإعادة التضامن العربي وتجاوز الخلافات الناشئة بين البلدان العربية ، واتخذت جملة من التوصيات التي تسهم في تحقيق هذا الغرض .

## ٢ - دعم الانتفاضة والقضية الفلسطينية

قام الاتحاد بنشاط واسع في إطار دعم القضية الفلسطينية والانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني . وقد تجلّى ذلك في عدد من البيانات التي أصدرها الاتحاد في يوم الأرض ، وذكرى تقسيم فلسطين وغيرها من المناسبات . كما تجلّى من خلال جملة من الأنشطة التي قام بها الاتحاد نشير إلى أبرزها فيما يلي :

- قام وفد من الاتحاد البرلماني العربي ، برئاسة رئيس الاتحاد ، في تموز / يوليو / ١٩٩٠ ، بزيارة إلى الاتحاد السوفيتي لتوسيع موقف البرلمانيين العرب من موضوع هجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين المحتلة وشرح أبعاد المخاطر التي تنجم عن ذلك ، خاصة ما يتعلق بالمساس بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعرقلة الجهد الدولي والإقليمية التي تبذل لايجاد تسوية عادلة لمشكلة الشرق الأوسط والصراع العربي - الإسرائيلي .

— قامت الوفود البرلمانية العربية التي شاركت في المؤتمرات الدولية الـ ٨٣ / ٨٤ / ٨٥ للاتحاد البرلماني الدولي والتي عقدت على التوالي في كل من قبرص / أورغواي / وكوريا الديمقراطية بطرح القضية الفلسطينية والدفاع عن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته البطلة ، وادانة الارهاب والقمع للذين تمارسنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد سكان الاراضي العربية المحتلة . وأكد المندوبون العرب في جميع هذه المؤتمرات رغبة البلدان العربية في السلام وتسوية مشكلة الشرق الاوسط بصورة عادلة تضمن مصالح الجميع . وقد تم ذلك من خلال المداخلات التي ألقاها المندوبون العرب في مداولات المؤتمرات البرلمانية الدولية حول بنود جدول الاعمال ، أو من خلال محاولة ادراج بند اضافي حول القضية الفلسطينية في جداول أعمال هذه المؤتمرات أم من خلال اتصالاتهم مع اللجنة البرلمانية لساندنة عقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط ، ونجحت هذه الجهد في اصدار قرارات من هذه الهيئة الدولية تدعم الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

— المشاركة في المؤتمرات السنوية لهيئة المنظمات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة واجراء الاتصالات مع ممثلي مختلف الوفود المشاركة في هذه المؤتمرات .

— جعل الاتحاد دعم الانتفاضة والحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ودفع الجهد الدولي للتوصل الى تسوية سلمية شاملة وعادلة لمشاكل الصراع العربي – الاسرائيلي القضية الرئيسية في مباحثات وفود الاتحاد مع وفود وممثلي مختلف المنظمات البرلمانية الاقليمية والدولية ( الحوار البرلماني العربي – الافريقي ، اللقاءات التي جرت مع المسؤولين في البرلمان الاوروبي والبرلمان البلجيكي وغيرهما ) والوفود التي زارت مقر الاتحاد في مناسبات مختلفة .

— قام الاتحاد ايضاً بتفطية اعلامية واسعة لقضية الانتفاضة والقضية الفلسطينية بصورة عامة في مجلته الفصلية «البرلمان العربي» .

## ٢- النشاطات الفكرية والثقافية

أغار الاتحاد اهتماماً خاصاً للقضايا الفكرية والثقافية المشتركة بين البلدان العربية . وفي هذا الاطار نظم الاتحاد في تشرين أول -

اكتوبر ١٩٨٩ ندوة هامة حول « التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية وعلاقته بالامن الغذائي العربي » . وفي تشرين الثاني - نوفمبر من نفس العام نظم الاتحاد في تونس الملتقى الرابع للخبرات التشريعية والبرلمانية العربية حول موضوع :

« الحريات العامة وحقوق الانسان ، وحقوق المعاين »

وشارك في الندوتين ممثلون عن جميع البرلمانات العربية الاعضاء في الاتحاد ، بالإضافة الى ممثلي الجامعة العربية وعدد من المنظمات العربية المختصة في موضوع الندوتين .

\* \* \*

#### ثانياً - الانشطة الدولية والإقليمية للاتحاد

١ - شارك الاتحاد - كما سبقت الاشارة في هذا التقرير - في المؤتمرات ٨٣/٨٤/٨٥ للاتحاد البرلماني الدولي . وقامت الامانة العامة بتنسيق انشطة الوفود البرلمانية العربية في هذه المؤتمرات . كما جرى تعاون بين الامانتين العامتين للرابطة والاتحاد حول مختلف القضايا التي طرحت في هذه المؤتمرات .

٢ - شارك الاتحاد في المؤتمر البرلماني الدولي حول نزع السلاح الذي عقد في بون في أيار - مايو ١٩٩٠ . وقدمت الوفود البرلمانية العربية في المؤتمر اقتراحات ببناء المؤتمر حول تحويل حوض البحر المتوسط الى منطقة خالية من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل . وأكد الاقتراح أيضا ضرورة التعاون بين الدول المتشاطئة على المتوسط لما فيه المصلحة المشتركة لشعوب هذه الدول .

٣ - واصل الاتحاد علاقاته مع اتحاد البرلمانات الافريقية وأسهم في عدد من انشطة هذا الاتحاد التي جرت في بعض العواصم الافريقية . ويستعد الاتحاد الان - بالتنسيق مع اتحاد البرلمانات الافريقية - لعقد المؤتمر الخامس للحوار البرلماني العربي - الافريقي في دمشق ، في الربع الاول من العام القادم . ونحن متفائلون بأن مسيرة الحوار سوف تؤدي الى تعزيز العلاقات بين البلدان العربية والافريقية .

٤ - لابد من الاشارة هنا الى ارتياح الاتحاد البرلماني العربي الى تطوير علاقاته مع البرلمان الاوربي ومجلس اوربا في الاونة الاخيرة ، وفي اطار هذه العلاقة تجدر الاشارة الى الدعوة التي وجهها كل من البرلمان الاوربي ومجلس اوربا الى الاتحاد البرلماني العربي للمشاركة في المؤتمر البرلماني الدولي حول الديمقراطية والتنمية الذي عقد في ستراسبورغ في ايلول / سبتمبر الماضي . وقد شكل هذا المؤتمر منبراً دولياً هاماً لمناقشة احدى اهم قضايا عصرنا الراهن .

كذلك نشير الى اللقاء الذي تم بين ممثلي بعض البرلمانات العربية وممثلي وفود الشرق والمغرب والخليج في البرلمان الاوربي في حزيران - يونيو الماضي . وبالرغم من أهمية هذا اللقاء في تعزيز العلاقات العربية - الاوربية إلا انه لا يسعنا الا ان نشير الى ان الدعوة لم توجه الى الاتحاد بوصفه منظمة برلمانية عربية تعمل على تنسيق انشطة البرلمانيين العرب مع مختلف المنظماتاقليمية والدولية .  
وفي اطار العلاقة مع البرلمان الاوربي وبمبادرة من اصدقائنا في الامانة العامة للرابطة قام وفد برلماني عربي ضم ممثلي من سبعة برلمانات عربية ومن الامانة العامة للاتحاد بزيارة الى مقر البرلمان الاوربي في ايلول - سبتمبر الماضي حيث اجرى لقاءات هامة ومشمرة مع عدد من المسؤولين واللجان في البرلمان الاوربي ، أكدت حرص الجانبين العربي والاوربي على مواصلة الحوار وتعزيز العلاقات العربية الاوربية في مختلف الميادين . كذلك اجرى الوفد لقاء مع رئيس البرلمان البلجيكي ومع اللجنة السياسية والشعبية البلجيكية للرابطة في البرلمان البلجيكي أيضاً .

٥ - إن العلاقة بين الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي تتواصل وتتعزز على جميع الأصعدة . ويسريني أن أشير الى أن زملاءنا في الامانة العامة للرابطة قد لعبوا دوراً هاماً في تعزيز علاقات الاتحاد مع مختلف المؤسسات البرلمانية - الاوربية ، لاسيما البرلمان الاوربي ، ومجلس اوربا ، والبرلمان البلجيكي وغيرها .

واتسمت علاقات الرابطة والاتحاد خلال العامين الماضيين بدرجة أعلى من التعاون والتنسيق في مختلف الميادين خاصة في اطار تبادل الوفود والزيارات والتعاون في المؤتمرات الدولية . فقد قام وفد من الرابطة ، في كانون الثاني - يناير ١٩٩١ ، بزيارة الى المشرق العربي زار خلالها عدداً من الدول العربية حيث اجرى مباحثات مع الشعب البرلمانية

العربية في هذه البلدان . كما جرى لقاء لوفد في مقر الامانة العامة للاتحاد . واستقبل الاتحاد في دمشق أيضا وفدا من الشعبة الالمانية للرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي . وقبلها قام الامين العام للاتحاد بزيارة الى مقر الرابطة في بروكسل في اطار الاعداد للمؤتمر الحالي للحوار البرلماني العربي – الاوربي بالإضافة الى عدة زيارات أخرى قامت بها وفود من الرابطة الى عدد من البلدان العربية . كذلك حضر وفد من الرابطة بصفة ملاحظ الدورة ٢١ / مجلس الاتحاد في طرابلس .

ولابد لنا هنا من الاشارة الى ان الاستعدادات التي كنا نقوم بها مع زملائنا في الرابطة لعقد المؤتمر السنوي في العام الماضي في احدى المواقم العربية لم تنجح بسبب أزمة الخليج ومضاعفاتها والاجواء المتورطة التي أحاطت بالمنطقة . واذا كانت الاتصالات المباشرة بين الاتحاد والرابطة قد عوضت بعض الشيء عن هذا المؤتمر إلا أننا ننظر بعين التفاؤل الى أن يجري التعويض عن ذلك في المؤتمر الحالي للحوار البرلماني العربي – الاوربي .

\* \* \*

إن مسيرة الحوار البرلماني العربي – الاوربي تتواصل ، ونعتقد أن الظروف الراهنة ، على الصعيدين الاقليمي والدولي ، تتطلب مزيدا من هذا الحوار ومزيدا من التعاون فيما بيننا لما فيه مصلحة بلداننا وشعوبنا .

لابد لي من الاشارة أيضا الى أننا لم ننجح في العام الماضي في عقد المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي – الاوربي بسبب أزمة الخليج ومضاعفاتها . واذا كانت الاتصالات والنشاطات بين الاتحاد والرابطة قد عوضت بعض الشيء عن عدم انعقاد مؤتمر ١٩٩٠ فاننا نتفاعل بأن يكون هذا المؤتمر ونتائجـه هي التعويض الحقيقي . كما نأمل أن تلتقي بكم في مؤتمر عام ١٩٩٢ في احدى عواصم الوطن العربي .

#### السيد الرئيس ، السادة اعضاء المؤتمر

لقد أسمـهم في عملية الحوار البرلماني العربي – الاوربي خلال السبعة عشر عاما الماضية عدد كبير من البرلمانيـن العرب والاوروبيـن ومنهم عدد منـم لم يعودوا اعضاء في البرلمانـات ولكنـهم لايزالون يهتمـون

بعملية الحوار ويتبعون أخبارها وأنشطتها . وانني أقترح ان ندعوا الى مؤتمرنا المقبلة عددا من اولئك البرلمانيين القدامى الذين واكبوا مسيرة الحوار وما يزالون يهتمون بها ، تكريما لهم ولدورهم في تعزيز هذا الحوار من جهة ، واستفادة من خبرتهم في هذا الميدان من جهة أخرى .

اخيرا اسمحوا لي ان اتوجه الى زملائنا في الشعبة الوطنية البرتغالية وبوجه خاص الى السيد روي امارال ببلوغ الشكر والامتنان على الجهد الكبير حقا التي بذلوها لعقد هذا اللقاء في لشبونة وعلى ما وفروه لنا من امكانيات وتسهيلات ليكون لقاء غنيا مفيدا وممتعا والشكر كل الشكر ايضا للجمعية الوطنية البرتغالية التي وفرت لنا كافة التسهيلات والاجراءات لتحقيق مهمتنا .

#### السيد الرئيس

باتهاء هذا المؤتمر تنتهي مهمة زميلي السيد هانز بيتر كوتهاوس كاميin عام للرابطة . ولا يسعني إلا أن أقول أنه كان أحد نشطاء الحوار الالماني العربي - الاوروبي قدم ما في وسعه لدعم مسيرته وتعزيز العلاقات بين منظمتينا . اني أتمنى له النجاح في عمله الجديد ، وأتمنى ان يستمر التعاون مع خلفه السيد جان دمونت بنفس الروح الطيبة والجهد المثابر والحرص على المصلحة المشتركة لعملنا المشترك .

## **مذكرة الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي**

### **حول**

- عملية السلام في الشرق الاوسط والتطبيق المنسجم للشرعية الدولية .
- الحاجة الملحة لتحسين الوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في الاراضي الغربية المحتلة .
- اخطار سباق التسلح في حوض البحر المتوسط وال الحاجة الى الفاء كل اسلحة الدمار الشامل في المنقطتين .

( البنود ٢ ، ٣ ، ٤ من جدول الاعمال )

ينعقد الاجتماع الراهن للحوار البرلماني العربي - الاوروبي في ظل ظروف دولية واقليمية لابد وأن تنعكس على مجريات النقاش خلال المؤتمر من جهة ، وعلى التوصيات التي سيتمخض عنها من جهة أخرى . ولعل أبرز ما يميز الوضاع الراهنة الامور التالية :

- ١ - زوال الحرب الباردة من السياسة الدولية وحلول سياسة التفاهم والتعاون وتحقيق نجاحات هامة على صعيد نزع السلاح ووقف سباق التسلح النووي بعد توقيع المعاهدة الاخيرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .
- ٢ - التغير الكبير في موازين القوى الدولية والتصاعد الملحوظ لدور الولايات المتحدة كدولة كبرى وحيدة في العالم بعد انحسار الدور السوفييتي .

- ٣ - بروز أهمية الامم المتحدة وهيئاتها ، لاسيما مجلس الامن الدولي ، وامكانية استخدامها كاداة لتنفيذ القرارات الدولية .
- ٤ - التغير الملحوظ في موازين القوى في منطقة الشرقين الاذني والاوسيط بعد حرب الخليج .
- ٥ - استمرار الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتكثيف الجهد الرامية الى ايجاد حل سلمي للصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية .

\* \* \*

#### اولا - الانتفاضة - عملية السلام في الشرق الاوسط :

تقرب انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة من نهاية عامها الرابع ، وهي تزداد اتساعاً وعمقاً ، وقد كانت الانتفاضة منذ اندلاعها ، وما تزال ، ثورة ضد الاحتلال ، وضد التسلیم بالامر الواقع الذي تريد اسرائيل فرضه على الشعب العربي الفلسطيني . ولقد تمكنت الانتفاضة من الاستمرار والتوسع بفضل عوامل عديدة اهمها : عدالة القضية التي تناضل من أجل انتصارها ، وعدم شرعية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، والممارسات الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني الاعزل ، وشمولية الانتفاضة لكافة المناطق المحتلة في فلسطين ومشاركة جميع فئات الشعب فيها ، بالإضافة الى وحدة القيادة الوطنية في الداخل التابعة لنجمة التحرير الفلسطينية ، واساليب النضال المبتكرة في مواجهة آلة القمع الاسرائيلية والتأييد الكبير الذي تحظى به على الصعيدين العربي والدولي .

لهذا تجند اسرائيل كل امكانياتها لسحق الانتفاضة ، وبالرغم من تراجع البريق الاعلامي للانتفاضة في أجهزة الاعلام الاوروبية الغربية ، وبصورة خاصة ، ابان حرب الخليج ، إلا ان هذا الحدث البارز يستمر في فرض نفسه فلسطينياً وعربياً ودولياً . ولا يمكن غض النظر عن حقيقة ان الانتفاضة هي أحد الاسباب الاساسية الكامنة وراء الجهد الحثيثة التي تبذل مؤخراً لايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط .

ان الانتفاضة بوصفها فعلاً ثورياً تفجر كرد فعل على الاحتلال

والممارسات الوحشية للمحتلين تتطلب الدعم والتأييد من سائر الاوساط والقوى النافذة اقليميا ودوليا لأنها نضال وطني لشعب يسعى لتحرير ارضه وانتزاع حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على ترابه الوطني . وتجاهل هذه الحقوق لا يمكن أن يؤدي الى احلال السلام في المنطقة .

ومع تواصل الانتفاضة والتطورات في المنطقة ، يشهد مسرح الاحداث في الشرق الاوسط منذ فترة ، نشاطا سياسيا مكثفا حول العديد من القضايا المصيرية ، بدءا من قضية الصراع العربي - الاسرائيلي ، مرورا بقضية امن المنطقة وصياغة الاوضاع فيها على ضوء المستجدات التي افرزتها ظروف المنطقة وأزمة الخليج . فقد اعلنت الادارة الامريكية ان الوقت قد حان لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط . وقام وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بجولات عديدة في المنطقة ادت الى كسر الجمود الذي احاق بهذه المشكلة طوال سنوات . ومن خلال المعطيات المتوفرة عن نتائج المساعي الامريكية والدولية يتضح ان ثمة بونا شاسعا بين اراده المجتمع الدولي والمواقف العملية الايجابية التي اعلنتها الدول العربية من جهة ، وال موقف الاسرائيلي من جهة اخرى .

ففي حين تقف الدول العربية موقفا ايجابيا يدعو الى تسوية سلمية على أساس مقررات الامم المتحدة ، خاصة القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وعقد مؤتمر للسلام والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني .. الخ وقدمت الكثير من التسهيلات الاجرامية بهدف تأكيد رغبتها في السلام ، نجد ان الموقف الاسرائيلي يزداد تصيلا وتعنتا في محاولة للاستفادة من النتائج التي افرزتها حرب الخليج لفرض المنطق الاسرائيلي حول التسوية .

وكما هو واضح حتى الان .. فان اسرائيل ترفض التعاطي على اساس مبدأ الارض مقابل السلام .. وترفض قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ وصولا للقرار ٤٢٥ الخاص بليban .. وترفض بالتالي الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشرورة والتي اقرتها الشرعية الدولية ممثلة بالعودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية .. كذلك ترفض الحديث عن مستقبل القدس . كما ترفض اشتراك الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية في بحث قضية السلام . وفي مقابل هذه الشروط تطالب ايضا مجرد

موافقتها على المشاركة في مؤتمر السلام ، أن لا يعقد المؤتمر في ظل الشرعية الدولية . وان لا يكون مؤتمرا للقرارات ، وأن تقدم لها الولايات المتحدة الأمريكية ضمادات مالية وعسكرية وسياسية من موقع الحليف الاستراتيجي تدعم موقفها المتفوق في المنطقة .

إن الغunta الاسرائيلي ازاء جهود التسوية الاخيرة يدل بوضوح أنه يرمي لتحقيق هدف اساسي هو : فصل القضية الفلسطينية - وهي جوهر أزمة الشرق الاوسط - عن قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي ، والعمل على تصفيتها من خلال ما يسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين . وهذا التصور يشكل تحديا لارادة المجتمع الدولي من جهة ، وخرقا صريحا لسائر قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية . وهو أمر ينبغي أن لا يسمح به وأن تخذل الاجراءات الكفيلة بوضع حد للتحدي الاسرائيلي . ولاشك أن التعاون العربي - الاوروبي بوسعه ان يكون عاملا مؤثرا في هذا المجال .

لقد أكدت قرارات الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر مؤخرا تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية الثابتة من جهة ، ورغبته الجدية في التوصل الى سلام شامل قائما على اساس مقررات الامم المتحدة المتعلقة بمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، من جهة اخرى . وأبدت منظمة التحرير الفلسطينية الكثير من المرونة لتسهيل عقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط بهدف التوصل الى حل سلمي للصراع في المنطقة .

والآن ، وبعد أن تم تذليل العقبات التي اعترضت انعقاد المؤتمر ، وتم تحديد مكان وموعد انعقاده (مدريد - ٣٠ اكتوبر/تشرين أول ١٩٩١) ، فاننا نأمل ان تكون الارادة في تحقيق سلام حقيقي يضع حدا للصراع في المنطقة ، ويضمن الحقوق الوطنية لجميع الاطراف هي التعامل الاساسي في تحديد مواقف جميع الوفود المشاركة في المؤتمر ونحن على ثقة بأن التعاون العربي - الاوروبي يمكن ان يشكل عنصرا مساعدا في تحقيق هذه الاهداف .

### ثانيا - الهجرة والاستيطان :

ليس من شك ان الانتفاضة البطلة للشعب الفلسطيني وتواصلها قد احدثت ارباكات كبيرة في اسرائيل . ولهذا تحاول السلطات الاسرائيلية

اجهاضها والقضاء عليها بمختلف الوسائل . وفضلا عن اعمال القمع الوحشي والقتل والسجن والشريد ... الخ التي أصبحت ممارسة يومية لسلطات الاحتلال الاسرائيلية بدأت الانتفاضة تواجه خطرا داهما جديدا هو خطر تطبيقها من الداخل بسبيل من المستوطنين الجدد القادمين من الاتحاد السوفييتي ، بصورة خاصة . ومع ان تهجير اليهود الى اسرائيل وتوطينهم فيها قد شكل دائما جزءا من السياسة الاسرائيلية ، إلا أن الموجة الجديدة من الهجرة تشكل ظاهرة بالغة الخطورة بالنسبة لمستقبل القضية الفلسطينية وكل مجريات الصراع العربي - الاسرائيلي . وحول هذه الظاهرة يمكن الاشارة الى الامور التالية :

١ - يمكن اعتبار هذه الهجرة اكبر موجة من موجات التهجير الى اسرائيل منذ نشوء اسرائيل في عام ١٩٤٧ . وحسب المعطيات التي تتناولها اجهزة الاعلام يقدر عدد هؤلاء المهاجرين خلال السنوات الأربع القادمة بحوالي ٨٠٠ ألف مهاجر اي ما يعادل حوالي ٣٠ % من سكان اسرائيل حاليا .

٢ - يجري توطين المهاجرين الجدد في الاراضي العربية المحتلة / الضفة وقطاع غزة بصورة خاصة / اي في اراضي تصور للسكان العرب . وتقوم في اسرائيل اليوم حمى بناء مستوطنات جديدة لاستيعاب هؤلاء المهاجرين الجدد . وطالب اسرائيل الولايات المتحدة بدفع ١٠ مليارات دولار مساعدات لها هذا الفرض كما ان مئات الملايين من الدولارات قد تم جمعها من يهود الولايات المتحدة وأوروبا لنفس الفرض . وهذه الهجرة تهدف ، في جملة ما تهدف الى تغيير التركيب الديمغرافي للاراضي الفلسطينية المحتلة ، وتطويق الانتفاضة الباسلة بسياج يهودي ، الامر الذي سيزيد من حدة التوتر وتصعيد المواجهات بين السكان العرب والمستوطنين الجدد .

٣ - إن هجرة اليهود السوفييت لا يمكن ان تقارن بهجرة اليهود الشرقيين الآخرين . فأكثر هؤلاء لا يملكون الكفاءات العلمية والفنية ، وليس لديهم الخلفيات الثقافية ، بينما يأتي اليهود السوفييت من المحترفين في الطب والمحاماة والجندية والعلوم المختلفة ، اي انهم يشكلون نوعية بشرية متميزة تزيد من فعالية اسرائيل وقوتها .

٤ - الامر من كل ما تقدم هو التأثير المباشر لهذه الموجة الواسعة

من الهجرة على جهود التسوية وعملية السلام . فهذه الزيادة الكبيرة في السكان ستدفع السلطات الاسرائيلية الى الامان في سياستها الرافضة لایة تسوية سياسية عادلة لازمة المنطقة ، وتضاعف من اضرارها على رفض الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ، كما انها ستكون دافعا لها لمواصلة سياستها التوسيعة وتحقيق شعارها العدوانى بخلق اسرائيل من الفرات الى النيل . وليس بعيدا عن تصريح شامير قبل فترة وجية حين قال ( ان الهجرة الكبرى تتطلب وجود اسرائيل الكبرى ) .

لقد اعلنت معظم دول العالم رفضها لسياسة الاستيطان الاسرائيلية ووجدت فيها خرقا فاضحا للقوانين والاتفاقيات الدولية ، لاسيما اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وكذلك كان موقف الجماعة الاقتصادية الاوروبية . ومن المهم الان – في ضوء المساعي المبذولة لاخراج ازمة المنطقة من الجمود الذي خيم عليها فترة من الزمن ، ولدفع عملية السلام نحو الامام – اتخاذ كافة الاجراءات التي من شأنها وقف عملية الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة وممارسة كافة الضغوط التي من شأنها ارغام اسرائيل على ذلك . ويأتي في رأس الاجراءات الضرورية لتحقيق هذا الفرض القاء الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة وكندا وبعض الدول الاجنبية على هجرة اليهود السوفيتية اليها ، ومما لا شك فيه ان الدور الاوروبي في هذا الصدد يملك الكثير من التأثير والاعتبار .

### ثالثا - تطورات الموقف الاوروبي من الوضاع في الشرق الاوسط :

يتضح الموقف الاوروبي المهم بتطورات الوضاع في الشرق الاوسط بصورة خاصة من خلال الوثيقة الخاتمية الصادرة عن اجتماع قمة دوبلن لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية الاوروبية ( حزيران - يونيو ١٩٩٠ ) . فقد اعلنت الوثيقة عن بالغ قلق دول الجماعة للاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على حقوق الانسان الفلسطيني ، وطالبت الامم المتحدة بدور فاعل و楣يد في حماية السكان المدنيين . وشجبت قمة دوبلن توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة ، مؤكدة ان الهجرة يجب ان لا تلحق الضرر بالشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة . وتبشر أهمية هذا الموقف في انه جاء في اعقاب استخدام الادارة الامريكية حق النقض ( الفيتو ) في مجلس الامن ضد قرار يدين الممارسات

الصهيونية ضد السكان العرب ، وفي اعقاب تشكيل حكومة شامير الاخيرة التي اعتبرت ان مهمتها الاساسية هي سحق الانتفاضة ، واستقبال اكبر عدد ممكن من المهاجرين اليهود وتوطينهم .

كذلك جددت الجماعة الاوروبية الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية . واتخذت الجماعة ايضا قرارا باقامة مكتب اقليمي دائم لها في القدس الشرقية - وهو توجه قد يتطور الى علاقة سياسية - وأعلنت عن تعهداتها بمساعدة دعمها المباشر للسكان الرازحين تحت الاحتلال .

ولابد لنا هنا من الاشارة ايضا الى ما صدر عن البعثة الاوروبية الثلاثية ، برئاسة رئيس المجموعة ، وزير خارجية ايطاليا دي ميكليس ، عقب زيارة البعثة الى اسرائيل ولقاء اعضائها مع المسؤولين الاسرائيليين خلال شهر تموز - يوليو - ١٩٩٠ ) حيث أكد رئيس البعثة على ضرورة الاسراع في ايجاد حل للصراع العربي - الاسرائيلي وضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام . ولعل ابرز ما قاله رئيس الجماعة الاوروبية خلال هذه الزيارة هو اشارته الى أن الجماعة الاوروبية سوف تربط تعاونها الاقتصادي مع اسرائيل بتقدم عملية السلام في المنطقة .

كما ان الضغط الذي مارسته دول الجماعة على كل من الادارة الامريكية واسرائيل مؤخرا بشأن مشاركة دول الجماعة في ترتيبات السلام المقبلة ، يعتبر عاملا ايجابيا وتأكيدا للدور الاوروبي في هذه الازمة الاقليمية التي تهدد سلام العالم ، وقد لاقى هذا الموقف الاوروبي ترحيبا وارتياحا في البلدان العربية .

ان البرلمانيين العرب ! ذي سجلون ارتياحهم لبيان قمة دوبلن والمواقف الايجابية الاخرى التي اتخذتها دول الجماعة الاقتصادية الاوروبية من قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي عامة ، فانهم يرون ان عليهم العمل ، سوية مع زملائهم البرلمانيين الاوروبيين لحث الحكومات الاوروبية على بذل مزيد من الجهد من أجل :

- ١ - الضغط على اسرائيل لوقف تدفق المهاجرين ، ومنع توطينهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة بصورة خاصة .
- ب - تنفيذ قرار فتح مكتب دائم للجماعة الاوروبية في القدس الشرقية .

- ج - الاعتراف بدولة فلسطين وتبادل التمثيل السياسي معها .
- د - تنفيذ التعهد الاوروبي بربط التعاون الاقتصادي الاوروبي مع اسرائيل بتقدم عملية السلام في المنطقة .
- ه - فتح الاسواق الاوروبية امام منتجات المصدرین الفلسطينيين وتسهيل الاجراءات التجارية لهم .
- و - حث الامم المتحدة على ضرورة اتخاذ الاجراءات الرامية الى حماية المواطنين الفلسطينيين وضمان امنهم من خلال وضع الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل تحت اشراف دولي بانتظار عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط .

★ ★ \*

#### رابعا - بعض الملاحظات حول ازمة الخليج :

لقد توقفت طبول الحرب في منطقة الخليج ولكن الازمة لم تنته بعد . فالعراق يعاني - فضلا عن ويلات الخراب والدمار واستمرار الحصار وتقصى الاغذية والدواء والمواد الالزامية لاعادة البناء - من خطير جدي للتجزئة والتمزق . وتعاني الكويت أيضا من ويلات الخراب والدمار ومصاعب اعادة الاعمار . ويعاني مئات الآلاف من المواطنين العرب ، والفلسطينيين بشكل خاص - الذين شردتهم الحرب - صعوبات التشرد والبطالة وشظف العيش . ورغم انسحاب اعداد كبيرة من القوات الاجنبية التي شاركت في القتال فان اعدادا هامة منها ما يزال متواجدا في المنطقة .

واذا كان من المبكر الان اعطاء حكم نهائي على تلك الازمة فان التحليل الموضوعي لمعطياتها ينبغي ان يأخذ بعين الاعتبار بعض الحقائق التي تأكّدت من خلال الاحداث :

- ١ - إن اهدافا اكبر واشمل كانت وراء التدخل الكاسح المدمر في ازمة الخليج ووراء ذلك التسخير الذي لم يسبق له مثيل للشرعية الدولية . وفي مقدمة تلك الاهداف المصالح النفطية للدول الكبرى، واعادة صياغة الوضع في المنطقة في ضوء الاختلال الكبير الذي طرأ

على موازين القوى في العالم بعد خروج الاتحاد السوفييتي من حلبية الصراع .

٢ - إن أزمة الخليج من حيث مقدماتها وجرياتها ونتائجها ، لا يمكن عزلها عن قضايا الصراع في المنطقة ، وخصوصاً قضايا الصراع العربي - الإسرائيلي .

٣ - إن الشرعية الدولية أثبتت قدرتها على الفعل عند الضرورة . ويبقى المطلوب دولياً وانسانياً استخدام معايير واحدة عند تطبيق مبادئ هذه الشرعية وقرارتها على مختلف الأزمات الإقليمية والدولية .

وإذا كنا قد وقفنا بالامس ضد الاحتلال العراقي للكويت ، ورحينا باستعادة الكويت لسيادتها ، فالواجب يقتضينا اليوم أن نعمل على رفع الحصار المستمر على العراق بدون مبرر ، خاصة بعد أن أعلن العراق التزامه بقرارات الأمم المتحدة ، وقام فعلاً بتنفيذها . كذلك يقتضينا الواجب أن نساعد الكويت على إزالة آثار الحرب والدمار واعادة الحياة الطبيعية إلى ربوعه . وفي هذا الميدان ، يمكن للتعاون العربي - الأوروبي أن يلعب دوراً مؤثراً ، وعلى البرلمانيين العرب والأوروبيين أن يحثوا حكوماتهم للاسهام في تحقيق هذا الهدف .

\* \* \*

#### خامساً - اخطار سباق التسلح في الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط وال الحاجة الى القاء كل اسلحة الدمار الشامل في المنطقتين:

إن هدف ضمان الامن - الذي هو جزء لا يتجزأ من قضية السلام - قد كان دائماً أحد المطامح الأساسية للبشرية . وقد لجأت الدول من أجل ضمان منها إلى حيازة الأسلحة المختلفة ، واستخدمت منجزات العلم والتكنيك في تطوير الأسلحة وتم التوصل إلى أسلحة شديدة التدمير : نووية وكيميائية وجرثومية .. الخ . وشهد العالم في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية خصوصاً سباقاً محموماً في ميدان التسلح وانتشار الأسلحة النووية التي أصبحت تشكل خطراً على الجنس البشري بأسره . ولا يقل عن ذلك خطرًا ذلك الانتشار الذي نشهده مؤخراً للأسلحة الكيميائية في العديد من مناطق العالم . وبقدر ما يكون الوضع

مضطربا في احدى المناطق بقدر ما يشتد الخطر الناجم عن سباق التسلح واللجوء الى حيازة الاسلحة الفتاكه النووية والكيماينية . وتعتبر منطقة الشرق الاوسط واحدة من اكثر المناطق اضطرابا وقابلية للتفجر بسبب سياسة التوسيع الاسرائيلية من جهة ، وسباق التسلح من جهة أخرى .

المعروف ان سباق التسلح في المنطقة قد تصاعد الى درجات كبيرة منذ فترة السبعينات عندما بدأت اسرائيل تلوح بامكاناتها النووية بصورة مباشرة وغير مباشرة .

فامتلاك اسرائيل للسلاح النووي قد طرح بدليين امام دول المنطقة التي لم يكن من المقبول ان تقف مكتوفة اليدي امام الاحتكار النووي لاسرائيل :

**البديل الاول** – هو البديل العسكري الذي يعني السعي الى تطوير نفس القدرات النووية التي تملكها اسرائيل او توفير بدائل اخرى تحقق نفس الهدف وتتضمن لها التوازن ، اي الاتجاه الى تطوير السلاح فوق التقليدي : الكيميائي او الجرثومي .

**البديل الثاني** – هو البديل السياسي الذي يتمثل في الدعوة الى انشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الاوسط .

وما ينطبق على الشرق الاوسط ينطبق على منطقة حوض البحر الابيض المتوسط ذات الموقع الجغرافي الحساس والمتميز . كما أن خلق منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط يتافق ونصوص معاهدة حظر الانتشار النووي التي تضمن لآية مجموعة من الدول حق عقد اتفاقيات اقليمية تضمن خلو مناطقها من هذه الاسلحة .

وغني عن القول ان انفصال المنطقة في سباق تسلح محموم يؤدي الى تبديد مواردها ويستنزف طاقات هو أحرج ما تكون اليها لتحقيق عملية التنمية .

في الشرق الاوسط تسعى اسرائيل الى تكريس احتكارها للسلاح النووي وتحاول تحرير اية محاولة عربية تستهدف امتلاك الطاقة النووية والاستفادة منها حتى لأغراض سلمية . وما العدوان على مفاعل تموز العراقي عام 1981 الا دليل واضح على ذلك .

وقد طرحت العديد من دول المنطقة فكرة تحويل الشرق الأوسط ومنطقة البحر المتوسط الى منطقة منزوعة السلاح النووي والكيميائي ، ولكن اسرائيل رفضت على الدوام هذه الفكرة .

ومن الواضح أن هذه السياسات الاسرائيلية تعتبر عاملا هاما في تصعيد سباق التسلح في المنطقة وتثير الاجواء فيها . لهذا يصبح اتفاق كافة مخزونات السلاح النووي والكيميائي والبيولوجي والقاعدية الصناعية لانتاجه اتفاقيا شاملة وتماما – في جميع دول المنطقة بلا اي استثناء ، وتحريم اعادة انتاجه أمران ضروريان لتخلص بلدان الشرق الاوسط وحوض المتوسط وشعوبهما من خطر الدمار الشامل .

إن انعقاد مؤتمر باريس ( كانون الثاني – يناير - ١٩٨٩ ) حول منع انتشار السلاح الكيميائي بمشاركة ١٤٩ بلدا يعكس بوضوح رغبة شعوب العالم في ايجاد حل لهذه القضية الخطيرة .

ولاشك ان البرلمانات تلعب دورا هاما في المساعدة على تخلص العالم من اخطار الاسلحة ذات التدمير الشامل من خلال :

- خلق راي عام للضغط على الحكومات من أجل التعجيل بانجاز اتفاقية تحريم السلاح الكيميائي والتوكيد عليها والالتزام بحكمها .

- رفض الاقتصر على منع انتشار الاسلحة ذات التدمير الشامل والتركيز على **الحظر الشامل** لهذه الاسلحة وضمان منع اعادة انتاجها.

- الاستفادة من الاتحاد البرلماني الدولي لمناقشة قضايا ازالة الاسلحة ذات التدمير الشامل في العالم بوجه عام ومن الشرق الاوسط وحوض المتوسط ، بشكل خاص ، وذلك بعقد ندوات ولقاءات دولية واقليمية لهذا الفرض .

- المساهمة في ايجاد حلول سلمية عادلة وشاملة لمشاكل المنطقتين ، لتسهيل عملية التوصل الى اتفاق بشأن جعلهما منطقتين خاليتين من اسلحة الدمار الشامل .

- تطبيق معايير واحدة على جميع دول المنطقة في اي اجراء او تدبير يهدف الى الحد من امتلاك اي منها لاسلحة الدمار الشامل .

كثيراً ما ظهرت في المطبوعات  
اللبنانية والتركية والغربية  
أمثلة على ذلك

**المذكرات المقدمة الى المؤتمر  
من الجانب الاوربي**

فيما يلي نص المذكرة المقدمة الى مؤتمر طرابلس في 1919 من قبل ممثلي اتحاد العمال اليساريين في فرنسا والبلدان الاوروبية، وهي تكشف عن اهمية انتفاضة طرابلس ودورها في انتصار الثورة العمالية there was a great deal of interest in the events in Tripoli and the role they played in the victory of the Tripoli workers' revolution. This was reflected in many of the speeches and documents presented at the conference, such as the one by Comptroller General of the French Workers' Union, which emphasized the importance of the Tripoli revolution in inspiring similar movements in France and other European countries. The conference also adopted a resolution calling for international solidarity between workers in all countries.

فيما يلي نص المذكرة المقدمة الى مؤتمر طرابلس في 1919 من قبل ممثلي اتحاد العمال اليساريين في فرنسا والبلدان الاوروبية، وهي تكشف عن اهمية انتفاضة طرابلس ودورها في انتصار الثورة العمالية there was a great deal of interest in the events in Tripoli and the role they played in the victory of the Tripoli workers' revolution. This was reflected in many of the speeches and documents presented at the conference, such as the one by Comptroller General of the French Workers' Union, which emphasized the importance of the Tripoli revolution in inspiring similar movements in France and other European countries. The conference also adopted a resolution calling for international solidarity between workers in all countries.

**النشاطات المشتركة التي قامت بها الرابطة البرلمانية  
للتعاون العربي الأوروبي  
والاتحاد البرلماني العربي منذ حوار دبلن ١٩٨٩**

أشار الأمين العام للاتحاد في تقريره إلى التحسن الذي طرأ على التعاون بين الجمعية والاتحاد خلال السنتين الماضيتين وذلك على الرغم من نشوب حرب الخليج . وسُنّ تكرر فيما يلي على النشاطات التي شاركت فيها الامانة العامة للاتحاد والأمانة العامة للجمعية البرلمانية :

**١) تبادل الوفود البرلمانية :**

**ا - الوفد الذي زار الأراضي المحتلة وسوريا والأردن :**

قام وفد من الرابطة في شهر مايو ١٩٩٠ بزيارة إلى فلسطين / إسرائيل ، والأردن وسوريا تم تنظيمها بالتعاون مع وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين ( الانروا ) ووفود المجموعة الأوروبية في الدول المعنية والأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي . ونظرا لأن أوروبا هي الشريك الاقتصادي لدول المنطقة ، فقد اقتضى الوفد أن أوروبا تستطيع ، وأن عليها أيضا ، أن تبذل جهدا أكبر من أجل تشجيع إجراء حوار يؤدي إلى اتفاق تام حول إطار المؤتمر الدولي تحت إشراف الأمم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية .

**ب - زيارة الوفد البرلماني اللبناني إلى ستراسبورج :**

قام وفد مجلس النواب اللبناني برئاسة السيد أمين الحافظ ،

رئيس لجنة العلاقات الخارجية بزيارة للبرلمان الأوروبي في ستراسبورج استغرقت ثلاثة أيام خلال شهر يونيو ١٩٩٠ . وقد تم تنظيم الزيارة من قبل الرابطة البرلمانية وفرعها في البرلمان الأوروبي والجمعية البرلمانية العربية الأوروبية ووفد البرلمان الأوروبي لدول المشرق .

وقد استقبل السيد انريك بارون ، رئيس البرلمان الأوروبي أعضاء وفد وأكد لهم دعم البرلمان الأوروبي الكامل لاتفاقيات الطائف التي تهدف لحل المصالحة الوطنية وإعادة إعمار لبنان . ووجه السيد بارون نداء إلى كافة الأطراف في لبنان وخارجها من أجل المساعدة على تنفيذ اتفاقية الطائف كي تستطيع لبنان استعادتها سيرادتها ومن أجل أن تصبح المؤسسات الشرعية أخيرا قادرة على ممارسة السلطات الموكولة لها .

وتتبادل أعضاء الوفد البرلماني اللبناني أيضا وجهات النظر مع السيد أبيل ماتوتس المفوض الأوروبي المسؤول عن العلاقات مع دول حوض البحر المتوسط الذي شرح البرنامج الذي وضعته المفوضية الأوروبية المتعلقة باجراءات إعادة بناء لبنان .

#### ج - الوفد الذي زار الأردن وسوريا ولبنان :

قامت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بترتيب الزيارة التي قام بها وفد الرابطة البرلمانية الذي ضم ستة أعضاء إلى كل من الأردن وسوريا ولبنان خلال الفترة من ٨ - ١٤ / ١ / ١٩٩١ عشية اندلاع حرب الخليج .

وقد أجرى الوفد مباحثات مع كبار المسؤولين في تلك الدول حول أزمة الخليج وإعادة الدستورية في لبنان والنزاع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية .

وناقش الوفد أيضا مع مسؤولي كافة الدول التي زارها موضوع تكثيف العلاقات الاقتصادية مع أوروبا . وبالإضافة إلى برنامج مساعدة إعمار لبنان المشار إليه أعلاه ، هناك أيضا البروتوكولات المالية مع سوريا والمساعدات الطارئة للأردن بصفته أحدى الدول الأكثر تضررا بسبب أزمة الخليج . ونظرا لأن الرهائن مازالوا محتجزين في لبنان ، فقد حصل الوفد على ضمانات من السلطات اللبنانية وال叙利亚 بأنها ستبدل كل ما في وسعها من أجل إطلاق سراحهم .

#### **د - زيارة الوفد للاراضي المحتلة واسرائيل ومصر :**

قام وفد الرابطة الاول منذ انتهاء حرب الخليج بزيارة للاراضي المحتلة واسرائيل ومصر خلال شهر مايو ١٩٩١ . وقد زار الوفد قطاع غزة والضفة الغربية واطلع على منشآت وكالة الانروا واجرى اعضاء الوفد مقابلات مع العديد من الشخصيات الفلسطينية واجتمعوا بالقناصل العاميين لدول المجموعة الاوربية في القدس وأجروا مباحثات استغرقت اكثر من اربعة ساعات مع اربعة من اعضاء الكنيست الاسرائيلي كلا على حدة ينتمون لأربعة أحزاب اسرائيلية .

هذا وقد استقبل الرئيس المصري السيد حسني مبارك اعضاء الوفد بصفتهم ضيوفا على المجموعة المصرية في الاتحاد البرلماني العربي ، والتقوا أيضا مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ، ومع وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور بطرس عالي ومع سعادة رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور وكذلك مع رؤساء لجان الشؤون الخارجية والشؤون العربية والامن القومي .

وأجرى الوفد ايضا لقاء مع الامين العام لجامعة الدول العربية بالنيابة السيد أسعد الاسعد في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومع الدكتور عدنان عمران الامين العام المساعد المكلف بالعلاقات الدولية .

#### **ه - زيارة وفد الفرع الالماني الى اليمن :**

قام وفد من فرع الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوربي في المانيا يتكون من اربعة اعضاء خلال الفترة من ١ - ٥/١١/١٩٩١ بناء على دعوة وجهها في العام الماضي السيد وسعيد الحكيمي ، نائب رئيس البرلمان اليماني .

وقد اجرى الوفد العديد من الاجتماعات في مبنى البرلمان مع العديد من كبار المسؤولين اليمنيين وكذلك مع وزير الخارجية اليمني . وزار ايضا مدينة عدن ومينائها الدولي والعديد من مشاريع التعاون المشترك اليمنية - الالمانية .

واعلن الوفد انه ليس من مصلحة اوربا ان تبقى اليمن معزولة دبلوماسيا بسبب موقفها الاخير الذي اتخذه في مجلس الامن الدولي وان

على اوربا على العكس ان تدعم الجهدات التي تبذلها اليمن من أجل التوجه  
الديمقراطي .

#### و - زيارة وفد برلماني مصرى لبروكسل وباريس :

استقبلت الجمعية البرلمانية بتاريخ ١٩٩١/٥/٢٣ وفد مجلس  
الشورى المصرى برئاسة الدكتور شهاب ، رئيس لجنة الشؤون  
العربية والدولية . وقد اجرى الوفد مباحثات مع اعضاء من الفرع  
البلجيكى وفرع البرلمان الاوروبى للجمعية حول الوضع العام اثر حرب  
الخليج واحتمالات احلال السلام والتعاون بين دول شمال وجنوب  
حوض البحر الابيض المتوسط .

شارك العديد من اعضاء الفرع الفرنسي للجمعية في مأدبة الغداء  
التي تم تقديمها في مجلس الشيوخ الفرنسي بمناسبة زيارة وفد مجلس  
الشورى المصرى لباريس .

#### ز - زيارة وفد الاتحاد البرلماني العربي الى بروكسل في شهر سبتمبر ١٩٩١ :

قام وفد من الاتحاد البرلماني العربي برئاسة رئيسه السيد  
عبد العزيز بلخادم رئيس مجلس الشعب الجزائري بزيارة بروكسل  
خلال شهر سبتمبر ١٩٩١ بناء على دعوة من الجمعية البرلمانية للتعاون  
العربي الاوروبى .

وقد استقبل السيد ايريك بارون ، رئيس البرلمان الاوروبى رسميا  
اعضاء الوفد وأجرى كذلك مباحثات مع السيد ابيل ماوتس المفوض  
الاوروبى المسؤول عن العلاقات مع دول حوض البحر الابيض المتوسط .  
ومع السيد شارل فيرديناند موتومب رئيس مجلس النواب البلجيكى وعقد  
اجتماع مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب التي يترأسها  
السيد جان جول .

وبالاضافة الى رغبتها في توطيد الروابط بين الديمقراطيات العربية  
والشابة ، فقد أعرب الوفد العربي عن تخوفه من نسيان مشاكل الشرق  
الاوسيط بسبب المشاكل التي تواجه اوربا الشرقية .

## ٢) اللقاءات البرلمانية والمؤتمرات :

### أ - مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي :

تعاون الجمعية البرلمانية والاتحاد البرلماني العربي تعاوناً تقليدياً بشكل وطيد من أجل تنظيم المؤتمرات التي يعقدها الاتحاد والجمعية خلال فصل الربيع والخريف . وشارك الأمين العام للجمعية في المؤتمرات التي عقدت في نيقوسيا وبونتاديل أواسته عام ١٩٩٠ وكذلك في المؤتمر البرلماني الذي عقد في مدينة بيونجيماج وسانتياغو دو تشيلي عام ١٩٩١ .

وسوف يتطرق الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي السيد عبد الرحمن بوراوي بالتفصيل إلى تلك الاجتماعات خلال تقريره .

### ب - زيارة مدينة طرابلس الغرب (لبيبا) :

بمناسبة الاجتماع السنوي الذي عقده الاتحاد البرلماني العربي في طرابلس في الفترة من ٢٤ - ٢٦ / ٥ / ١٩٩١ ، تم توجيه الدعوة لرئيس الجمعية البرلمانية وأمينها العام لحضور الاجتماع .

إن واقع استطاعة الاتحاد البرلماني العربي عقد اجتماعه السنوي بعد فترة قليلة من انتهاء حرب الخليج بحضور أعضاء – ماعدا اللبنانيين لأسباب تكتيكية – يثبت وجود رغبة سياسية واضحة لدى البرلمانيين العرب في تبني سياسة المصالحة . وكان هذا الاجتماع أيضاً بمثابة نجاح شخصي حققه الأمين العام للاتحاد السيد عبد الرحمن بوراوي .

وقام وفد الجمعية البرلمانية خلال زيارته لطرابلس بتبادل وجهات نظره مع الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد عصمت عبد المجيد . واستقبل العقيد معمر القذافي أيضاً أعضاء الوفد الذي أجرى أيضاً لقاء مع أمين مؤتمر الشعب العام ومساعده . وكذلك مع الأمين العام للجنة الشعبية السيد بوزید دوردا .

### ج - المؤتمر النسائي العربي الأوروبي الذي عقد في بروكسل خلال شهر أكتوبر ١٩٩١ :

بناء على مبادرة العديد من الأعضاء في الجمعية والاتحاد قامت مؤسسة فريديريك إبرت ستيفنونج الالمانية بتنظيم المؤتمر النسائي العربي الأوروبي تحت عنوان « الطريق نحو ايجاد حل سلمي لأزمة الشرق الأوسط » في بداية شهر أكتوبر بمدينة بروكسل .

**مذكرة الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي**

**حول**

**ازالة الاسلحة الكيماوية والنووية**

**في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط**

**والشرق الاوسط**

**البند ٣ من جدول الاعمال**

ان حرب الخليج والواقع المعنوم جيدا حول امتلاك اسرائيل لاسلحة نووية والتقدم الذي أحرزته الابحاث العراقية في هذا المجال اندثرت الرأي العام الدولي ، وبشكل خاص الرأي العام الاوربي حول اخطار امتداد النزاعات الى منطقة الشرق الاوسط .

ومن القريب انه قد تمت أولا ملاحظة الخطر الكيماوي اكثر من الخطر النووي . ويعود ذلك بدون شك الى أن أوروبا جربت بنفسها تلك التجربة ، ولأنه جرى استخدام تلك الاسلحة بشكل فعال على ميدان المعركة . وقد ادى ذلك الى عقد المؤتمر المتعلق بالاسلحة الكيماوية في باريس خلال الفترة من ٧ - ١١ يناير ١٩٨٩ م .

ولكننا لا نستطيع تجاهل الترابط بين ظهور الاسلحة الكيماوية والنووية على المسرح الشرقي اوسطي . ونهذا يتم على حق اعتبار الاسلحة الكيماوية من قبل الصحفيين بأنها « سلاح الفقراء النووي » .

وقامت الدول الغربية بسبب قنفتها من ظهور تلك الانواع الجديدة من الاسلحة - وانتشارها الجديد في المنطقة على اي حال - باتخاذ العديد

من الاجراءات كمنع تصدير المواد الاولية الالزمة لصنع غاز المارك الى العديد من الدول ، وأيضا ، بناء على مبادرة من الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٧ ، وضع «نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ» الذي شاركت فيه المانيا الغربية وكندا وفرنسا واليابان والمملكة المتحدة . وقد تم دعم كافة تلك الاجراءات منذ بداية حرب الخليج الثانية لاسيما عبر ارسال بعثات تحقيق تابعة للامم المتحدة الى العراق وفقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٨٧ الصادر في ٣/٤/١٩٩١ . وفي نفس الوقت ، أعلنت الولايات المتحدة في بداية شهر اكتوبر الحالي أن اسرائيل ستقوم قريبا بالتوقيع على «نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ» .

إلا انه يجب ملاحظة واقع القيام في الماضي باتخاذ اجراءات قليلة جدا من أجل منع اسرائيل من امتلاك السلاح النووي ، في حين أنها حصلت شرعا بفضل فرنسا والبرويج ، وبطرق غير شرعية ، منذ أوامر الستينات على السبل والوسائل الالزمة لانتاج تلك الاسلحة في نفس الوقت الذي رفضت فيه اسرائيل التوقيع على اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية وكذلك اية تفتيش على منشآتها النووية تجريه الوكالة الدولية للطاقة النووية .

ومن ناحية اخرى يجب ايضا ملاحظة ان من الصعب ايجاد الوسائل الكفيلة لمنع الدول التي تريد الحصول على سبل الرد على تلك الاسلحة المرعبة بواسطة سلاح مروع ايضا . إذ أن المواد الاولية الالزمة لصنع الاسلحة الكيماوية تستخدم أيضا في صنع المبيدات الحشرية . وكذلك لأن التكنولوجيا الالزمة لصناعة الصواريخ متوفرة لدى العديد من الدول .

إلا أن أفضل وسيلة لوضع حد لسباق التسلح ومنع وقوع أي تدهور يهدد السلام العالمي تكمن بدون شك في ايجاد حل عادل و دائم للنزاع الذي هو السبب في ذلك . وبهذا الخصوص فان الدول العربية والفلسطينيين بشكل عام ، أشاروا الى الطريق الذي يؤدي لاحلال السلام وذلك عندما مدوا غصن الزيتون الى اسرائيل منذ عدة سنوات .

وفيما يتعلق بالمجتمع الحالى فإنه ربما يستطيع :

١ - التعبير عن الامل في أن تقييد اسرائيل ودول المنطقة الأخرى التي لم تفعل ذلك بمبادئ الوكالة الدولية للطاقة النووية وان توقيع

وتصادق على الاتفاقية المتعلقة بمنع انتشار الاسلحة النووية  
المؤرخة في ١٧/٦/١٩٦٨.

ب - اصدار توصية تتعلق بعدم قيام الدول العربية في هذه الحالة مع اسرائيل بانتاج وتخزين او استخدام الاسلحة الكيماوية ، وان توقيع مع اسرائيل وتصادق على الاتفاقية المتعلقة بمنع تصنيع وتخزين الاسلحة البكتériولوجية او السامة وتدميرها المؤرخة في ١٩٧٢/٤/١٠

ج - الطلب من المشاركين الاربيين التدخل لدى حكوماتهم كي تقوم باستخدام علاقاتها الجيدة مع مختلف الاطراف من أجل مساعدة عملية كهذه .

مذكرة الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي  
حول  
استئناف مشروع الجامعة العربية الأوروبية  
البند ٥ من جدول الاعمال

أصدر البرلمان الأوروبي قراراً بتاريخ ٣٠/٣/١٩٨٤ اقترح فيه إنشاء جامعة عربية أوروبية ، وتمت مناقشة هذا الموضوع في اجتماع الحوار العربي الأوروبي الذي عقد في مدريد عام ١٩٨٤ .

وقد كان من المفروض تأسيس تلك الجامعة في إسبانيا بمساعدة المجموعة الاقتصادية الأوروبية وجامعة الدول العربية ، وتم تأليف لجنة ثلاثة تضم المجموعة الأوروبية والجامعة العربية وإسبانيا قامت بوضع تقارير في شهر يوليو ١٩٨٨ اقترحت فيها تأسيس جهاز على مستوى ما بعد المرحلة الجامعية يتكون من نحو ثلاثة مدارس ويضم حوالي مائتي طالباً ، وكان من المفروض أن تأخذ الحكومة الإسبانية على عاتقها تقديم المبني وأن تقوم المجموعة الأوروبية وجامعة الدول العربية بتحمل نفقات المرحلة التأسيسية . وبعد ذلك ، ومن أجل تجنب تعريض الجامعة للخطر المترتب عن التغيرات التي قد تطرأ على العلاقات العربية الأوروبية ، تم اقتراح إنشاء صندوق خاص يتحمل نفقات إدارة الجامعة تقوم المجموعة الأوروبية في البداية بدفع ثلث رأس المال وتدفع جامعة الدول العربية وإسبانيا المبلغ المتبقى ، على أن تقوم المجموعة الأوروبية في المستقبل بتقديم مساعدات للجامعة على هيئة بعثات دراسية وتمويل بعض الدروس والندوات .. الخ .

وتكمّن المشكلة الأساسية في أن المشروع ينتظر استئناف الحوار

العربي الاوربي رسميا من أجل احياءه . وكان من المتوقع استئناف الحوار ان الاجتماع الذي عقد في باريس في نهاية عام ١٩٨٦ غير ان الحوار توقف بسبب حرب الخليج الثانية .

لا انه يجب ملاحظة ان المجموعة الاقتصادية الاوربية اتفقت عام ١٩٨٤ مع جامعة الدول العربية على مبدأ انشاء الجامعة العربية الاوربية، وان الامور لم تحرز اي تقدم عملي ، وقامت بعض الجامعات المهمة بمشروع كهذا نظرا لامكانياتها المحدودة ، بوضع صيغة متقللة لتلك الجامعة . وقد نجحت تلك التجربة إذ ان الجامعة عقدت حتى الان ست دورات كانت في البداية سنوية وأصبحت الان نصف سنوية تعقد تارة في جامعة عربية وأخرى في جامعة اوربية .

وبالاضافة الى مساهمة الجامعات المشاركة في هذا المشروع والتي يبلغ عددها نحو اربعين جامعة ، وللمساهمة التي يقدمها اليونسكو فان الجامعة العربية الاوربية تستلم منذ وقت قليل مساعدات من مؤسسات اخرى عامة وخاصة ، معظمها ايطالية ، إلا ان السيد عزيزا ، مدير الجامعة يأمل في اسرع وقت ممكн تنويع تلك المساعدات لاسيما عن طريق الحصول على مساعدات من المفوضية الاوربية . ويجب ملاحظة ان تلك المبادرة تتخطى اطار المجموعة الاوربية إذ ان جامعات من مالطا والسويد على سبيل المثال شاركت في هذا المشروع .

ونظرا لان المشرعين متكاملين فمن المحتمل أن يدعو الحوار العربي الاوربي والذي سيجري في لشبونة ، الى اعادة احياء المشروع الاول ودعم المشروع الثاني .

## البيان الختامي

إن المندوبين المشاركون في المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي الذي انعقد في مقر مجلس الجمهورية بشبوة من ٢٦ إلى ٢٨ أكتوبر ١٩٩١ ، يعبرون عن شكرهم للسلطات البرتغالية على حفاظها ومساعدتها الكبيرتين .

لقد جمع هذا المؤتمر ، الذي نظم من طرف الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي والاتحاد البرلماني العربي ، برلمانيين من ١٤ قطرًا عربياً و ١٥ دولة أوروبية وكذلك أعضاء البرلمان الأوروبي ومجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي .

إن المؤتمر ، الذي يعتبر الأول من نوعه منذ حرب الخليج والمعقد عشية مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط ، قد وجّه اهتمامه أولاً إلى مستقبل هذه المنطقة واستمع في هذا الشأن ، إلى مداخلات كل من السادة : إبيل ماتوتيس ، المفوض الأوروبي المسؤول عن البحر الأبيض المتوسط ، عصمت عبد المجيد ، أمين جامعة الدول العربية ، دودس بينيرو ، وزير الشؤون الخارجية للبرتغال والرئيس المُقبل لمجلس وزراء خارجية الدول الأوروبية الائتني عشرة .

عبر المشاركون في المؤتمر عن دعمهم لمؤتمر مدريد ، وعن الامل في أن تلعب الجماعة الأوروبية دوراً نشيطاً جداً لضمان نجاح المؤتمر ونجاح المراحل التي تليه . كما أكدوا الأهمية التاريخية لهذه المبادرة التي ستكون امتحاناً لمصداقية النظام الدولي الجديد في احترام الشرعية الدولية والتطبيق الحازم لقرارات الأمم المتحدة وخاصة قرارات مجلس الأمن الدولي<sup>(١)</sup> .

(١) أقرت الفقرة مع تحفظ وفد مؤتمر الشعب العام للجماهيرية العربية الليبية عليها .

إن سلاما عادلا ودائما مستندا إلى جميع قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بالشرق الأوسط يجب أن يكون شاملًا ومتضمنا الاعتراف المتبادل بين جميع دول المنطقة ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وحقه في إنشاء دولته المستقلة ، وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة طبقا لقرارات مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ ، ٤٦٥ ، ٣٣٨ .

تلك هي القاعدة التي يمكن أن تبني عليها حلول المشاكل الإقليمية في سبيل الوصول إلى اتفاقية للسلام تؤدي إلى التعاون الاقتصادي وازالة جميع أسلحة الدمار الشامل من المنطقة تحت اشراف دولي ، خطوة أولى في الطريق إلى نزع السلاح في المنطقة .

إن وقف جميع مبيعات الأسلحة للمنطقة ، ووضع كل المنشآت النووية فيها تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة النووية يشكلان خطوة إيجابية نحو ايجاد حل سياسي .

ولاحظ المشاركون بارتياح الدعم الاقتصادي الأوروبي المتزايد لفلسطينيي الأراضي المحتلة و « لأنوروا » ( وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط ) وهم يطالبون المجتمع الدولي بأسره بزيادة مساهماته .

ويكرر المؤتمر نداءه إلى المجتمع الدولي من أجل حماية حقوق السكان الرازحين تحت الاحتلال الإسرائيلي ، وذلك طبقا لاتفاقية جنيف الرابعة والميثاق الدولي حول الحقوق السياسية والمدنية .

وبخصوص لبنان يدعوه المشاركون إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ ، وكذلك إلى تنفيذ اتفاقية الطائف بكل مضمونها ، بما في ذلك اجراء انتخابات حرة في وقت مبكر .

وفي سبيل بناء عالم جديد يدعوه المشاركون بقوة إلى الانشاء التدريجي لأنظمة سياسية تعددية وديمقراطية تحترم حقوق الإنسان .

وفي ميدان العلاقات الثقافية ، فإن اجتماع لشبونة يدعوه إلى استئناف المشروع النموذجي الهام للجامعة العربية الأوروبية ، ودعم المشروع الحالي للجامعة الأوروبية العربية المتنقلة الذي بدأ تنفيذه .

كما عبر المشاركون عن دعمهم لمشروع مؤتمر الأمن والتعاون في منطقة

البحر الابيض المتوسط وكل المبادرات الاقليمية المماثلة ، وخاصة المؤتمر البرلماني الدولي الم قبل حول الامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط لمقرر عقده في مالقا (اسبانيا) في حزيران - يونيو ١٩٩٢ .

كما يعتبر المشاركون أنه من المستعجل وضع دراسة لانشاء مؤسسة مالية مشتركة تكرس لاعادة بناء لبنان وفلسطين ، وكذلك المساعدة في تحسين الوضع الاقتصادي للاقطان العربية الاقل تقدما . ويجب أن تستند هذه المؤسسة الى المساعدة المادية والتقنية للدول الاوروبية والاقطان العربية الاكثر ثراء .

إن تنمية اقتصادية اكثرا توافزا في المنطقة تعتبر عاملا ضروريا في استقرارها ولذلك فان المؤتمر يطلب الى الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي والاتحاد البرلماني العربي تنظيم لقاء برلماني حول التعاون الاقتصادي والمالي يكون هدفه اعطاء زخم جديد للحوار العربي - الاوروبي (على المستوى الحكومي ) ، عن طريق فتح آفاق سياسية جديدة له ، على أن تدعى الى المؤتمر مفوضية الجماعة الاقتصادية الاوروبية وجامعة الدول العربية لتقديم تقارير حول ما تم انجازه من أعمال .

## **قائمة اسماء المشاركين**

### **١ - المشاركون من الجانب العربي**

#### **الأردن**

السيد مروان القاسم ، عضو مجلس الاعيان ، رئيس الوفد  
 السيد محسين مجلبي ، عضو مجلس النواب  
 السيد خالد اللوزي ، اداري

#### **الامارات العربية المتحدة**

سعادة هلال بن احمد بن لوتاه ، رئيس المجلس الوطني الاتحادي ،  
 رئيس الوفد  
 السيد محمد سعيد الصاحي ، عضو المجلس الوطني الاتحادي  
 السيد حسين لوتاه ، اداري

#### **تونس**

السيد ابراهيم الغريضي ، عضو مجلس النواب ، رئيس الوفد  
 السيد عبد الرحمن الامام ، عضو مجلس النواب

#### **الجزائر**

سعادة عبد العزيز بلخادم ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس  
 المجلس الشعبي الوطني الجزائري  
 السيد عباس ديلمي ، نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني  
 السيد جمال ولد عباس ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية  
 السيد سليمان بن يحيى ، عضو المجلس  
 السيد حسين تيموسي ، عضو المجلس

السيد سعيد زعوط ، عضو المجلس  
السيد محمد عبد الوهاب ، عضو المجلس  
السيد الطيب هواري ، عضو المجلس  
السيد رابح طبني ، عضو المجلس  
السيد عمار عبد الله ، عضو المجلس  
السيد معمر سيفي ، اداري

### سورية

السيد اسماعيل عبد الفقي ، نائب رئيس لجنة الشؤون العربية  
والدولية ، رئيس الوفد  
السيد احسان سنقر ، عضو مجلس الشعب  
الآنسة ليلي تركمانى ، عضو مجلس الشعب  
السيد راتب ياسين ، اداري

### العراق

السيد احمد نوري النعيمي ، عضو المجلس الوطني ، رئيس الوفد  
السيد عبد الحميد صالح ، عضو المجلس الوطني  
السيد مندر الاوسي ، عضو المجلس الوطني  
الآنسة نشوى التكريتي ، مترجمة

### فلسطين

السيد زهدي الطرزى ، عضو المجلس الوطنى ، رئيس الوفد  
السيد عصام بسيسو ، عضو المجلس الوطنى  
السيدة جانين البنا ، ادارية

### الكويت

السيد عبد الكرييم هلال الجحيدلي ، عضو المجلس الوطنى  
السيد بدر ناصر البشر ، عضو المجلس الوطنى  
السيد محمد سليمان الحداد ، عضو المجلس الوطنى  
السي بدر عبد الله السكلى ، اداري  
السيد عبد الله يوسف العمران ، اداري

## **لبنان**

السيد رفيق شاهين ، عضو مجلس النواب ، رئيس الوفد

السيد نديم دمشقية ، مستشار

## **الجماهيرية العربية الليبية**

السيد سليمان الشحومي ، عضو أمانة مؤتمر الشعب العام ،

رئيس الوفد

السيد عبد الحميد الصيد الريتاني ، عضو مؤتمر الشعب العام

السيد مفتاح الدليو ، عضو مؤتمر الشعب العام

السيد صلاح المجدلي ، عضو مؤتمر الشعب العام

السيد محمد العشن ، اداري ،

## **مصر**

السيد عبد الاحد جمال الدين ، وكيل مجلس الشعب ، رئيس الوفد

السيد محمد سرحان ، عضو مجلس الشعب

السيد ابراهيم عوارنة ، عضو مجلس الشعب

السيد أحمد عصمت فهمي ، عضو مجلس الشعب

السيدة عزت وهبي ، مديرية مجلس الشعب

السيدة مشيرة خطاب ، مديرية مجلس الشعب

السيد شريف العبدلي ، اداري

السيدة عواطف نشأت ، صحفية

## **المغرب**

السيد سعيد امسكان ، عضو مجلس النواب ، رئيس الوفد

السيد احمد بن سالم العياشي ، عضو مجلس النواب

## **اليمن**

السيد عثمان عبد المجيد راشد ، عضو مجلس النواب ، رئيس الوفد

السيد عبد الله محسن الاكوع ، عضو مجلس النواب

السيد محمد ابو لحوم ، عضو مجلس النواب

السيد طه عبد الله محمد ، اداري

### **الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي**

السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد  
 السيد نور الدين بوشكوج ، الامين العام المساعد  
 السيد احمد مكيس ، مدير العلاقات البرلمانية الدولية

### **الملاحظون**

#### **جامعة الدول العربية**

السيد الدكتور عصمت عبد المجيد ، امين عام الجامعة  
 السيد عدنان عمران ، الامين العام المساعد للشؤون الدولية

#### **مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي**

السيد عبد الرحمن مخلوفي ، رئيس المجلس

## **٢ - المشاركون من الجانب الاوروبي**

### **النمسا**

البريخت كونكتى  
 آلوا باتيجام

### **بلجيكا**

دونيس دونت  
 أديمار دونير

### **الدانمارك**

هان سيفرنسن

### **البرلمان الاوروبي**

كاترين فوش

جواشيم هورستير

أدريتا ليمباش

أوتو شيلر

فيرا وولنبرجر

### **فنلندا :**

مارجوت كاريلاهتر  
ماركو لوكانين  
سارة ماريا باكنين

### **فرنسا :**

ميшиيل بيريففو  
جاك روجي ماشاير  
جان دوليبوكس

### **اييرلندا :**

مايكل لانيغان  
مايكل فرييس  
نيلل استونطون

### **ايطاليا :**

مايكل اكللى  
جيوليا نوسيلفستري

### **مالطا :**

اليكس تريفونا

### **هولندا :**

جاکوب کوهنستام

### **النرويج :**

انجير ليز طجورف  
اندرس سجاستاد

### **البرتغال :**

انطونيو ايستيف  
جواكير فيرنانديز  
انطونيو لاسيردا  
مونتالفاو مشادو  
انطونيو عوتيريز  
ماركيز دا كوستا

السويد	كارلوس ابريطو كارلوس ليليا نارانا كوامورو اندرى مارتينز
اسبانيا	الينا غارسيا الكانيز كالغو رافائيل استريلا
السويد	انجيلا مارتنسون ايفير اسفينسون
بريطانيا	اللورد كريستوفر ماهيو اندرو فولدس روبير هيكس
الرئيس الشرفي	كريستوفر ماهيو
الامين العام السابق	روبرت سوان

ابييل ماتوتيس ، المفوض الاوربي المكلف بالعلاقات بين الشمال والجنوب وعلاقات التعاون المتوسطية

الإمامة العامة للرابطة
شانتال بودي ( فرنسا )
هانس بيتر كوتهاوس ( ألمانيا )
جان ميشال دي مون ( بلجيكا )
باتريك لوزانجارد ( فرنسا )
جوهان جيزيل ( بلجيكا )
برونو كايترر ( ألمانيا )
كريستوفر لوسكوت ( فرنسا )
مارتان ويس ( ألمانيا )



Euro-Arabe (mené au niveau gouvernemental). La Commission des Communautés Européennes et le Secrétariat Général de la Ligue des Etats Arabes seront invités à y faire rapport sur l'état de leurs travaux.

Sans attendre il convient de mettre à l'étude une institution financière commune qui se consacrera à la reconstruction du Liban et de la Palestine ainsi qu'au redressement économique des pays arabes les moins favorisés grâce à l'aide matérielle et technique des pays européens et des pays arabes les mieux nantis.

internationale a assurer la protection des droits de la population sous occupation israelienne dans le respect de la IVe Convention de Geneve et de la Charte Internationale sur les Droits Politiques et Civils.

A propos du Liban, les participants appellent a la mise en oeuvre de la resolution 425 du Conseil de Securite et de l'accord de Taef avec toutes ses implications y compris la l'organisation sans tarder d'elections libres.

Dans l'esprit de construction d'un monde nouveau, les participants appellent de leurs voeux l'establissemement progressif de systemes politiques pluralistes, democratiques et respectueux des droits de l'homme

(Paragraphe adopte avec reserves des delegations allemande et arabe libyenne).

Sur le plan des relations culturelles, la reunion de Lisbonne appelle a la relance de l'important projet pilote que represente l'Universite Euro-Arabe et au soutien du projet deja en cours d'Universite Euro-Arabe Itinerante.

Elle apporte son soutien au projet de Conference sur la Securite et la Cooperation en Mediterranee (CSCM) et a toutes les initiatives regionales allant dans ce sens, et en particulier la prochaine Conference Interparlementaire sur la Securite et la Cooperation en Mediterranee prevue pour juin prochain a Malaga.

Le developpement economique plus harmonieux de la region est indispensable a sa stabilite. C'est pourquoi la conference donne mandat a l'UIPA et l'APCEA d'organiser une rencontre parlementaire consacree a la cooperation economique et financiere, qui aura pour objectif de donner une nouvelle dynamique et d'ouvrir de nouvelles perspectives politiques au Dialogue

tres actif pour son succes et celui des etapes qui s'en suivront. Ils soulignent l'importance historique de cette initiative qui sera un test de credibilite pour le nouvel ordre mondial dans le respect de la legalite internationale et de la stricte application de toutes les resolutions des Nations-Unies.

(Paragraphe adopte avec reserves de la delegation arabe libyenne).

Une paix juste et durable basse sur l'ensemble des resolutions du Conseil de Securite concernant le Moyen-Orient devra tout d'abord etre globale, impliquer la reconnaissance mutuelle de tous les Etats de la region, la reconnaissance du droit du peuple palestinien a son auto-determination et a l'edification de son propre Etat, ainsi que l'evacuation, conformement aux resolutions 242, 338 et 465 du Conseil de Securite, par Israel des Territoires Occupes. C'est la base sur laquelle pourront s'edifier les solutions aux problemes bilateraux en vue d'un accord de paix qui devra conduire a la cooperation economique et a l'elimination, sous controle international, de toutes les armes de destruction massive de la region.

Un moratoire international sur toute vente d'armes dans la region et la mise sous controle de l'Agence Internationale de l'Energie Atomique de l'ensemble des installations nucleaires qui s'y trouvent constituerait une contribution positive au processus d'une solution politique.

Les participants a la conference ont note avec satisfaction l'accroissement de l'aide economique europeenne aux Palestiniens des Territoires Occupes et a l'UNRWA, l'agence des Nations-Unies en charge des refugies palestiniens au Proche - Orient. Ils appellent l'ensemble de la communaute internationale a augmenter ses contributions.

La conference appelle une nouvelle fois la communaute

Le dialogue entre les deux mondes portera sur les enjeux  
mondialisants et le rôle des Etats arabes dans le monde et dans la  
sécurité mondiale et évoquera les implications de l'avenir pour  
l'Europe à l'échelle mondiale dans les domaines économiques et politiques.

Il sera également question de l'avenir du monde arabe.

### **COMMUNIQUE FINAL**

Les délégués participants à la conférence annuelle du Dialogue Parlementaire Euro-Arabe qui s'est réunie à Lisbonne à l'Assemblée de la République du 26 au 28 octobre 1991 remercient les autorités portugaises de l'excellent accueil et de l'appui dont ils ont bénéficié.

La conférence, organisée conjointement par l'Association Parlementaire pour la Coopération Euro-Arabe (APCEA) et l'Union Inter-Parlementaire Arabe (UIPA), a rassemblé des parlementaires de 14 pays arabes, de 15 pays européens ainsi que des membres du Parlement Européen et du conseil consultatif de l'Union du Maghreb Arabe.

Première conférence de ce type depuis la guerre du Golfe et se tenant à la veille de la conférence de Madrid pour la Paix au Moyen-Orient, la conférence s'est en premier lieu préoccupée de l'avenir de cette région et a entendu à ce sujet les communications de MM. Abel MATUTES, Commissaire Européen chargé de la Méditerranée, Ismat ABDEL-MEGUID, Secrétaire-Général de la Ligue des Etats Arabes et Joao de DEUS PINHEIRO, Ministre des Affaires Etrangères du Portugal et prochain président du Conseil des Ministres des Douze.

Les participants expriment leur soutien à la conférence de Madrid et souhaitent que la Communauté Européenne joue un rôle

qui en est la cause, d'une manière qui soit tout à la fois juste et durable. De ce point de vue, les pays arabes, et les palestiniens en particulier, ont certainement montré la voie en tendant depuis plusieurs années une branche d'olivier à Israël.

Pour ce qui concerne la présente réunion, peut-être pourrait-elle :

- a) exprimer le souhait qu'Israël et les autres pays de la région se conforment, pour ceux qui ne l'auraient pas encore fait, aux normes de l'Agence Internationale de l'Energie Atomique et signent et ratifient le Traité sur la Non-Prolifération des Armements Nucléaires du 1er juillet 1968;
- b) recommander que les Etats arabes s'engagent dans ce cas, avec Israël, à ne pas produire, stocker, ni utiliser d'armes chimiques et qu'avec Israël ils signent et ratifient la Convention du 10 avril 1972 sur l'interdiction de la mise au point, de la fabrication et du stockage des armes bactériologiques ou à toxines et sur leur destruction;
- c) prier les participants européens d'intervenir auprès de leurs gouvernements pour que ceux-ci utilisent leurs bonnes relations avec les diverses parties pour aider un tel processus.

Le problème essentiel réside dans le fait que le projet attend, pour être revitalisé, la reprise du Dialogue Euro-Arabe officiel, reprise espérée après la réunion convoquée à Paris fin 1989 mais restée sans suite du fait de la seconde guerre du Golfe.

Il est à noter cependant qu'après qu'en 1984, la CEE se fut mise d'accord avec la Ligue Arabe sur le principe de la création de l'Université Euro-Arabe et que les choses en restèrent pratiquement là, des universitaires très intéressés par un tel projet décidèrent sans attendre d'aller de l'avant et de mettre sur pied, vus leurs moyens limités, une formule itinérante de cette université. Experience concluante puisque cette U.E.A.I. a déjà tenu six sessions (d'annuelles elles sont maintenant dédoublées), alternativement dans une université arabe et dans une université européenne

Outre des financements par les universités participantes, une quarantaine actuellement, et une aide de l'UNESCO, l'U.E.A.I. reçoit depuis peu un soutien d'autres institutions, publiques et privées. Celles-ci sont pour l'instant essentiellement italiennes, mais le recteur de l'U.I.E.A., M. Azziza, espère diversifier rapidement ces contributions, en obtenant notamment certaines aides de la Commission des Communautés Européennes. Pour tâcher d'être complet, il est à noter que cette initiative dépasse, du côté européen, le cadre des Douze puisqu'y sont associées par exemple les universités de Malte et d'Uppsala (Suède).

Les deux projets étant complémentaires, c'est à la revitalisation du premier et au soutien simultané du second que notre Dialogue de Lisbonne pourrait appeler.

Mais le meilleur moyen de mettre un terme à cette course aux armements et d'empêcher tout dérapage qui mettrait la paix du monde en danger est sans doute de résoudre le conflit

majorité et un peu plus si nous réussissons à démontrer l'importance d'un partenariat entre nos deux universités et de l'importance culturelle et scientifique de notre dialogue et de nos deux cultures dans l'Europe.

**Point 5 :** le point 5 concerne la question rapport à la situation et au fonctionnement des deux universités et leur fonctionnement.

### **RELANCAGE DU PROJET D'UNIVERSITÉ EURO-ARABE**

Il existe actuellement une commission chargée d'étudier les conditions nécessaires pour la création d'une Université Euro-Arabe. La création d'une Université Euro-Arabe a été proposée par une résolution du Parlement Européen en date du 30 mars 1984 (publiée au J.O. des Communautés du 30.4.84) et ceci avait déjà été discuté, et soutenu, lors de notre Dialogue Parlementaire Euro-Arabe tenu cette année là à Madrid.

Cette université devant être créée en Espagne avec l'aide de la CEE et de la Ligue des Etats Arabes, une commission tripartite CEE-Ligue Arabe-Espagne a remis ses rapports en juillet 1988, lesquels préconisent la création d'un organisme de niveau post-universitaire doté d'un groupe de 52 à 30 enseignants et d'une population étudiante de l'ordre de 200 personnes. Les autorités espagnoles prendraient en charge l'acquisition des bâtiments, tandis que la CEE et la Ligue Arabe prendraient en charge les frais de la phase de création. Par la suite, pour éviter d'exposer l'institution aux aléas des relations euro-arabes, les dépenses de fonctionnement seraient couvertes par un fonds de type «endowment fund » à laquelle la partie européenne pourrait participer pour un tiers au départ, les deux tiers restant étant pris en charge par la Ligue Arabe et l'Espagne. Ultérieurement, la Commission des Communautés Européennes pourrait contribuer d'autres manières encore (attribution de bourses, financement des séminaires, etc).

fabrication de gaz de combat et mise sur pied en 1987, à l'initiative des Etats-Unis, du «Missile Technology Control Regime» auquel participent également l'Allemagne Fédérale, le Canada, la France, le Japon et le Royaume Uni. Depuis la seconde guerre du Golfe, toutes ces mesures ont été renforcées, notamment par les missions d'enquête des Nations Unies en Irak en vertu de la résolution 687 du Conseil de Sécurité du 3 avril 1991. Dans le même temps, les Etats-Unis viennent d'annoncer début octobre qu'Israël signera bientôt le « Missile Technology Control Regime ».

Force est cependant de constater qu'on avait pris beaucoup moins de mesures par le passé pour empêcher Israël de se doter de l'arme nucléaire, alors que ce pays s'est procuré - légalement (e. a. grâce à la France et à la Norvège) et illégalement - dès les années soixante les moyens nécessaires à cette production tout en refusant de signer le Traité sur la Non-Prolifération des Armements Nucléaires ainsi que toute inspection de ses installations par l'Agence Internationale de l'Energie Atomique.

Force est de constater par ailleurs que les moyens d'empêcher les Etats qui le voudraient de se doter des moyens de répondre à cette arme terrifiante par une arme qui l'est tout autant sont extrêmement difficiles à mettre en oeuvre : les produits de base de l'armement chimique sont utilisés pour fabriquer des insecticides courants tandis la technologie des missiles est aujourd'hui maîtrisée par de nombreux pays.

Il convient néanmoins de noter que l'interdiction de l'armement chimique n'a pas été étendue à tous les types de missiles : seulement les missiles qui sont des armes contre les civils et non pas des missiles tactiques.

-dition à l'ONU en 1992 sur cette question où tout le monde a été convaincu que si nous étions dans un conflit contre-nous, il fallait faire tout ce qu'il fallait pour empêcher que l'autre ne nous attaque et nous il fallait nous assurer que l'autre ne nous attaque pas.

**Point 3 :**

Le 25 avril 1991, Israël a bombardé l'Iraq au cours d'un raid

**Note sur l'élimination des armes chimiques et nucléaires en Méditerranée et au Moyen-Orient**

Les deux guerres du Golfe et le fait aujourd'hui bien connu de la possession par Israël d'armes nucléaires comme de l'avancement des recherches irakiennes en ce domaine, ont alerté l'opinion internationale, et particulièrement l'opinion publique européenne, sur les dangers d'extensions des conflits du Moyen - Orient.

Assez étrangement, c'est le risque chimique plus que le risque nucléaire qui avait tout d'abord été perçu, sans doute parce que l'Europe en a elle-même fait l'expérience et parce que ces armes ont été effectivement utilisées sur le terrain. C'est ce qui avait conduit à la Conférence sur les armes chimiques tenue à Paris du 7 au 11 janvier 1989.

Mais on ne peut ignorer que l'apparition des armes chimiques et nucléaires sur le théâtre moyen-oriental est étroitement liée. Et c'est à juste titre que l'on parle, journalistiquement, de l'arme chimique comme de l'«arme nucléaire du pauvre».

Inquiets de l'apparition de ces nouveaux types d'armes et de leurs vecteurs - nouveaux pour la région en tout cas - les pays occidentaux ont pris une série de mesures : interdiction d'exportation vers certains pays de produits de base pour la

et privés ainsi qu'une contribution des consommateurs et des producteurs d'hydrocarbures.

Enfin, une coopération politique euro-arabe sérieuse ne saurait ignorer le domaine culturel, dimension dans laquelle s'enracine l'image que se renvoient les partenaires de ce dialogue.

En ce domaine, énormément reste à faire. Nos deux mondes, géographiquement si proches, contigus même, se connaissent très mal, même si, pour dire les choses de manière caricaturale, des millions d'Européens vont chaque année bronzer sur la rive sud de la Méditerranée, et si deux millions de travailleurs maghrébins participent à la production européenne.

L'Université Euro-Arabe, dont l'idée a été lancée il y a plus de sept années, devrait être un élément de cette meilleure connaissance. Mais elle ne suffira pas à une tâche aussi considérable. L'initiative, privée celle-là, d'Université Euro-Arabe Itinérante basée à Rome, est également bienvenue, comme celle, remarquable, de l'Institut du Monde Arabe à Paris.

Mais il faut faire plus, beaucoup plus, pour aider à une meilleure connaissance réciproque qui permette à chaque culture de mieux comprendre et d'apprécier l'autre. D'autres idées pourraient être mises à l'étude, comme celle d'un vaste programme d'échanges universitaire à l'instar du programme européen ERASMUS à l'œuvre en Europe, ou le développement et la promotion d'un tourisme culturel de qualité.

Nous devrions peut-être d'ici inviter les ministres européens et arabes de la culture à se réunir pour une profonde réflexion conjointe sur des programmes qui permettraient de faire découvrir et partager tout ce patrimoine commun qui est le nôtre.

vers cet idéal. Saluons ici le Conseil Consultatif de l'Union du Maghreb Arabe, qui représente déjà ce type d'intégration pour une partie importante du Monde Arabe.

Sur le plan économique, le Conseil de Coopération des Etats Arabes du Golfe est certainement aussi une intégration régionale qui marche à grand pas vers la réussite et qui a un rôle important à jouer dans tout dialogue.

Mais un Dialogue Parlementaire comme le nôtre n'aurait pas de sens s'il ignorait les dimensions économiques qui conditionnent en partie l'accès à la démocratie.

Le projet de CSCM, Conférence sur la Sécurité et la Coopération en Méditerranée, lancé l'an dernier à Majorque, veut en tenir compte, et nous le soutenons.

Il nous faut également citer ici comme une contribution importante en ce domaine la Politique Méditerranéenne Rénovée mise en route cette année par la Communauté Européenne, initiée par le Commissaire Matutes. Cette nouvelle formule accroît unilatéralement, les aides et le avantages offerts par la Communauté Economique Européenne dans le même temps où elle doit faire face aux appels à l'aide de l'Europe Orientale.

Il y a d'autres idées à mettre à l'étude, comme l'organisation d'une Conférence Euro-Arabe avec la participation, aux côtés de parlementaires et des représentants des gouvernements, d'experts économiques et financiers qui pourrait jeter les bases d'une institution qui se consacrera au redressement économique des Etats arabes les moins favorisés. La Ligue Arabe, comme représentant des Etats, pourrait peut-être parrainer un tel projet.

Cette institution devrait mobiliser à cette fin, dans le cadre d'un programme pluriannuel, de considérables moyens publics

figurait déjà dans le communiqué final de notre réunion de Rabat en 1988. Une telle assemblée, aux côtés d'un conseil des ministres conjoint, nous paraît nécessaire à la réussite de l'entreprise : ce sont les peuples qui devront être, et qui seront, les moteurs de la coopération entre les deux rives de la Méditerranée. Pour ce faire, leurs représentants doivent être en position d'initier, de suivre et de participer à l'élaboration de cet ambitieux projet.

La construction européenne, malgré des difficultés et des lenteurs, poursuit son chemin. Il y a quelques jours à peine a été constitué l'EEE, l'Economique Européen, pour l'extension du Marché Commun au-delà des Douze aux pays de l'AELE. Cette union économique précèdera sans doute une plus large union politique qui se profile à l'horizon du prochain millénaire.

Si aucune assemblée parlementaire ne vient accompagner spécifiquement ce nouveau pas, plusieurs assemblées existent déjà.

Il y a d'abord le Conseil de l'Europe, aux compétences consultatives mais qui fixe certains cadres de coopération dans les matières sociales, culturelles et pour ce qui concerne les droits de l'homme et l'environnement. Vingt cinq pays y participent aujourd'hui.

Il y a ensuite, élu directement par les peuples des douze Etats membres de la Communauté Européenne - le noyau le plus avancé en matière d'intégration sur ce continent - le Parlement Européen, dont les compétences législatives s'accroissent.

Sans vouloir exporter aucun modèle, il nous semble que l'existence d'une assemblée parlementaire élue et représentative de l'ensemble du Monde Arabe, telle que celle qu'à appelé de ses voeux récemment à Strasbourg S. M. le Roi Hussein de Jordanie, serait un pas qui faciliterait grandement le progrès

de nombreux sujets de leur coopération et aussi leurs relations internes entre autres que politiques elles ont déjà eu lieu à ce stade et il faudrait faire un bilan dans une réunion qui sera organisée dans le cadre du petit conseil qui devra être tenue au printemps.

**Point 2 :** il est nécessaire d'abord de mettre en place des institutions et des structures qui faciliteront la coopération entre les deux régions.

### **Résumé du discours de M. Rui AMARAL MPE, Co-Président de l'Association Parlementaire pour la Coopération Euro-Arabe**

Il est nécessaire que chaque communauté européenne et arabe ait une instance unique pour la paix au Moyen-Orient.

Nous sommes à la veille de la conférence qui, peut-être enfin, mènera à la paix au Moyen-Orient.

Cette paix, pour durer, devra tout d'abord être globale, impliquer la reconnaissance mutuelle des Etats et l'évacuation de tous les Territoires Occupés. C'est la base, sur laquelle pourront s'édifier les solutions aux problèmes bilatéraux en vue d'un accord de paix qui devra conduire à la coopération économique et à l'élimination, sous contrôle international, de toutes les armes de destruction massive de la région.

En dehors du soutien à ces efforts de paix, il faudra que la Communauté Européenne et les Etats Arabes prennent des initiatives pour une contribution d'envergure afin de reconstruire le Liban et la Palestine, une œuvre dans laquelle des organisations comme l'UNRWA et le PNUD auront un rôle essentiel à jouer.

Mais le but premier de nos rencontres est d'arriver à une véritable coopération politique entre l'Europe et le Monde Arabe. Dans cette recherche, la Ligue des Etats Arabes à un rôle particulier à jouer comme interlocuteur global. Notre rôle est de demander un accompagnement parlementaire permanent à cette coopération, une assemblée conjointe euro-arabe. Ceci

( Congrès Général du Peuple ), ainsi que le Secrétaire du Comité Populaire Général ( Chef du Gouvernement ), M. Bouzid DOURDA.

**c) Conférence Euro-Arabe des femmes, Bruxelles, octobre 1991**

A l'initiative de plusieurs femmes membres de l'Union et de l'Association, la fondation allemande Friedrich Ebert Stiftung a organisé une conférence Euro-Arabe de femmes parlementaires sur le thème « Vers un règlement pacifique au Moyen-Orient » qui a eu lieu dans les premiers jours d'octobre 91 à Bruxelles.

La conférence a été ouverte par M. Bouzid DOURDA, Secrétaire du Comité Populaire Général ( Chef du Gouvernement ) et M. Bouzid DOURDA, Secrétaire du Comité Populaire Général ( Chef du Gouvernement ).  
A l'initiative de plusieurs femmes membres de l'Union et de l'Association, la fondation allemande Friedrich Ebert Stiftung a organisé une conférence Euro-Arabe de femmes parlementaires sur le thème « Vers un règlement pacifique au Moyen-Orient » qui a eu lieu dans les premiers jours d'octobre 91 à Bruxelles.

## **2. Réunions et conférences parlementaires :**

### **a) Conférences de l'Union Inter-Parlementaire**

Les sessions de printemps et d'automne des conférences de l'UIP constituent les domaines où coopèrent habituellement très étroitement l'APCEA et l'UIPA. Le Secrétaire-général de l'Association a assisté aux conférences de Nicosie et Punta del Este en 1990 ainsi qu'à celles de Pyongyang et Santiago du Chili en 1991.

Le Secrétaire-Général de l'UIPA, Abderrahmane BOURAOUI, fait référence en détail à ces conférences dans son rapport.

### **b) Visite à Tripoli ( Libye )**

A l'occasion de la réunion annuelle du Conseil de l'UIPA, les Présidents et le Secrétaire-Général de l'APCEA ont été invités à Tripoli du 24 au 26 mai 1991.

Le fait que si peu de temps après la crise du Golfe l'UIPA ait pu organiser une réunion à laquelle a participé chaque parlement arabe membre de l'Union ( à l'exception du Liban pour des raisons techniques ), constitue une preuve de la volonté politique des parlements arabes de passer à la phase de réconciliation. Le succès de cette réunion est en outre à mettre au crédit personnel du Secrétaire-Général de l'UIPA, A. BOURAOUI.

Durant sa visite la délégation de L'APCEA a eu l'occasion de procéder à un échange de vues avec le nouveau Secrétaire - Général de la Ligue Arabe, l'ancien Ministre des Affaires Etrangères égyptien le Dr E. ABDEL-MEGUID.

La délégation a été reçue en privé par le Chef de l'Etat libyen, le Colonel Moamar AL KHADAFI. Elle a également rencontré le Président et le Vice-Président du Parlement

Affaires Arabes et Internationales. Elle a rencontré des membres du parlement belge et de la section de l'APCEA au Parlement Européen. Les discussions ont porté principalement sur la situation générale résultant de la guerre du Golfe, des perspectives de paix et de la coopération entre les régions nord et sud de la Méditerranée.

Plusieurs membres de la section française de l'Association ont participé à un déjeuner organisé au Sénat à l'occasion de la venue de cette délégation.

#### **g) Visite d'une délégation de l'UIPA à Bruxelles, septembre 1991**

Une délégation de l'UIPA, menée par son Président M. Abdelaziz BELKHADEM, Président de l' Assemblée Populaire Nationale algérienne, s'est rendue à Bruxelles sur invitation de l'Association en septembre 91.

La délégation a été officiellement reçue par le Président du Parlement Européen, M. BARON CRESPO et par le Commissaire MATUTES chargé à la Commission de la politique méditerranéenne.

Au parlement belge, la délégation a été reçue par son Président, M. NOTHOMB, et a eu une séance de travail avec le Président de la Commission des Affaires Etrangères présidée par M. GOL.

La délégation arabe a non seulement fait part de son souhait de voir s'établir un renforcement des liens entre démocraties en place et démocraties naissantes mais a exprimé sa crainte de voir les problèmes du Moyen-Orient relégués au second plan par les problèmes de l'Europe de l'Est.

Dr SROUR et les Présidents de la Commission des Affaires Etrangères, des Affaires Arabes et de la Sécurité Nationale.

Au siège de la Ligue Arabe, la délégation a rencontré M. Assaad AL ASSAAD, alors Secrétaire-Général par interim, et le Secrétaire-Général adjoint chargé des relations internationales, M. Adnan OMRAN.

e) Délégation de la section nationale allemande au Yemen

Une délégation de quatre membres de la section allemande de l'APCEA au sein du parlement allemand s'est rendue au Yemen du 1 au 11 mai 1991, suite à une invitation faite l'année passée par le Vice-Président du Parlement Yemenite, Saeed AL-HAKIMI.

La délégation a eu de nombreux entretiens à Sana'a au Parlement ainsi qu'avec le Ministre des Affaires Etrangères et d'autres personnalités de haut rang. Elle s'est également rendue à Aden, a visité le port international et un certain nombre de projets de coopération germano-Yéménite.

La délégation a insisté sur le fait qu'il n'était pas dans l'intérêt de l'Europe de maintenir le Yemen dans une situation d'isolement politique suite à son attitude au sein du Conseil de Sécurité des Nations-Unies. L'Europe, au contraire, devrait soutenir les efforts yéménites tendant à une véritable démocratisation.

f) Visite d'une délégation parlementaire égyptienne à Bruxelles et Paris

Le 23 mai, l'Association a reçu une délégation du Conseil de la Shoura (Chambre Haute) à Bruxelles. Cette délégation était conduite par le Dr SHEHAB, Président de la Commission des

Des entretiens ont eu lieu avec des personnalités politiques de premier rang et ont porté sur la crise du Golfe, le rétablissement de l'ordre constitutionnel au Liban, le conflit Israélo-Arabe et la question palestinienne.

Dans ces trois pays la délégation a également eu des discussions sur l'intensification des relations économiques avec l'Europe : outre l'aide mentionnée plus haut à la reconstruction du Liban, il a été question de la conclusion du protocole financier avec la Syrie et la mise à la disposition de la Jordanie - en tant que pays parmi les plus touchés par la crise du Golfe - de fonds communautaires. Quant aux otages toujours détenus au Liban, la délégation a reçu l'assurance des autorités libanaises et syriennes qu'elles feraient tout ce qui est en leur pouvoir pour qu'ils puissent être libérés.

#### d) Délégation dans les Territoires Occupés, Israël et Egypte

Une délégation de l'Association, la première depuis la fin de la crise du Golfe - s'est rendue dans les Territoires Occupés, en Israël et en Egypte en mai 1991.

Cette visite a couvert la Bande de Gaza, la Rive Occidentale et des visites des installations de l'UNRWA. La délégation a rencontré d'importantes personnalités palestiniennes, les Consuls-Généraux des pays de la C. E. à Jérusalem et a eu plus de quatre heures d'entretiens à la Knesset avec successivement quatre membres des principaux partis politiques israéliens.

Hôte du groupe égyptien de l'UIPA, la délégation a été reçue au Caire par le Président MOUBARAK. Elle a également rencontré le Vice-Premier Ministre et Ministre des Affaires Etrangères en poste à cette période, le Dr Esmat ABDEL-MEGUID, le Secrétaire d'Etat aux Affaires Etrangères, le Dr BOUTROS-GHALI, le Président de l'Assemblée du Peuple, le

pour promouvoir un dialogue destiné à un règlement global dans le cadre d'une conférence internationale sous les auspices des Nations-Unies et avec la participation de l'OLP.

**b) Délégation de l'Assemblée Nationale Libanaise à Strasbourg**

Une délégation de l'Assemblée Nationale Libanaise, menée par le Président de la Commission des Affaires Etrangères, M. Amin EL HAFEZ, s'est rendue durant trois jours au Parlement Européen à Strasbourg en juin 1990. Cette visite a été organisée par l'Intergroupe Euro-Arab-ainsi que par la délégation Machrek du Parlement Européen.

La délégation a été reçue par le Président du Parlement Européen, M. Enrique BARON CRESPO qui a assuré la délégation du total soutien du Parlement Européen aux accords de Taef visant à la réconciliation nationale et à la reconstruction du Liban, Le Président a lancé un « appel solennel à toutes les parties - à l'intérieur comme à l'extérieur du Liban », pour aider à la mise en application des accords de Taef, « afin que le pays recouvre sa souveraineté et que finalement les institutions légales puissent pleinement exercer l'autorité qui leur est conférée ».

Les parlementaires libanais ont également procédé à un échange de vues avec le Commissaire MATUTES de la Commission qui leur a exposé le programme d'aide élargi pour la réhabilitation et la reconstruction du Liban.

**c) Délégation en Jordanie, Syrie et Liban**

Le Secrétariat de l'U.I.P.A a coordonné la visite d'une délégation de six membres de l'Association en Jordanie, Syrie et Liban du 9 au 14 janvier 1991 à la veille du déclenchement de la guerre du Golfe.

**Point I de l'ordre du jour**

**ACTIVITES CONJOINTES DE L'ASSOCIATION  
PARLEMENTAIRE POUR LA COOPERATION EURO -  
ARABE ET DE L'UNION INTER-PARLEMENTAIRE  
ARABE DEPUIS LE DIALOGUE DE DUBLIN,**

Septembre 1989

**Introduction**

Comme le Secrétaire-Général le souligne dans son rapport, la coopération entre l'Association et l'Union s'est considérablement améliorée au cours des deux dernières années en dépit de la crise du Golfe et des problèmes qui s'en sont suivis. Dans ce rapport nous nous concentrerons sur les activités dans lesquelles les secrétariats des deux organisations ont été impliqués.

**1. Echange de délégations parlementaires**

**a) Délégation dans les Territoires occupés, Syrie et Jordanie**

En mai 1990 une délégation de l'Association s'est rendue en Palestine/Israël, Jordanie et Syrie pour une visite organisée en coopération avec l'UNRWA, les délégations de la C. E. dans les pays concernés et le secrétariat de l'UIPA.

Cette délégation, consciente du fait que l'Europe est de loin le principale partenaire économique des pays de la région, était convaincue que l'Europe pouvait et devait faire plus encore

# MEMOIRES PRESENTES PAR LE COTE EUROPEEN

La tenue de la conférence de Paris (janvier 1989) sur la non-prolifération des armes chimiques, avec la participation de 149 pays, reflète clairement la volonté des peuples du monde de trouver une solution à ce problème de première gravité.

Les parlements jouent, à n'en pas douter, un rôle primordial pour aider à libérer le monde des dangers des armes de destruction massive et cela grâce :

- à la formation d'une opinion publique capable de faire pression sur les gouvernements à l'effet de hâter la mise en place, la signature et le respect des dispositions de la convention d'interdiction des armes chimiques et nucléaires.
- au refus de s'en tenir à la non-prolifération des armes de destruction massive pour exiger l'interdiction totale ainsi que des garanties de non reproduction ultérieure de ces armes.
- à la mise à profit de l'Union Intreparlementaire en tant que forum de discussion des questions de démantèlement des armes de destruction massive dans le monde en général, au moyen-orient et dans le bassin méditerranéen en particulier, à la faveur de séminaires et de réunions internationales et régionales tenues à cette fin.
- à la contribution aux solutions pacifiques, justes et globales à trouver aux problèmes de ces deux régions, facilitant par là la recherche d'un accord qui en fasse des régions dépourvues d'armes de destruction massive.
- à l'application des mêmes critères à tous les pays de la région dans toute procédure ou mesure tendant à limiter la possession, par l'un quelconque de ces pays, des armes de destruction massive.

région du bassin méditerranéen qui bénéficie d'une position géographique privilégiée et remarquablement sensible.

Par ailleurs, la création d'une zone libérée des armes de destruction massive au moyen-orient et dans le bassin méditerranéen est conforme au texte du traité de non-prolifération nucléaire qui garantit à chaque groupe d'Etats le droit de conclure des accords régionaux garantissant que leurs régions seront dépourvues de telles armes.

Est-il besoin de rappeler que l'amorce d'une course fiévreuse aux armements dans une région aboutit au gaspillage de ses ressources et d'énergies dont elle a grand besoin pour assurer son développement ?

Israël cherche à consacrer, au moyen-orient, son monopole de l'arme nucléaire et tente d'entraver toute velléité arabe de possession de l'énergie nucléaire et de son utilisation même à des fins pacifiques. L'agression lancée contre le réacteur irakien Tammouz en 1981 n'en est que la preuve éclatante.

Plusieurs Etats de la région ont proposé de faire du moyen-orient et du bassin méditerranéen une zone libérée des armes nucléaires et chimiques; Israël a toujours rejeté une telle proposition.

Ces politiques israéliennes sont, à l'évidence, un facteur important de l'escalade de la course aux armements dans la région et de la tension que y règne. C'est pourquoi la nécessité s'impose d'un démantèlement global et total de tous les stocks d'armes nucléaires, chimiques et biologiques, ainsi que de leur base industrielle de production et de l'interdiction de toute production ultérieure de ces armes, dans tous les pays de la région, sans exception aucune. C'est là une nécessité pour libérer les pays et les peuples du moyen-orient et du bassin de la méditerranée du spectre de la destruction totale.

pour développer les armes et parvenir enfin aux armes de destruction massive : armes nucléaires, chimiques et bactériologiques, etc ... Le monde a assisté, notamment dans la période de l'après deuxième guerre, à une course enfiévrée dans les domaines de l'armement et de la prolifération des armes nucléaires qui mettent en péril l'ensemble de la race humaine. La prolifération récente des armes chimiques dans nombre de régions du monde n'est pas parmi les moindres dangers. Plus la situation paraît troublée dans une région, plus grand est le danger découlant de la course aux armes et de la possession des armes de destruction massive nucléaires et chimiques...

La région du moyen-orient compte parmi les plus troublées et les plus explosives à cause de la politique expansionniste israélienne d'une part, et de la course fiévreuse aux armements d'autre part. Il est notoirement connu que la course aux armements dans la région a considérablement augmenté à partir des années soixante lorsque Israël a commencé à brandir directement ou directement la menace de son arsenal nucléaire.

La possession par Israël de l'arme nucléaire a placé les Etats de la région devant deux options, puisqu'il ne leur était pas possible d'assister, les bras croisés, à la monopolisation par Israël de l'arme nucléaire.

La première c'est l'option militaire qui signifie la volonté de développer les mêmes capacités nucléaires disponibles en Israël ou de s'assurer d'autres formules de rechange menant au même objectif et leur garantissant l'équilibre en armements, c'est-à-dire le développement de la génération d'armes supra-traditionnelles : chimiques ou bactériologiques .

La deuxième c'est l'option politique constituée par l'invitation à la création d'une zone dénucléarisée au moyen-orient.

Ce qui vaut pour le moyen-orient vaut également pour la

2 — La crise du golfe, prise sous l'angle de ses tenants et aboutissants et du cours de ses évènements, ne peut être isolée des problèmes du conflit dans la région, notamment pour ce qui a trait au conflit arabo-israélien.

3 — La légalité internationale a prouvé qu'elle était capable d'agir si le besoin s'en faisait sentir. Il reste cependant que, sur les plans intrenational et humanitaire, les mêmes critères devraient être utilisées lors de l'application des principes et résolutions de cette légalité dans les différents conflits régionaux et internationaux.

Si nous sommes opposés récemment à l'occupation irakienne du Kowiet et avons salué la restauration de la souveraineté Koweïtienne, notre devoir nous commande à présent d'oeuvrer à la levée du blocus qui continue de frapper l'Irak sans justification aucune, du moment que l'Irak s'est engagé à respecter les résolutions des Nations-Unies et a procédé effectivement à leur mise en oeuvre. Notre devoir nous commande également d'aider le Koweit à surmonter les séquelles de la guerre et de la dévastation et de l'aider à réintégrer une vie normale. La coopération euro-arabe peut jouer un rôle efficace dans ce domaine. Les parlementaires arabes et européens devraient inciter leur gouvernements à contribuer à la réalisation de cet objectif.

**E — Les dangers de la course aux armements au moyen-orient et dans le bassin méditerranéen et la nécessité de démanteler toutes les armes de destruction massive dans ces deux régions.**

Garantir la sécurité - qui fait partie intégrante de la paix a toujours figuré parmi les aspirations fondamentales de l'humanité. Pour garantir leur sécurité, les états ont eu recours aux armes diverses et utilisé les acquis des sciences et techniques

f. Inciter les Nations-Unies à prendre d'urgence les mesures susceptibles de protéger les citoyens palestiniens et de garantir leur sécurité en plaçant les territoires occupés par Israël sous tutelle internationale dans l'attente de la tenue d'une conférence de paix au moyen-orient.

#### D — Observations relatives à la crise du Golfe

Les armes se sont tues dans la région du golfe, mais la crise n'est pas encore à son terme. L'Irak confronte, outre les ruines, les dévastations, le blocus, les pénuries en aliments, médicaments et matériaux de construction, un sérieux danger de partition et de déchirement. Le Koweit pâtit à son tour des ruines, destructions et difficultés de reconstruction. Des centaines de milliers de citoyens arabes, tout particulièrement de palestiniens, forcés par la guerre à l'exode, endurent l'exil, le chômage et la vie difficile. Par ailleurs, et malgré le retrait d'un bon nombre des troupes étrangères ayant participé aux combats, des effectifs importants sont toujours présents dans la région.

S'il est encore trop tôt pour porter un jugement définitif sur cette crise, une analyse objective des données devrait prendre en ligne de compte certaines réalités qui ressortent des derniers évènements :

1 — Des objectifs plus importants et plus vastes se cachaient derrière la terrible intervention dans la crise du Golfe ainsi que l'exploitation sans précédent qui a été faite de la légalité internationale.

En tête de ces objectifs se placent les intérêts pétroliers des grandes puissances et la restructuration de la région à la lumière du grand déséquilibre de la balance des forces en présence dans le monde après le retrait effectué par l'Union Soviétique de l'arène mondiale.

Les pressions dernièrement exercées par les pays de la communauté, tout à la fois sur l'administration américaine et Israël, à propos de la participation des Etats de la communauté aux arrangements futurs de paix, constituent un facteur positif et une confirmation du rôle de l'Europe dans cette crise régionale qui menace la paix mondiale. Cette prise de position Européenne a été bien accueillie et a pleinement satisfait les pays arabes.

Tout en enregistrant leur profonde satisfaction de la déclaration du sommet de Dublin et des autres prises de position constructives adoptées par les Etats de la CEE vis-à-vis des problèmes du conflit arabo-iraélien, les parlementaires arabes estiment qu'ils doivent agir, de concert avec leurs collègues parlementaires d'Europe pour exhorter les gouvernements européens à consentir davantage d'efforts à l'effet de :

- a. Exercer des pressions sur Israël pour l'amener à freiner le flux des émigrés et empêcher leur installation, en particulier dans les territoires palestiniens occupés.
- b. Mettre en exécution la résolution portant création d'un bureau permanent pour la communauté européenne à Jérusalem - est.
- c. Reconnaître l'Etat de Palestine et procéder à un échange de représentation politique avec cet Etat.
- d. Mettre en oeuvre l'engagement européen appelant à lier la coopération économique européenne avec Israël au progrès du processus de paix dans la région.
- e. Ouvrir les marchés européens aux produits des exportateurs palestiniens en simplifiant à leur intention les mesures commerciales.

tection des populations civiles. Le sommet de Dublin a, d'autre part, dénoncé l'implantation des émigrés juifs dans les territoires arabes occupés, affirmant que cette émigration ne devrait pas porter préjudice au peuple palestinien et à ses droits légitimes. L'importance d'une telle attitude provient de ce qu'elle a été adoptée à la suite du recours de l'administration américaine au droit de veto contre une résolution dénonçant les pratiques sionistes contre les populations arabes, comme à la suite de la formation du dernier gouvernement Shamir qui a estimé que sa tâche principale était d'écraser l'Intifada et d'accueillir et loger le plus grand nombre possible d'émigrés juifs.

La communauté européenne a, de même, réitéré son invitation à la tenue d'une conférence internationale de paix sous les auspices des Nations-Unies et avec la participation de l'OLP. Elle a également adopté une résolution portant création de son bureau régional à Jérusalem-est- initiative qui pourrait déboucher sur des relations politiques. Elle s'est engagée aussi à doubler son soutien direct aux populations vivant sous le joug de l'occupation.

Nous devons, de plus, souligner ici la déclaration de la troïka européenne conduite par M. De Michelis, ministre italien des affaires étrangères, au terme de la visite effectuée par cette mission en Israël et la rencontre entre ses membres et les responsables israéliens (juillet 1990), où le chef de cette mission a rappelé l'urgence de trouver, au plus pressé, une solution au conflit arabo-israélien et la nécessité de tenir une conférence internationale de paix.

Les propos les plus notoires tenus par le président du groupe européen lors de cette visite faisaient allusion au fait que la communauté européenne lierait sa coopération économique avec Israël au progrès du processus de paix dans la région.

œuvre de leur devise agressive appelant à la création d'un Israël s'étendant du Nil à l'Euphrate. Nous ne sommes pas loin de la déclaration récente de Shamir rappelant que « La grande émigration exige l'existence du grand Israël ».

La majorité des Etats au monde ont exprimé leur refus de la politique d'implantation israélienne; y voyant une violation flagrante des lois et conventions internationales, notamment les conventions de Genève de 1949. Il en va de même de la position prise par les Etats de la CEE. Il est à présent important, à la lumière des démarches entreprises pour sortir la crise dans la région de l'immobilisme qui l'a frappée et imprimer une nouvelle impulsion au processus de paix, de prendre toutes les mesures susceptibles de stopper l'implantation dans les territoires palestiniens occupés et d'exercer toutes les formes de pression de nature à amener Israël à s'y conformer. Au premier chef de ces mesures nécessaires à la réalisation d'un tel objectif se place la levée de l'interdiction imposée par les Etats-Unis, le Canada et d'autres Etats et empêchant les émigrés juifs soviétiques de se rendre dans ces pays. Le rôle européen possède à cet égard un poids et une influence remarquables.

#### C — Développements de l'attitude européenne vis-à-vis de la conjoncture au Moyen-Orient

L'attitude européenne vis-à-vis des développements de la situation au moyen-orient est notamment révélée par le document final de la réunion au sommet de Dublin des chefs d'état et de gouvernement de la CEE (juin 1990).

Ce document exprime, en effet, la profonde inquiétude des Etats de la communauté vis-à-vis des agressions israéliennes contre les droits de l'homme palestinien et demande aux Nations Unies de jouer un rôle plus actif et mieux approprié à la pro-

toires arabes occupés - en cisjordanie et dans la bande de Gaza en particulier -, c'est-à-dire dans les territoires appartenant aux populations arabes. C'est aujourd'hui une fièvre de construction de nouvelles colonies qui sévit en Israël pour accueillir ces nouveaux émigrés. Israël réclame aux Etats-Unis le paiement de dollars à titre d'aide prévue à cette fin. De même des centaines de millions de dollars ont été collectées à cette même fin auprès des juifs des Etats-Unis et d'Europe. Cette émigration vise, entre autres, à modifier la structure démographique des territoires palestiniens occupés, à enserrer la vaillante Intifada à l'intérieur de barrières humaines juives, ce qui accroîtra la tension et redoublera les confrontations entre la population arabe et les nouveaux colons.

3 — L'émigration des juifs soviétiques ne souffre aucune comparaison avec celle des autres juifs d'orient dont la majorité ne possède pas de qualifications scientifiques et techniques et n'a aucune assise culturelle. Les juifs soviétiques, en revanche, appartiennent à des couches de professionnels de la médecine, du barreau, de l'armée et des divers domaines scientifiques. C'est dire qu'ils forment une catégorie humaine de premier ordre augmentant considérablement l'efficacité et la force d'Israël.

4 — Le plus grave se trouve être l'effet direct de cette importante vague d'émigrés sur les efforts de règlement et le processus de paix. Cette importante poussée démographique incitera les autorités israéliennes à s'enfoncer davantage dans leur politique de rejet de tout règlement politique équitable de la crise dans la région. Elle accroîtra leur obstination à refuser la reconnaissance des droits nationaux inaliénables du peuple palestinien.

Elle constituera, en outre, une motivation supplémentaire à la poursuite de leur politique expansionniste et à la mise en

Cette conception constitue un défi à la volonté de la communauté internationale d'une part, et, par ailleurs, une violation flagrante de toutes les résolutions des Nations-Unies relatives à la cause palestinienne. C'est là une question qui ne devrait pas être permise et l'on devrait prendre les mesures susceptibles de mettre un terme au défi israélien. La coopération euro-arabe peut être un facteur de grand effet dans ce domaine.

## B — Immigration et implantation

Le soulèvement héroïque du peuple palestinien et la poursuite de ce soulèvement ont causé de grands embarras en Israël. Les autorités israéliennes tentent pour cette raison et par tous les moyens de le faire avorter et de le liquider. Outre les actes de répression sauvage, de massacres, de détention, d'expulsion, etc ... devenus pratique quotidienne des autorités d'occupation israélienne, l'Intifada commence à courir un nouveau danger imminent, celui de son encerclement intérieur par ce torrent de nouveaux colons venus principalement d'Union Soviétique. Bien que l'immigration juive et son implantation en Israël aient toujours fait partie de la politique israélienne, la nouvelle vague d'immigrés constitue un phénomène d'une particulière gravité pour ce qui est de la cause palestinienne et des développements du conflit arabo-israélien. Au sujet de ce phénomène, nous pouvons souligner les points suivants :

1 — L'immigration en cours peut être considérée comme l'une des vagues les plus importantes vers Israël depuis sa création en 1947. Le nombre des émigrants est évalué, d'après les données véhiculées par les media, à quelque 800.000 pour les 4 prochaines années, soit environ 30% de l'actuelle population d'Israël.

2 — Les nouveaux émigrés sont implantés dans les terri-

accord donné à la participation à une conférence de paix, que cette conférence ne se tienne pas sous l'égide de la légalité internationale, qu'elle n'ait pas de pouvoir de décision et que les U.S.A lui fournissent des garanties financières, militaires et politiques de la part de l'allié stratégique qui appuie sa suprématie dans la région.

L'intransigeance israélienne opposée aux derniers efforts à la recherche d'un règlement, montre à l'évidence qu'elle tend à réaliser un objectif primordial : séparer la question palestinienne - substance même de la crise du moyen-orient - des problèmes du conflit arabo-israélien, et agir en vue de la liquider à la faveur de ce qu'il est convenu d'appeler l'autonomie des palestiniens.

Les résolutions adoptées par la 20<sup>e</sup> session du Conseil National Palestinien qui s'est récemment tenue à Alger, ont confirmé d'une part l'attachement du peuple palestinien à ses droits nationaux inaliénables et d'autre part sa volonté réelle de parvenir à une paix globale basée sur les résolutions des Nations Unies relatives au problème du Moyen-Orient et à la question palestinienne.

En outre l'OLP a fait d'importantes concessions dans la voie de la paix. Maintenant qu'ont été levés les obstacles qui empêchaient la convocation de la conférence de paix et que sa date et son lieu ont été fixés (Madrid, 30 octobre 1991) nous espérons que la volonté de parvenir à une paix réelle qui mettrait fin à tous les conflits de la région et garantirait les droits nationaux de tous les peuples de la région constituera le facteur déterminant des prises de position de toutes les délégations participant à la conférence de Madrid. Nous sommes sûrs que la coopération Euro-Arabe peut constituer un facteur très positif dans la réalisation de ces objectifs.

était grand temps de trouver une solution au problème du moyen - orient.

Le secrétaire d'état américain, M. James Baker, a entrepris plusieurs tournées dans la région qui ont eu pour effet de rompre le statisme qui a frappé, des années durant, cette question. Des différentes données disponibles issues des démarches américaines et internationales, il apparaît qu'un fossé énorme sépare la volonté de la communauté internationale et les positions constructives rendues publiques par les états arabes d'une part, de la position israélienne d'autre part.

Alors que les états arabes ont adopté une position constructive appelant à un règlement pacifique sur la base des résolutions des Nations Unies, notamment la 242 et la 338, de la tenue d'une conférence de paix et de la reconnaissance de droits nationaux inaliénables du peuple palestinien ... etc, qu'ils ont consenti de nombreuses facilités de procédure visant par là à affirmer leur volonté de paix, nous assistons au durcissement et à l'intransigeance accrue de la position israélienne qui s'efforce de mettre à profit les séquelles de la guerre du golfe en vue d'imposer un règlement conforme à la logique d'Israël.

Israël refuse, à l'évidence, jusqu'à présent de traiter sur la base du principe de « la Terre en échange de la paix ». Il rejette les résolutions 242 et 338 du Conseil de Sécurité, ainsi que la résolution 425 relative au Liban ; il refuse, par voie de conséquence, de reconnaître les droits légitimes du peuple arabe palestinien reconnus par la légalité internationale, droit au retour, à l'autodétermination et à l'établissement de l'état palestinien. Il refuse également de traiter de l'avenir de Jérusalem, comme il rejette la participation, à ces discussions, du peuple arabe palestinien représenté par l'OLP.

Au regard de ces conditions, il réclame, pour prix du seul

de Palestine et la contribution qu'y apportent toutes les catégories du peuple.

Il faut, en outre, y ajouter l'unité du commandement national interne de l'OLP, les méthodes renouvelées de lutte face à la machine répressive israélienne et le grand soutien dont elle bénéficie sur les plans arabe et international.

C'est pour cette raison qu'Israël mobilise toutes ses potentialités en vue d'écraser l'Intifada. Bien que brillant d'un éclat moindre dans les media d'Europe occidentale, l'Intifada, événement de premier plan, continue de s'imposer sur les plans palestinien, arabe et international. Nous ne saurions passer sous silence, le fait que l'Intifada est au nombre des motivations essentielles expliquant l'intensité des efforts récemment entrepris en vu de trouver un règlement au problème du moyen-orient.

L'Intifada, en tant qu'acte révolutionnaire déclenché en réaction contre l'occupation et les pratiques inhumaines de l'occupant, exige l'appui et le soutien de tous les milieux et forces d'influents au niveau régional et international. C'est en effet la lutte nationale d'un peuple qui cherche à libérer son territoire et à restaurer ses droits nationaux inaliénables au retour, à l'autodétermination et à l'établissement de son état indépendant sur son sol national. Méconnaître ces droits ne peut en aucun cas mener à l'instauration de la paix dans la région. Nous assistons, depuis un certain temps, sur la scène moyen-orientale, avec la poursuite de l'Intifada et les développements intervenus dans la région, à une activité politique intense portant sur un grand nombre de causes primordiales allant du conflit arabo-israélien, au problème de la sécurité dans la région et de la rédéfinition de la situation qui y prévaut à la lumière des nouveaux développements sécrétés par la conjoncture régionale et la crise du Golfe. L'administration américaine a déclaré qu'il

aires après la signature du dernier traité entre les USA et l'Union Soviétique.

2 — Le grand changement intervenu dans l'équilibre des forces internationales et l'accroissement notoire du rôle des USA en tant que grande puissance unique dans le monde après le recul du rôle soviétique.

3 — l'émergence de l'importance du rôle joué par les Nations-Unies et leurs divers organismes, notamment le Conseil de sécurité, et le recours possible qu'ils peuvent constituer dans la mise en oeuvre des résolutions internationales.

4 — Le changement notoire de la balance des forces dans le proche et le moyen-orient dans la période de l'après-guerre du Golfe.

5 — La poursuite de l'Intifada dans les territoires palestiniens occupés et l'intensification des efforts tendant à la mise en place d'une solution pacifique du conflit arabo-israélien et de la question palestinienne.

#### **A — Intifada - Processus de paix au moyen-orient**

L'Intifada du peuple arabe palestinien dans les territoires palestiniens occupés touche à la fin de sa 4 ème année.

Elle ne cesse de s'étendre et de s'approfondir. Elle a été depuis son déclenchement, et continue d'être, une révolution contre l'acceptation du fait accompli qu'Israël tente d'imposer au peuple arabe palestinien. L'Intifada a pu se poursuivre et s'étendre grâce à de nombreux facteurs, dont au premier chef, la cause juste pour laquelle elle lutte, l'occupation israélienne illégale des territoires arabes, les pratiques inhumaines engagées par les autorités d'occupation contre le peuple palestinien désarmé, l'extension de l'Intifada à toutes les régions occupées

...  
...  
...  
...  
**Mémoire présenté par le Secrétariat Général de l'Union Interparlementaire Arabe sur**

- Le processus de paix au Moyen-Orient, l'application équilibrée de la légalité internationale et les retombées de la crise du Golfe ;
- La nécessité urgente d'amélioration des conditions socio-économiques du peuple palestinien dans les territoires arabes occupés ;
- Les dangers de la course aux armements dans le bassin méditerranéen et le moyen-orient.

( Points 2,3,4 de l'ordre du jour )

---

La présente réunion du dialogue interparlementaire Euro-Arabe intervient dans des circonstances internationales et régionales qui ne manqueront pas d'influer sur le cours des débats au sein de la conférence d'une part, comme sur les conclusions auxquelles aboutiront ces débats, d'autre part. La présente conjoncture est marquée par :

- 1 — L'élimination de la guerre froide du domaine de la politique internationale, l'avènement d'une politique d'entente et de coopération et la réalisation de succès importants sur le plan du désarmement et de l'arrêt de la course aux armes nuclé-

gues de l'Association pour la tenue de la conférence annuelle, pendant l'année écoulée, dans une capitale arabe n'ont pas abouti à cause de la guerre du Golf, de ses complications ultérieures et du climat de tension qui a dominé la région. Si les contacts directs entre l'Union et l'Association ont quelque peu compensé la tenue de la conférence, nous envisageons pourtant avec optimisme qu'il sera possible d'apporter la compensation dans la présente conférence du dialogue parlementaire euro - arabe.

La marche du dialogue parlementaire euro-arabe se poursuit. Nous croyons que la conjoncture présente, sur les plans régional et international, exige davantage de dialogue et de coopération dans l'intérêt réciproque de nos pays et de nos populations.

Le dialogue parlementaire euro-arabe est un moyen efficace pour renforcer les relations entre nos deux communautés et pour promouvoir la paix et la stabilité dans la région.

C'est pourquoi nous sommes très heureux de vous accueillir à ce colloque.

Le dialogue parlementaire euro-arabe est un moyen efficace pour renforcer les relations entre nos deux communautés et pour promouvoir la paix et la stabilité dans la région. Il est également important de souligner le rôle des parlementaires dans la promotion de la paix et de la sécurité dans la région. Les parlementaires sont des acteurs clés dans la résolution des conflits et la promotion de la paix. Ils jouent un rôle crucial dans la défense des droits humains et la promotion de la justice sociale. Le dialogue parlementaire euro-arabe est donc une opportunité précieuse pour renforcer les relations entre nos deux communautés et pour promouvoir la paix et la stabilité dans la région.

effectué en septembre dernier, une visite au siège du parlement européen où des rencontres importantes et fructueuses ont eu lieu avec un nombre de responsables et de commissions au sein du Parlement Européen. Ces rencontres ont souligné l'attachement des deux parties arabe et européenne à poursuivre le dialogue et à renforcer les relations euro-arabes dans les divers domaines.

5 — Les relations entre l'Union Interparlementaire et l'Association parlementaire pour la coopération euro-arabe se poursuivent et se consolident sur tous les plans. Je suis heureux de rappeler que nos collègues du secrétariat général de l'Association, tout particulièrement mon collègue H.P. KOTTHAUS, secrétaire général de l'Association, ont joué un rôle important dans le renforcement des relations de l'Union avec les diverses institutions parlementaires européennes, notamment le Parlement Européen, le Conseil de l'Europe, le parlement belge et autres. Les relations entre l'Association et l'Union au cours des deux années dernières se sont distinguées par un degré supérieur de coopération et de coordination dans les divers domaines, notamment dans le cadre des échanges de délégations et de visites et de la coopération dans les conférences internationales. Une délégation de l'Association a effectué en janvier 1991 un tour dans le mashreq arabe durant lequel elle a visité plusieurs pays arabes et engagé des entretiens avec les groupes parlementaires arabes de ces pays. Une rencontre fort utile de la délégation a eu lieu au siège du Secrétariat Général de l'Union. L'Union a également accueilli à Damas une délégation du groupe allemand de l'APCEA. Le secrétaire général de l'Union avait auparavant effectué une visite au siège de l'Association à Bruxelles dans le cadre des préparatifs de l'actuelle conférence du dialogue parlementaire euro-arabe.

Rappelons ici que les préparatifs entrepris avec nos collè-

3 — L'Union a poursuivi ses relations avec l'Union des parlements africains et contribué à plusieurs activités de cette Union organisées dans certaines capitales africaines. L'Union prépare actuellement, en coordination avec l'Union des parlements africains, la tenue, à Damas, de la 5e conférence du dialogue interparlementaire afro-arabe vers le milieu de novembre de l'année en cours. Nous avons pleine confiance que la marche de ce dialogue aboutira à la consolidation des relations entre les pays arabes et africains.

4 — Nous devons souligner ici la satisfaction qu'éprouve l'Union Interparlementaire Arabe face à l'amélioration de ses relations avec le Parlement Européen et le Conseil de l'Europe. Il est utile de rappeler, à ce propos, l'invitation adressée par le Parlement Européen et le Conseil de l'Europe, à l'Union Interparlementaire Arabe, à participer à la conférence interparlementaire sur la démocratie et le développement tenue à Strasbourg en septembre dernier. Cette conférence a constitué un important forum international pour la discussion des problèmes les plus importants de notre époque.

5 — Nous soulignons également la rencontre intervenue entre les représentants des parlements arabes et les représentants des délégations d'Orient, du Maghreb et du Golfe au Parlement Européen en juin dernier. Pourtant, malgré l'importance d'une telle rencontre pour la consolidation des relations euroarabes, nous ne pouvons nous empêcher de rappeler que l'invitation n'a pas été adressée à l'Union en sa qualité d'organisation interparlementaire arabe oeuvrant à la coordination des activités des parlementaires arabes avec les différentes organisations régionales et internationales.

Dans le cadre des relations avec le Parlement Européen, une délégation parlementaire arabe groupant les représentants de sept parlements arabes et du secrétariat général de l'Union, a

relation avec la sécurité alimentaire arabe ». En novembre de la même année, L'Union a également organisé à Tunis le 4<sup>e</sup> forum des experts en législation et affaires parlementaires arabes appelé à traiter des « Libertés publiques et droits de l'homme et des handicapés ». Les représentants de tous les parlements arabes membres de l'Union ont participé à ces forums. Etaient également présents des représentants de la ~~ligue des états arabes~~ et d'organisations arabes spécialisées dans ces deux sujets.

Le secrétariat général a également participé à la conférence interparlementaire sur le désarmement tenue à Bonn en mai 1990.

\* \* \*

## II — ACTIVITÉS INTERNATIONALES ET RÉGIONALES DE L'UNION

1 — L'Union a participé, comme précédemment souligné, aux 83e ,84e et 85e conférences de l'Union Interparlementaire .

Le secrétariat général a coordonné les activités des délégations parlementaires arabes au sein de ces conférences. Une coopération s'est instaurée entre les secrétariats généraux de l'Association et de l'Union concernant les diverses causes examinées lors de ces conférences.

2 — L'Union a participé à la conférence interparlementaire sur le désarmement tenue à Bonn en mai 1990. Les délégations parlementaires arabes ont présenté à la conférence une proposition adoptée par la conférence et appelant à la transformation du bassin méditerranéen en zone libérée des armes nucléaires et des armes de destruction massive. Cette proposition a souligné également la nécessaire coopération entre les Etats riverains de la méditerranée pour le mutuel intérêt des peuples de ces Etats.

prises pour insérer un point supplémentaire relatif à la question palestinienne à l'ordre du jour de ces conférences ou grâce à leurs contacts avec la commission parlementaire de soutien à la conférence internationale de paix au moyen-orient. Ces efforts ont abouti à la prise par cet organisme international de résolutions de soutien des droits nationaux légitimes du peuple arabe palestinien.

— Participation aux conférences annuelles des organisations Non-Gouvernementales (ONG) relevant des Nations Unies et contacts effectués avec les représentants des diverses délégations présentes à ces conférences.

— L'Union a fait du soutien de l'Intifada et des droits inaliénables du peuple arabe palestinien, de même que de la relance des efforts internationaux en vue de trouver un règlement pacifique, global et juste aux problèmes du conflit arabo-israélien, la cause primordiale dans les entretiens engagés entre les délégations de l'Union et les délégations et représentants des diverses organisations parlementaires régionales et internationales (Dialogue parlementaire afro-arabe, rencontres avec les responsables au sein du parlement européen, du parlement belge et d'autres parlements, ainsi que les délégations qui se sont rendues au siège de l'Union à différentes occasions).

— L'Union a assuré à la cause de l'Intifada et à la cause Palestinienne en général de larges espaces informationnels dans sa revue trimestrielle « Le Parlement Arabe ».

### **3 — Activités intellectuelles et culturelles**

L'Union a prêté une attention particulière aux questions intellectuelles et culturelles communes aux pays arabes. Elle a organisé à cet effet, en octobre 1989, un séminaire important sur « La complémentarité économique entre pays arabes et sa

à la relance de la solidarité arabe en passant outre aux différences entre pays arabes. Elle a adopté une série de recommandations qui contribuent à la réalisation de cet objectif.

## 2 — Soutien à l' Intifada et à la cause palestinienne

L'Union a procédé activement au soutien de la cause palestinienne et du soulèvement héroïque du peuple arabe palestinien. Cela s'est traduit par un nombre de déclarations faites par l'Union à l'occasion de la « Journée de la Terre », de la commémoration du partage de la Palestine et d'autres circonstances. Il faut y ajouter un ensemble d'activités entreprises par l'Union et dont nous rappelons les principales :

— Une délégation de l'Union Interparlementaire Arabe, conduite par le président de l'Union, a effectué en Juillet 1990 une visite en Union Soviétique pour examiner la question de l'émigration des juifs soviétiques en Palestine occupée. La délégation a engagé des entretiens importants à ce sujet avec les responsables au parlement et au gouvernement soviétiques.

— Les délégations parlementaires arabes présentes aux 83e , 84e et 85e conférences de l'Union Interparlementaire tenues respectivement à Chypre, en Uruguay et en Corée Démocratique, ont soumis aux débats la cause palestinienne, assumé la défense des droits nationaux inaliénables et du soulèvement héroïque du peuple palestinien et condamné la terreur et la répression pratiquées par les autorités d'occupation sionistes contre la population des territoires occupés. Les délégués arabes à ces conférences ont affirmé la volonté des pays arabes de parvenir à la paix et à un règlement juste du problème du moyen-orient qui garantisse les intérêts de chacun. Tout cela s'est fait grâce aux interventions des délégués arabes dans les délibérations des conférences interparlementaires à l'occasion de l'examen des points de l'ordre du jour, des démarches entre-

une nouvelle impulsion dans l'intérêt des deux parties arabe et européenne.

\* \* \*

## I — ACTIVITÉS INTERNES DE L'U.I.P.A

### 1 — 21 ème Session du Conseil de l'Union

Le Conseil de l'Union a tenu sa 21ème session ouverte en deux réunions, la première à Alger, en février 1991 et la deuxième à Tripoli en mai 1991. La première réunion a coïncidé avec les derniers chapitres de la guerre du Golfe, alors que la deuxième suivait de peu la fin des hostilités dans la région. Il était donc normal que la question de la crise du Golfe et les conséquences qui en ont découlé aient été au cœur débats de cette session.

Les parlementaires arabes ont été unanimes à considérer, dans les documents émanant de la session, que la crise du Golfe est la plus grave qu' aient confrontée les pays arabes tout au long de leur histoire moderne. Mais le plus grave encore c'est qu'elle a abouti à briser la solidarité arabe et à ébranler la confiance et la coopération entre les pays arabes.

Les parlementaires arabes se sont opposés à l'invasion du Koweit par l'Iraq et ont salué la restauration de la souveraineté et de la liberté Koweitienne. Ils ont exprimé leur profonde douleur vis-à-vis de la destruction qui a frappé les deux pays frères et ont appelé à les aider à surmonter cette dure épreuve. Ils ont également réclamé, et continuent à le faire, la levée du blocus dirigé contre l'Iraq après la mise en exécution par ce pays des résolutions de l'ONU. La 21ème session du Conseil de l'Union a également accordé une attention toute particulière

**Rapport du Secrétariat Général  
de l'Union Inter-Parlementaire Arabe  
sur ses activités depuis la réunion  
de DUBLIN**

( point 1 de l'ordre du jour )

**PRÉAMBULE**

La dernière réunion du dialogue parlementaire Euro - Arabe s'est tenue à Dublin, en septembre 1989. Les relations entre l'Union Interparlementaire Arabe ( UIPA ) et l'Association parlementaire pour la coopération Euro-Arabe ( APCEA ) se sont, depuis lors, élargies pour acquérir de nouvelles dimensions.

Les relations entre les parlementaires arabes et leurs collègues européens se sont approfondies à leur tour. Les rencontres, échanges de visite et autres activités communes sont entrés dans l'ordre des activités courantes des deux parties.

Ce rapport se propose de donner un bref aperçu des diverses activités de l'UIPA, tant sur le plan interne que dans le cadre des relations communes avec l'APCEA et ses groupes nationaux en vue de consolider la marche du dialogue et de lui imprimer

## MEMOIRES PRESENTES PAR

#### LE CÔTE D'AFRICA

**LE COTE ARABE**  
este o grupă de state arabice care nu aparțin nici unei națiuni sau în ANGOL și unde guvernamentul este în  
se (ARCAIA) este unul monarhic al unei reprezentanțe  
-către poporul său și care sunt adesea anumite din

## **ORDRE DU JOUR**

1. Rapport sur les activités conjointes de l'UIPA et de l'APCEA depuis le dernier dialogue (Dublin, septembre 1989).
2. Processus de paix au Moyen-Orient, mise en oeuvre cohérente de la légalité internationale et conséquences de la crise du Golfe.
3. Dangers de la course aux armements en Méditerranée et au Moyen-Orient et nécessité d'abolir toutes les armes de destruction massive dans la région.
4. Nécessité urgente d'améliorer les conditions économiques et sociales des populations palestiniennes dans les Territoires arabes Occupés.
5. Redynamisation du projet d'Université Euro-Arabe.

**LA CONFERENCE ANNUELLE DU DIALOGUE  
PARLEMENTAIRE EURO-ARABE**

**LISBONE 25-28/10/1991**

La conférence annuelle du Dialogue Parlementaire Euro - Arabe qui s'est tenue à Lisbonne, Capitale du Portugal, du 25 au 28 Octobre 1991, a été organisée conjointement par l'Union Inter - Parlementaire Arabe ( U.I.P.A. ) et l'Association Parlementaire de Coopération Euro - Arabe ( A.P.C.E.A. ).

Les participants de 13 groupes parlementaires Arabes et de 15 groupes Européens ainsi que les deux Secrétariats Généraux de l' U.I.P.A. et de l' A.P.C.E.A. ont pris part à la conférence. Des délégations représentant la Ligue des Etats Arabes, la Commission Européenne, le Parlement Européen, le Conseil Consultatif de l'Union du Maghreb Arabe et de l' U.N.R.W.A ont également participé à la conférence en tant qu'observateurs.

Le présent numéro de « Dialogue Parlementaire » contient un compte rendu integral sur cette conférence.

n'assureront jamais sa sécurité, laquelle réside uniquement dans la paix, une paix négociée et non pas imposée.

Cette réunion du Dialogue était également importante parce qu'elle a justement eu lieu à la veille de la Conférence de Madrid pour la Paix au Moyen-Orient. Une conférence longtemps attendue, que nous avions tous souhaitée différente, en laquelle on veut croire malgré tout mais sans y placer trop d'espoir. Car l'Europe, comme le Monde Arabe, est sortie différente de la crise et a, pour l'instant, abandonné toute ambition d'un rôle politique dans cette conférence, laissant à d'autres le soin d'influer ou non, en fonction de leurs propres intérêts, sur le processus. Du côté de l'APCEA, nous le regrettons car c'est notre environnement géographique immédiat qui est concerné et que les moyens existent de contribuer plus activement à la paix et à la prospérité de toute cette région. A nous de rendre aux décideurs la volonté d'agir en ce sens.

et des finances ont alors changé. Accroire un niveau d'apaissement et de sécurité aux deux peuples sera alors une tâche difficile.

Le rôle du législateur sera alors de faciliter l'apaissement et de faciliter l'instauration d'un état de paix

## Editorial

Le rôle du législateur sera alors de faciliter l'apaissement et de faciliter l'instauration d'un état de paix

### CRISE ET DIALOGUE

Par Jean-Michel DUMONT

Secrétaire Général de l'APCEA

Le Dialogue Parlementaire Euro-Arabe que nous avons tenu à Lisbonne en cette année 1991 a été important à bien des égards, mais surtout pour deux raisons.

Tout d'abord parce qu'il se tenait, après une interruption d'une année, au lendemain de la crise du Golfe. Ceci ne l'a pas facilité mais le rendait plus nécessaire. Et le fait qu'y participaient une délégation du Conseil National du Koweït et une délégation de l'Assemblée Nationale d'Irak a nourri l'espoir qu'une page douloureuse puisse prochainement être tournée.

La crise du Golfe a été un révélateur dans bien des domaines. Elle a démontré combien les évènements qui affectent le Monde Arabe touchent l'Europe. Elle a démontré les risques d'une course aux armements que nous dénoncions depuis longtemps : un papier sur ce sujet avait encore été discuté lors de la réunion du Dialogue à Dublin en 1989. Elle a démontré enfin que ni le surarmement d'Israël, ni son occupation de territoires arabes



## S O M M A I R E

<b>EDITORIAL - CRISE ET DIALOGUE .....</b>	<b>63</b>
PAR J. M. Dumont	
S. G. de l' APCEA	
<b>LA CONFERENCE ANNUELLE DU DIALOGUE</b>	
<b>PARLEMENTAIRE EURO-ARABE .....</b>	<b>65</b>
— ORDRE DU JOUR .....	66
— MEMOIRES PRESENTES PAR LE COTE ARABE .....	67
— MEMOIRE PRESENTES PAR LE COTE EUROPEEN .....	91
— COMMUNIQUE FINAL .....	108

**REDACTEUR EN CHEF**  
**ABDERRAHMANE BOURAOUI**  
**SECRETAIRE GENERAL**  
**DE L'UNION INTERPARLEMENTAIRE ARABE**

\*\*

**ADMINISTRATION-Secrétariat Général De L'Union  
Interparlementaire Arabe**  
**B.P. 4130**  
**DAMAS - SYRIE**  
**Tel : 447654 - 448063**  
**Telex : 412046 SY ARAPAR**

# DIALOGUE

DISCUSSION TRANSCENDANTE

PARLEMENTAIRE

REVUE INTERNATIONALE PARLEMENTAIRE MODERNE

6 ème année

Numéro 7

DECEMBRE

1991

REVUE EDITÉE PAR LES SECRETARIATS GÉNÉRAUX DE  
L' U.I.P.A. ET DE L' A.P.C.E.A.



Jean-Michel DUMONT  
Johan BEZELS  
Bruno KAISER  
Hans Peter KOTTHAUS  
Christophe LESCOT  
Patrick LEZONGAR  
Robert SWANN  
Martin WEISS

**OBSERVERS / OBSERVATEURS**

**European Parliament**  
Siegbert ALBER, Vice-President EP

**Maghreb Arab Union Consultative Council -**  
**Conseil Consultatif de l'Union du Maghreb Arabe**  
Abderrahmane MAKHLOUFI, President

**Parliamentary Assembly of the Council of Europe**  
Fernando AMARAL, Vice-President

**UNRWA**  
Jaber NABAHEEN, Deputy Chief External Relations

**SPECIAL GUESTS / INVITES D'HONNEUR**

**League of Arab States**  
Dr. Esmat ABDEL MEGUID, Secretary General  
Adnan OMRAN, Assistant Secretary General

**Commission of the European Communities**  
Abel MATUTES, Member of the European Commission

**Portugal - Portugal**

Antonio ESTEVES (PSP)  
Joaquim FERNANDEZ MARQUES (PSD)  
Antonio LACERDA de QUEIROZ (PSD)  
Montalvao MACHADO (PSD)  
Antonio GUTTERRES (PS)  
M. MARQUES da COSTA (PS)  
Carlos MRITO (PCP)  
Carlos LILAIA (PRD)  
Narana COISSORO (CDS)  
Andre MARTINS (Verdes)

**Spain - Espagne**

Elena Garcia-Alcaniz CALVO (Partido Popular)  
Rafael ESTRELLA (PSOE)

**Sweden - Suède**

Ingela MARTELSSON (Lib. Party)  
Evert SVENSSON (Labour)

**United Kingdom - Royaume - Uni**

Lord MAYHEW (SDLP), Honorary Chairman  
Andrew FAULDS (Labour)  
Robert HICKS (Cons.)

**Honorary Chairman - Président d'Honneur**

Raymond OFFROY

**Secretariat - Secrétariat**

Chantal MOUDET

**Finland - Finlande**

Finland - Finland

- Marjut KAARILAHTI (National Coalition Party)  
Markku LAUKKANEN (Centre Party)  
Saara-Maria PAAKKINEN (Soc. Dem. Party)

**France - France**

France - France

- Michel BEREGOVOY (PS)  
Jacques ROGER-MACHART (PS), Co-Vice Chairman  
PAEAC  
Jean de LIPKOWSKI (RPR)

**Ireland - Irlande**

Ireland - Irland

- Michael FERRIS (Labour)  
Michael LANIGAN (Fianna Fail)  
Myles STAUNTON (Fianna Gael)

**Italy - Italie**

Italy - Italie

- Michele ACHILLI (PSI), Co-Chairman PAEAC  
Giuliano SILVESTRI (DCI)

**Malta - Malte**

Malta - Malte

- Alex TRIGONA (Labour)

**Netherlands - Pays-Bas**

Netherlands - Pays-Bas

- Jacob KOHNSTAMM (D66)  
Jan LONINK (PvdA)

**Norway - Norvège**

Norway - Norvège

- Inger Lise GJORV (Labour)  
Anders SJASTRRD (Cons.)

## **A. I. P. U SECRETARIAT**

Abderhamane BOURAOUI

Nourredine BOUCHKOUCHE

Ahmed MOKAYESS

## **2 — EUROPEAN PARTICIPANTS**

### **Austria - Autriche**

Albrecht KONECNY (SPO)

Alois PUNTIGAM (OVP)

### **Belgium - Belgique**

Denis D'HONDT (PRL)

### **Denmark - Danemark**

Hanne SEVERINSEN (Liberal Party)

### **European Parliament - Parlement Européen**

Rui AMARAL (Portugal, LDR) Co-Chairman PÄEAC

Maria BELO (Portugal, Soc.)

Marie-Christine AULAS (France, Verts)

Pol MARCK (Belgium, PPE)

### **FRG - RFA**

Katherine FUCHS (SPD)

Joachim HORSTER (CDU)

Editha LIMBACH (CDU)

Otto SCHILLY (SPD)

Vera WOLLENBERGER (Grune, Bundnis 90)

**Oman - Oman**

Ibrahim Al-ASFOOR  
Abdlula Al-SHUAILI

**Palestine - Palestine**

Khaled Al-HASSAN  
Zohdi Labib TERZI  
Issam BESSIJO  
Mrs Jenin Al Bina

**Syria - Syrie**

Ismail ABDELGHANI  
Ihsan SANKAR  
Ms. Laila TURKMANI  
Rateb YASINE

**Tunisia - Tunisie**

Ibrahim FIIDHI  
Abderrahmane IMAM

**United Arab Emirates - Emirats Arabes Unis**

Hilal bin Ahmed bin LOOTAH  
Mohamed Saeed al SAEE  
Hussein Ali LOOTAH

**Yemen**

Othman Abdulmajid RASHED  
Abdullah Mohsen Al-AQWAA  
Taha Abdullah MOHAMED  
Mohamed ABU LOHUM

**Iraq - Irak**

Ahmed Nouri N. MOHEMED  
Abdul Hameed A. M. SALEH  
Mundhir W. A. AL-ALOUSI  
Ms. Nashwa Mohammad Hussein AL-TIKRITI

**Jordan - Jordanie**

Marwan Al-KASSEM  
Hussein MAJELI  
Khaled Al-LAWZI

**Kuwait - Koweit**

Abdul Karim Hilal AL-JUAHIDLY  
Bader Nasser AL-BISHR  
Mohammed Sulaiman AL-HADDAD  
Bader Abdullah AL-SHATTI  
Abdullah Yousuf AL-OMRAN

**Lebanon - Liban**

Rafic CHAHINE  
Nadim DIMESHKIEH

**Libya - Lybie**

Slimane CHAOUMI  
Abdelhamid As-Said ALJANTAOUI  
Mofta ADDALIOUI  
Mohamed El-OUD  
Salah Al-MAJDALY

**Morocco - Maroc**

Said AMESKANE  
Ahmed Bensalem LAYACHI

## **LIST OF PARTICIPANTS**

### **1 — ARAB PARTICIPANTS**

#### **Algeria - Algérie**

Abdelaziz BELKADEM, President of the

Abbas DLIMI

Djamel OULD ABBAS

Slimane BANYAHIA

Hocine TEMOUCI

Said ZAATOUT

Mohamed ABDELWAHAB

Tayeb HOUARI

Rabah TOBNI

Amar ABDALLAH

Maamar SIFI

#### **Egypt - Egypte**

Abdel El-Ahad GAMAL ED-DINE

Mohamed SARHAN

Ibrahim AWARA

Ahmed Esmat FAHMY

Azza WAHBY

Mrs Mushira KHATAB

Sherif El ABD

Awatif NASHAT

A more balanced economic development of the region is essential to its stability. For that reason, the meeting requests the AIPU and the PAEAC to organize a parliamentary conference on financial and economic cooperation. This conference's objective will be to give a new dynamism to the Euro-Arab Dialogue (on governmental level) by opening new political perspectives. The E.C. Commission and the League of Arab States will be invited to give an account to this conference of the progress of their work.

Le meeting invite les deux organismes à établir entre eux

des relations de coopération technique et de partenariat dans le

domaine des technologies industrielles et de l'agriculture et de la

construction.

Le meeting invite les deux organismes à établir entre eux

des relations de coopération technique et de partenariat dans le

domaine des technologies industrielles et de l'agriculture et de la

construction et de l'énergie dans le domaine des énergies renouvelables et

de l'efficacité énergétique. Le meeting invite également les deux

organismes à établir une coopération technique et de partenariat dans le

domaine des technologies industrielles et de l'agriculture et de la

construction.

Le meeting invite les deux organismes à établir une coopération technique et de

partenariat dans le domaine des technologies industrielles et de l'agriculture et de la

construction et de l'énergie dans le domaine des énergies renouvelables et de l'efficacité énergétique.

Le meeting invite les deux organismes à établir une coopération technique et de

partenariat dans le domaine des technologies industrielles et de l'agriculture et de la

construction et de l'énergie dans le domaine des énergies renouvelables et de l'efficacité énergétique.

The conference reiterated its appeal to the international community to assure the protection of the rights of the populations under Israeli occupation in accordance with the IVth Geneva Convention and the International Covenant on Political and Civil Rights.

The participants call for the implementation of Security Council resolution 425 in respect of Lebanon as well as the Taif Agreement with all its implications including the fulfillment of free elections at an early stage.

In the spirit of constructing a new world the participants made a strong appeal for the gradual establishment of pluralist and democratic political systems which would respect Human Rights(1).

In the field of cultural relations, the Lisbon meeting called for the resumption of the important pilot project of the Euro - Arab University and for support for the Itinerant Euro-Arab University project which is already in operation.

The participants expressed their support for the project for a Conference on Security and Cooperation in the Mediterranean (CSCM) and to all similar regional initiatives especially to the Interparliamentary Conference on Security and Cooperation in the Mediterranean scheduled to take place in Malaga in June 1992.

Without delay there should be a study of a joint financial institution devoted to the reconstruction of Lebanon and Palestine and also to improvement in the economic situation of the least favoured Arab countries. This institution should call on material and technical aid from European countries and from the wealthier Arab countries.

---

(1) (paragraph adopted with reservations from the German and Libyan Arab delegations).

conference and hoped that the European Community would play a very active role to ensure its success and the success of the ensuing stages. They emphasized the historic importance of this initiative which will be a test of the credibility of the new world order in the context of respect for international legality and the strict application of all the resolutions of the United Nations and in particular those of the Security Council(1).

A just and lasting peace based on all the resolutions of the Security Council dealing with the Middle East must be comprehensive, implying mutual recognition of all the states of the region, the recognition of the right of the Palestinian people to self-determination and to the setting up of their own state, as well as the withdrawal by Israel of all the Occupied Territories according to Security Council resolutions 242, 338 and 465. This is the basis on which solutions can be found to regional problems in order to arrive at a peace agreement leading to economic cooperation and to the elimination, under international control, of all weapons of mass destruction as the first step towards disarmament in the region.

An international moratorium on all arms sales to the region and the placing under the control of the International Atomic Agency of all nuclear installations there would constitute a positive step towards a political solution.

The participants in the conference noted with satisfaction the increased European economic aid to the Palestinians in the Occupied Territories and to UNRWA, the United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Middle East. They called on the whole international community to increase their contributions.

---

(1) (paragraph adopted with reservations from the Libyan Arab delegation).

## **FINAL COMMUNIQUE**

**FINAL COMMUNIQUE**  
We are pleased to announce that the negotiations between our two delegations have been successful. A comprehensive agreement has been reached on all major issues, including the status of the disputed islands, maritime boundaries, and economic cooperation. The final document will be signed at the end of the week.

The delegates taking part in the annual Conference of the Euro-Arab Parliamentary Dialogue at the Assembly of the Republic in Lisbon from the 26th to the 28th of October 1991 expressed their thanks to the Portuguese authorities for their excellent hospitality and assistance.

The conference, organised jointly by the Parliamentary Association for Euro-Arab Cooperation (PAEAC) and the Arab Inter-Parliamentary Union (AIPU) brought together members of 14 Arab and 15 European national parliaments, as well as members of the European Parliament and the Consultative Council of the Arab Magreb Union.

As the first meeting of this kind since the Gulf war and on the eve of the Madrid Middle East Peace Conference, the conference first gave its attention to the future of this region and heard statements on this question from Mr. Abel MATUTES, European Commissioner in charge of Mediterranean Policy, from Mr. Esmat ABDEL BEGUID, Secretary General of the League of Arab States, and from Mr. Joao De DEUS PINHEIRO, Foreign Minister of Portugal and forthcoming chairman of the European Community's Council of Ministers.

The participants expressed their support for the Madrid

This project cannot be taken any further, however, before the resumption of the Euro-Arab Dialogue.

#### B. The Itinerant Euro-Arab University

After the EEC and the Arab League decided in 1984 in favour of the principle of the creation of a Euro-Arab University, and with no virtual progress beyond that decision, some universities decided not to wait any longer and to move forward with their own, albeit limited, resources promoting an itinerant form of the university : the Itinerant Euro-Arab University (I.E.A.U.). It proved a successful experience since the I.E.A.U has already held six sessions ( at first annual and now twice a year ), alternating between Arab and European Universities.

Beside the financial support from participating universities, almost 40 at present, and aid from UNESCO, the I.E.A.U. has recently also received support from other institutions both private and public. So far they have mainly been Italian, but Mr Azziza, rector of the I.E.A.U., hopes to see the contributors start diversifying shortly, to include the Commission of the European Communities in particular. This is an initiative which goes beyond the Community on the European side since non-member state universities such as Uppsala and Malta are involved.

As both projects are complementary, this Parliamentary Dialogue could call for the relaunching of the first and at the same time express its support for the second.

As both projects are complementary, this Parliamentary Dialogue could call for the relaunching of the first and at the same time express its support for the second.

reduced movement within the model of joint decision and  
cooperation between all the institutions will

guarantee that each institution will ...

## **RELAUNCHING OF THE EURO-ARAB UNIVERSITY PROJECT**

### **( Item 5 )**

#### **A. The Euro-Arab University**

The creation of a Euro-Arab University was proposed in a European Parliament resolution of 30 March 1984 ( published in the O.J. of the Communities on 30.4.84 ). The promotion of this idea was also on the agenda of the Euro-Arab Parliamentary Dialogue in Madrid ( November 1984 ).

It was to be created in Spain with aid from the EEC and the League of Arab States. A tripartite EEC-Arab League-Spain committee submitted its reports in July 1988. The idea was a post-graduate university institution endowed with 25-30 professors and a student body of 200. The Spanish authorities would cover the acquisition of premises and the Arab League and EEC would cover the costs of the creation phase. At a later stage, to avoid subjecting the institution to the ups downs of Euro - Arab fluctuations, running costs would be covered by an endowment fund, with the Communities initially contributing one - third and the other two thirds shared by the Arab League and Spain. The Commission of the Communities could also provide further contributions through student grants, financing seminars etc.

who have not yet done so, observe the rules and regulations of the International Agency for Atomic Energy and sign the Non-Proliferation Treaty of Nuclear Arms of 1 July 1968 ;

- b) recommend that the Arab states undertake, together with Israel, not to produce, stock and use chemical weapons and that the Arab states and Israel sign and ratify the Convention of 10 April 1972 banning the development, manufacture and stocking of biological weapons and demanding the destruction of bacteriological weapons.
  - c) ask its European participants to urge their governments to enhance such a process through their good relations with the parties concerned.

set up with the Federal Republic of Germany, Canada, France, Japan and the United kingdom as subscribers. Since the second war in the Gulf the measures have been strengthened with, inter alia, UN missions of Inquiry to Iraq, in accordance with UN Security Council resolution 687 of 3 April 1991. At the same time the United States also announced that Israel would soon be signing the « Missile Technology Control Regime ».

It should be noted, however, that less of an effort was exerted in the past to prevent Israel from aquiring nuclear arms, and that both legally ( through France and Norway ) and illegally, as far back as the 60s Israel managed to aquire the necessary means for its production while at the same time refusing to sign the Treaty on Non-Proliferation of Nuclear Arms and to allow inspections of its installations by the International Agency for Atomic Energy.

It should further be noted that it can prove extremely difficult to find measures that are capable of preventing any state from arming itself with weapons which are at least as terrifyin gas nuclear weapons, should they attempt to do so : the same raw materials in common pesticides are used in the manufacture of chemical weapons and today many countries already have the missile technology required.

The most effective way to halt the arms race is to avoid any risk of jeopardizing world peace and this can be achieved by seeking a just and lasting solution to any conflict underlying such a risk. Accordingly the Arab countries, and the Palestinians in the first place, have set an example by offering the olive branch to Israel as of some time already.

Today, this meeting should :

- a) express the wish that Israel, and the other countries

NOTE ON THE ELIMINATION OF CHEMICAL AND  
NUCLEAR WEAPONS IN THE MEDITERRANEAN  
AND THE MIDDLE EAST

( Item 3 )

The two wars in the Gulf and the well known fact that Israel has nuclear arms and that Iraq has advanced research in the same area has awakened international opinion, and European public opinion in particular, to the danger of potential extension of any conflict in the Middle East.

Surprisingly, it's the chemical rather than the nuclear risk that was first perceived, probably because Europe has also suffered such experience and because these weapons have actually been used in the field, which is what led to the Conference on Chemical Arms held in Paris, 7 - 11 January 1989.

One cannot deny the close link between the appearance of chemical and nuclear weapons in the Middle East theatre. Chemical weapons have been referred to as the poor man's nuclear weapons.

Following concern over these new weapons and their carriers, which were emerging for the first time in the region, western countries adopted a number of measures banning the export of certain products to certain countries as they could serve as raw materials for gas weapons. In 1987, following a US initiative, the « Missile Technology Control Regime » was

c) Euro-Arab Women Conference Brussels, October 1991

On the initiative of several women members of the Union and the Association, the German Friedrich Ebert-Stiftung organized a Euro-Arab conference of women parliamentarians «The Roads Towards a Peaceful Settlement in the Middle East » in early October 1991 in Brussels.

the Spring and Autumn conferences of the Inter-Parliamentary Union. The Secretary General of the Association attended the Conferences in Nicosia and Punta del Este in 1990 as well as the Interparliamentary Conferences in Pyongyang and Santiago de Chile in 1991.

The Union's Secretary General, Abderrahmane BOURAOUI, referred to these meetings in detail in his report.

**b) Visit to Tripoli (Libya)**

On the occasion of the annual Council meeting of the Arab Inter-Parliamentary Union, on 24 - 26 May 1991, the Presidents and Secretary General of the Association were invited to Tripoli.

The fact that so shortly after the Gulf crisis the AIPU was able to hold a meeting attended by every single member parliament - with the exception of Lebanon for technical reasons - demonstrated a clear political will on the part of all Arab parliaments to embrace a policy of reconciliation. It was also a personal success for the AIPU Secretary General, Abderrahman FOURAOUI.

During the visit, the PAEAC delegation also had an opportunity to exchange views with the newly appointed Secretary General of the Arab League, former Egyptian Foreign Minister Esmat Abdel MEGUID.

The delegation was also received in private by the Libyan Head of State, Colonel Moamar El Kadhafi. The group later met the President and Vice-president of the Parliament ( General People's Congress ), as well as the Secretary of the General Popular Committee ( Head of Government ), Bouzid DOURDA.

bers of the Belgian and E. P. sections of the Association. The discussions mainly covered the general situation after the Gulf War, peace prospects and cooperation between the northern and southern regions of the Mediterranean.

Several members of the French section attended a working lunch organized in the Senate on the occasion of a visit of the delegation from the Egyptian Consultative Council to Paris.

**g) Visit of a delegation from the Arab Inter-Parliamentary Union to Brussels. Sept. 1991**

A delegation of the Arab Inter-Parliamentary Union, led by its President, Mr. Abdelaziz BELKADEM, President of the Algerian Popular Assembly, visited Brussels in September 1991 at the invitation of the Association.

The delegation was officially received by the President of the European Parliament, Mr. BARON CRESPO, and at the European Commission by Mr. MATUTES, Commissioner in charge of Mediterranean Policy.

At the Belgian Parliament, the delegation was received by its President, Mr. NOTHOMB, and had a working session with the Committee for Foreign Affairs chaired by Mr. GOL.

Apart from the wish to see a strengthening of links between old and emerging democracies, the Arab delegation expressed its fear of seeing the problems of the Middle East obliterated by the problems facing Eastern Europe.

**2) Parliamentary Meetings and conferences :**

**a) IPU Conferences**

The fields where the Association and the Arab Inter-Parliamentary Union traditionally cooperate most closely are

**ABDEL-MAGUID**, the Secretary of State for Foreign Affairs, Dr. BOUTROS GHALI, the Speaker of the People's Assembly, Dr. SOURROUR and the Chairmen of the Committees for Foreign Affairs, Arab Affairs and National Security.

At the headquarters of the League of Arab States, the delegation met the Acting Secretary-General, Mr Assaad AL-ASSAAR, and the Deputy Secretary General in charge of international relations, Mr Adnan OMRAN.

**e) Delegation of the German section to Yemen**

A four-member delegation of the German PAEAC section in the German Parliament visited Yemen from the 1st to the 11th of May 1991, following an invitation last year by the Vice-Chairman of the Yemeni Parliament, Saeed Al HAKIMI.

The delegation had several meetings in Sana'a in the Parliament, as well as with the Foreign Minister and other high ranking officials. The delegation also visited Aden, its international port and a number of projects of German-Yemeni cooperation.

The delegation emphasized that it is not in Europe's interest to keep Yemen in political isolation because of its recent attitude in the UN Security Council. Europe should, on the contrary, support the Yemeni efforts towards real democratisation.

**f) Visit of an Egyptian Parliamentary Delegation to Brussels and Paris**

On May 23rd, the Association received a delegation of the Shura Council - the Egyptian Upper House - in Brussels. The delegation was led by Dr. SHEHAB, Chairman of the Committee on Arab and International Affairs. The delegation, met mem-

delegation of the Association to Jordan, Syria and Lebanon from 9 - 14 January 1991 on the eve of the outbreak of the Gulf War.

Talks with high ranking politicians from the three countries visited covered the Gulf crisis, the Re-establishment of Constitutional Order in Lebanon, the Arab-Israeli Conflict and the Palestinian Question.

In all three countries visited the delegation also discussed the intensification of economic relations with Europe. Besides the above mentioned bid to reconstruction in Lebanon, there is also the forthcoming conclusion of the financial protocol with Syria and the rapid release of community funds for Jordan as one of the countries most affected by the Gulf crisis. As to hostages still being held in Lebanon, the delegation was given firm reassurance by both Lebanese and Syrian authorities that they would do the utmost to get them freed.

d) Delegation to the Occupied Territories, Israel and Egypt

A delegation of the Association - the first delegation since the end of the Gulf crisis - visited the Occupied Territories, Israel and Egypt in May 1991.

The delegation's visit covered the whole of the Gaza Strip and the West Bank and included stops at UNWRA installations. The group met a number of prominent Palestinians, met the Consuls general of the EC in Jerusalem, and had talks lasting more than four hours at the Knesset separately with four Israeli members of the major parties in the Knesset.

As guest of the Egyptian group of the AIPU, the delegation was received in Cairo by President MUBRFRK. They also met the then Vice-Prime Minister and Foreign Minister, Dr. Esmat

The delegation, bearing in mind the fact that Europe is by far the main economic partner of the countries in the region, was convinced that Europe could and should do more to promote a dialogue leading to a comprehensive settlement in the framework of an international conference under the auspices of the United Nations and with the participation of the PLO.

**b) Delegation of the Lebanese National Assembly to Strasburg**

A delegation from the Lebanese National Assembly, led by the Chairman of its Foreign Affairs Committee, H. E. Amin Al - HAFEZ, was in Strasburg on a three-day-visit to the European Parliament in June 1990. The visit was organised by the Association and its European Parliament section, the Euro-Arab Intergroup, as well as the European Parliament's Mashreq Delegation.

The delegation was received by the President of the European Parliament, Mr. Enrique BARON CRESPO, who reassured the delegation of the E. P.'s full support for the Taef Agreements, aiming at Lebanese national reconciliation and reconstruction. The President launched a « solemn appeal to all forces - inside as well as outside Lebanon - », to help implement the Taef Agreement, « so that the country regains its sovereignty and that finally the legal institutions could fully exercise the authority that has been bestowed on them ».

The Lebanese parliamentarians also exchanged views with EC Commissioner Abel MATUTES who explained to them the Commission's increased aid programme for rehabilitation and reconstruction measures in Lebanon.

**c) Delegation to Jordan, Syria and Lebanon**

The AIPU Secretariat coordinated the visit of a six member

qd ni egratit jadit maf idd balm ni gafusid moltagelid idf  
moyen idf id valimmo idf le tseking dafurmo minn idf id  
idofotid id fahid id bledid han bledi idf idf idf idf idf  
emart idf id tsekingid idf idf idf idf idf idf idf idf idf idf

### **JOINT ACTIVITIES OF THE**

**PARLIAMENTARY ASSOCIATION FOR EURO-ARAB  
COOPERATION**

vd hal qitmasid idf  
**AND THE**  
**ARAB INTER-PARLIAMENTARY UNION**

**SINCE THE DUBLIN DIALOGUE SEPTEMBER 1989**  
item 1

#### **Introduction**

As the Secretary General of the Union points out in his report, the cooperation between the Association and the Union has been considerably improved over the last two years in spite of the Gulf crisis and the related problems. In the following, we concentrate on activities in which the two organisations and their respective secretariats were involved.

#### **1. EXCHANGE OF PARLIAMENTARY DELEGATIONS**

##### **a) Delegation to the Occupied Territories, Syria, Jordan**

In May 1990 a delegation of the Association went to Palestine / Israel, Jordan and Syria on a visit organized in cooperation with UNRWA, the EC delegations in the countries concerned, and the AIPU Secretariat.



**MEMORANDA PRESENTED  
BY THE EUROPEAN SIDE**

- The refusal to restrict prohibition only to weapons of mass destruction, and the concentration on banning their production as well ;
- Making use of the Inter-Parliamentary Union, to discuss issues of eliminating mass destruction weapons all over the world, particularly in the Middle East and the Mediterranean, through organizing international and regional symposiums and meetings on this subject ;
- The participation in finding peaceful, just and comprehensive solutions for the problems of both areas to facilitate achieving an agreement for making these areas free from mass destruction weapons ;
- Applying the same standards to all the countries of the area, when executing any procedure aiming at prohibiting the possession of any sort of mass destruction weapons.

of countries the right to conclude regional agreements to safeguard the voidance of their area from these weapons.

It goes without saying, that the indulgence of the area in a feverish arm race, will lead to the dissipation and depletion of its resources and capabilities, which would otherwise have contributed to its development.

Israel is seeking to consecrate its monopoly of nuclear weapons in the Middle East, and is keen to abort any Arab endeavor to possess nuclear energy for peaceful purposes, as was the case in the attack against Iraqi reactor ( Tammouze in 1981 ).

Many states in the area suggested the idea of transforming the Middle East and the Mediterranean areas into areas free from nuclear and chemical weapons, but Israel has always resisted this idea.

It is evident that this policy of Israel is responsible for the escalation of the arm race in the area. It is necessary therefore to adopt measures which may enforce the total destruction of all stocks of nuclear and chemical weapons, and the industrial bases for their production and reproduction in all countries of the region without exception. Thus these countries will be saved from the danger of total destruction.

The holding of the Paris Conference ( January 1989 ) on the Non-Proliferation of Chemical Weapons, with participation of 149 states, clearly reflects the wish of all nations to find a solution for this dangerous problem. No doubt parliaments can play an important role in helping to save the world from the dangers of mass destruction weapons through :

- Promoting a general opinion which may put pressure on the governments to speed up the conclusion of an agreement banning chemical and nuclear weapons and respecting its rules ;

pions were contrived : nuclear, and bacteriological ... etc. The world, particularly after the Second World War, has witnessed a feverish race in the field of armament and the proliferation of nuclear weapons which became a threat to all the mankind. Not less alarming is the late spread of chemical weapons in many areas. As much as the situation in any area is disturbed, the impulse for arms race and possession of destructive weapons ( nuclear and chemical ) is escalated.

The Middle East area is considered as one of the most agitated areas due to Israel policy of expansion, on the one hand, and the feverish arm race, on the other hand. It is known that arm race in the area has greatly been escalated since the sixties when Israel started to hint, directly or indirectly, to its nuclear capabilities. The possession by Israel of nuclear weapons layed two alternatives in front of the states of the area, which could not remain helpless toward Israel's monopoly for nuclear weapons :

The first alternative - is the military alternative, which means the endeavor to develop the same nuclear capabilities as Israel or to secure other effective alternatives which may realize the same objectives and guarantee balance, i . e to develop the supertraditional arms : chemical or bacteriological ;

The second alternative - is the political alternative which was represented by a call to establish an area free from nuclear weapons in the Middle East.

What applies to the Middle East is also applied to the Mediterranean area, which has a sensitive and characteristic geographical position. The creation of an area free from mass destruction weapons in both areas comply with the treaty of Non-proliferation of Nuclear Weapons which entitles any group

great disequilibrium in forces which took place after the retreat of the Soviet Union's role in the international arena ;

2 — Judging by its premises, proceedings and results, the Gulf crisis can not be isolated from the issues of conflict in the area, particularly those of the Arab-Israeli conflicts ;

3 — International legitimacy proved its efficiency in action when necessary. But it is necessary also to use the same standards when applying this legitimacy to all regional and international crises.

As we stood against the Iraqi occupation for Kuwait, and welcomed its restoration of its sovereignty, it is our duty now to cooperate to put an end for the no longer justified blockade imposed on Iraq, particularly after its declaration of its commitment to the U N resolutions and carrying them out. It is also our duty to help Kuwait to eliminate wra aftereffects and destructions and to recover natural life. In this field, Euro-Arab cooperation can play an effective role. All Arab and European parliamentarians are called to urge their goevnrments to participate in fulfilling these objectivs.

★ ★ ★

#### **V — DANGERS OF ARMS RACE IN THE MIDDLE EAST AND THE MEDITERRANEAN AND THE NEED TO ELIMINATE MASS DESTRUCTION WEAPONS FROM THE AREA**

Ensuring security, which is an inseparable part of peace issue, has always been one of the main ambitions of mankind. To guarantee their security, countries resorted to the possession of different sorts of weapons and applied the achievements of science and technology to develop them. Very destructive wea-

Palestinian exporters and facilitate commercial procedures for them ;

- f. Urge the United Nations to adopt necessary measures to protect Palestinian population and safeguard their security by putting the occupied territories by Israel under international supervision until an international peace conference in the Middle East is held.

#### **IV — SOME NOTES ON THE GULF CRISIS**

The drums of war ceased in the gulf area, but the crisis has not yet come to an end. Iraq is suffering from woes of destruction, shortage of food supply, medicines and materials for reconstruction, and is threatened by a serious danger of division and tearing into pieces. Kuwait is also suffering from destruction and reconstruction difficulties. Hundreds of thousands of Arabs, especially Palestinian, are as well suffering from the difficulties of vagrancy, unemployment and other hardships of life. Although great number of the foreign troops which participated in the war has withdrawn, yet a considerable number is still in the area.

Although it is yet early to give a final judgement on that crisis, the objective analysis of the available information should take into consideration some facts which have been proved during the events :

1 — Wider and more comprehensive aims were behind the sweeping and destructive interference and the unprecedented exploitation of the international legitimacy in the Gulf crisis. In the forefront for these aims are the big countries' interests in oil and the reformulation of the situation in the area after the

of the mission emphasized the necessity of finding a solution for the Arab-Israeli conflict and holding an international peace conference. The most important part of the declaration of the head of the mission, was his reference to the fact that the European Community will make its economic cooperation with Israel dependant on the progress of the process in the area.

Furthermore, the pressures practised lately by the European community on both the United States administration and Israel regarding the participation of the community states in the arrangements for peace, is a positive factor confirming the European role in this regional crisis which threatens world peace. This European attitude was met by satisfaction in the Arab countries.

Expressing their satisfaction with the declaration of the Dublin summit and with other positive attitudes adopted by the EEC towards the Arab-Israeli conflict as a whole, Arab parliamentarians see that they have to work with their European colleagues to urge the European countries to exert more efforts in order to :

- a. Put political pressure on Israel to stop the flow of immigrants and to stop settling them in the occupied Palestinian territories, in particular ;
- b. Put in effect the decision of opening a permanent office for the European community in East Jerusalem ;
- c. Recognize the Palestinian State and exchange diplomatic representation with it ;
- d. Execute the European undertaking to connect the European economic cooperation with the progress of the peace process ;
- e. Open the European markets for the products of the

### **III — THE DEVELOPMENT OF EUROPEAN ATTITUDE TOWARDS THE MIDDLE EAST CRISIS**

The European concern towards the developments of the Middle East situation is manifested in the declaration issued after the summit meeting, held in Dublin, of the heads of states of the EEC. The declaration expressed the extreme concern of the community for the constant violation of the Palestinian human rights and called upon the United Nations to assume an active role in protecting civilian population. The summit also denounced the settlement of the Jews in the Arab occupied territories, declaring that the immigration should not cause any harm to the Palestinian people and to their inalienable rights. This European attitude has a special importance being taken after the use by the US of the right of Veto against a resolution condemning Israeli practices against Arab population, and after the formation of the late Israeli cabinet by Shamir, who declared that the main objective of his government is to crush the Intifadah and to receive the greatest possible number of Jew immigrants and to settle them.

The European community also renewed its call for the convening of an international conference under the auspices of the UN with the participation of the Palestinian Liberation Organization. The community decided to establish a constant regional office in East Jerusalem - an approach which might develop to political relationship. The EEC countries also promised to duplicate its direct support to the population living under the occupation.

It is also noteworthy to refer here to what was declared by the head of the EEC tripartite mission, foreign minister of Italy Mr. De Miklis after the visit of the mission to Israel and its meeting with the Israeli officials (July 1990, where the head

and escalate confrontation between the Arab population and the new settlers ;

3 — The immigration of the Soviet Jews can not be compared with those of the other eastern Jews. The most of the latter have no scientific and technical skills and have no cultural background, whereas the Soviet Jews are professionals in medicine, law, military sciences ... etc. They form a featured human quality which will increase the effectiveness and force of Israel ;

4 — More important still is the direct effect of this extensive immigration on peace making endeavors. This great increase in population will push the Israeli government to go further into its obdurate policy in refusing any fair political settlement of the crisis of the area, duplicate its intransigence and insistence on refusing to recognize the inalienable national rights of the Palestinian people. It will also give Israel the impulse to go ahead with its expansionist policy to realize its aggressive slogan to create an Israeli state extending from the Euphrates to the Nile. It is not long ago when Shamir declared that « great immigration requires great Israel ». Most countries of the world expressed their protest against the Israel's settlement policy, finding in it a violation of international laws and agreements, particularly the Geneva convention of 1949. The EEC countries took the same attitude. However, it is important now, in light of the exerted efforts, to get the crisis out of its stagnant state which lasted for a long period, and to push peace process forward, to take all measures which may help stop settlement procedures in the occupied territories and to exercise all forms of pressure to force Israel to do that. The most important of these measures are to cancel the ban on Soviet Jews immigration to the United States, Canada and other countries. It is no doubt that Europe may play an important role in this connection.

## **II — IMMIGRATION AND SETTLEMENT**

No doubt, the courageous Intifadah of the Palestinian people has caused great confusion inside Israel. For this reason the Israeli authorities are trying to abort and suppress it by all means. In addition to the actions of suppression, killing, imprisonment and expelling, ... etc. Which became a daily practice by the Israeli authorities, the Intifadah is beginning to face a new danger, namely, the danger of being surrounded by floods of new settlers coming, particularly from the Soviet Union. Although the Jews' immigration and their settling has always been a part of Israel's policy, the new wave of immigration forms a dangerous phenomenon affecting the future of the Palestinian issue and the Arab-Israeli conflict. Regarding this phenomenon we may refer to the following points :

1 — This immigration can be considered as the biggest wave of immigration to Israel since its creation in 1947. According to the available information, the number of immigrants, during the coming four years will reach 800,000, i.e. 30% of the total present population of Israel ;

2 — The new immigrants are being settled in the occupied Arab territories (the West Bank and Gaza Strip, in particular) i.e. on lands belonging to the Arab population. A feverish campaign for building new settlements is going on now in those areas. Israel is claiming the United States to pay 10 billion dollars for this purpose. Hundreds of millions of US dollars have also been collected from the Jews of the US and Europe for the same end. Among the main aims of this immigration are the attempt to change the demographic composition of the occupied Palestinian territories and to surround the courageous Intifadah by a fence of Jewish settlers. This will increase tension

of all its peoples would be the main impetus in defining the positions taken by all the delegations taking part in the Madrid conference. We are also quite sur that the Euro-Arab cooperation could constitute a helpful factor in reaching these goals.

It is clear, up till now, that Israel refuses to accept the principle of « land for peace », refuses the resolutions of the Security Council No. 338 & 242 and consequently refuses to acknowledge the legitimate rights of the Palestinian people which were endorsed by the international legitimacy namely : the right to return to homeland, to self determination, and the right to set up the Palestinian State. Israel also refuses to discuss the future of Jerusalem and the participation of the Palestinian people represented by P L O in the negotiations of peace issues. Moreover, it demands, just in return of its consent to participate in the negotiations, that, not to hold the conference under the international legitimacy, that it should not be a conference for decisions, and that the United States, being a strategic ally, should submit to Israel financial, military and political guarantees.

The Israeli intransigence vis-a-vis the late endeavor of peace settlement aims at realizing one target, i . s to isolate the Palestinian issue ( the core of the Middle East problem ) from the issues of the Arab-Israeli conflict, and to liquidate it through the so called « Palestinian autonomy ».

This conception constitutes a challenge to the will of the international community and a clear violation to all UN resolutions concerning the Palestinian issue. Such an attitude should not be allowed. No doubt Euro-Arab cooperation could be an active factor in this connection.

★ ★ \*

lared that it is high time now to find solution for the Middle East porblem. The many tours of Mr. James Baker, the American secretary of state, got out this problem from its stagnatant state which lasted for several years. Based on the available data concerning the international and American endeavors it seems that there is still a wide gap between the will of the international community and the actual positive attitudes expressed by the Arab countries on the one hand, and the Israeli attitude on the other.

While the Arab countries take a positive attitude calling for a peaceful settlement based on the United Nations resolutions ( especially nos. 338 , 242 ), for a peace conference and recognition of the national inalienable rights of the Palestinian people ... etc. and offered several procedural facilities to confirm their desire for peace, the Israeli attitude is becoming more and more intransigent and obdurate, seeking to make use of the results of the Gulf war to impose the Israeli concept of the settelment.

The resolutions adopted by the 20th session of the Palestine National Council, recently held in Algiers, have confirmed the adherence of the Palestinian people to their national inalienable rights on the one hand, and their real desire to reach a comprehensive peace based on the UN resolutions relevant to the Middle East problem and the Palestine issue on the other. Moreover, the PLO has made important concessions to achieve this end.

Now that the obstacles which hindered the convening of the peace conference have been overcome, and its date and venue have been fixed ( Madrid, October 30th, 1991 ), we hope that the will of achieving a genuine peace which would put an end to all conflicts in the region and guarantee the national rights

the unarmed Palestinian people, the spread of the Intifadah over all the occupied territories of Palestine, the participation of all classes of the people in the Intifadah, the unity of the national leadership inside Palestine under the Palestinian Liberation Organization ( P L O ) , the creative methods of struggle to face the israeli repression machine, and last but not least the wide support the intifadah received on both Arab and international levels.

This is why Israel is mobilizing all its capacities to crush the Intifadah. In spite of the subsidence of the lustre of the Intifadah in European and Western media, especially during the Gulf war, this featured event (Intifadah) is still continuing and imposing itself on the Palestinian, Arab and international levels. It is impossible to ignore that the Intifadah is one of the main causes lying behind the extensive efforts which are being exerted to find a settlement for the Middle East problem nowadays.

Being a revolutionary action, the Intifadah erupted as a reaction against the occupation and cruel practices of the occupiers. It requires support from all influential forces and circles both on the regional and international levels because it is a kind of national struggle of a people seeking to liberate their homeland, to self-determination and to establish their own state on their national soil. The ignorance of these rights will not lead to peace in the area.

Along with the continuation of the Intifadah and the new developments in the area, the scene of events in the Middle East is witnessing intense political activity on many destined issues, starting from the Arab-Israeli conflict, passing to the issues of the security of the area and the formulation of the situation in it according to the new events engendered by the conditions of the area and the Gulf crisis. The American administration de-

in the field of disarmament, and a halt in nuclear arms race after signing the last treaty between the United States and the Soviet Union.

- 2 — The great changes in international balance of forces and the noticeable growth of the United States as a sole super power in the world after the recession of the role of the Soviet Union.
- 3 — The rise of the role of the United Nations and its affiliated organizations, particularly the Security Council, and the possibility of using its as a tool for the implementation of international decisions.
- 4 — The noticeable change in the balance of forces in the Middle and Near Easts after the Gulf war.
- 5 — The continuation of the « Intifadah » in the occupied Palestinian territories and the intensification of activities aiming at finding a peacefull solution for the Arab-Israeli conflict and the Palestinian issue.

## I — THE INTIFADAH - PEACE PROCESS IN THE MIDDLE EAST

The Intifadah of the Arab Palestinian people in the occupied territories is approaching the end of its fourth year and it is still expanding and deepening.

Since its eruption, the Intifadah has been and still is a revolt against occupation and against the « fait accompli » which Israel is trying to impose on the Arab Palestinian people. The Intifadah could continue and expand owing to many factors, the most important of which are : the just cause of the issue it fights for, the illegality of the Israeli occupation of the Arab territories, the brutal practices of the occupation authorities against

**MEMORANDUM OF THE GENERAL SECRETARIAT**

**OF THE ARAB INTER-PARLIAMENTARY UNION**

**ON**

- PEACE PROCESS IN THE MIDDLE EAST, THE COHERENT APPLICATION OF INTERNATIONAL LEGITIMACY AND THE RESULTS OF THE GULF CRISIS.**
- URGENT NEED TO IMPROVE SOCIAL AND ECONOMIC CONDITIONS OF THE PALESTINIAN PEOPLE IN THE OCCUPIED ARAB TERRITORIES.**
- DANGERS OF ARMS RACE IN THE MIDDLE EAST AND THE MEDITERRANEAN, AND THE NEED TO BAN ALL MASS DESTRUCTION WEAPONS IN THE AREAS.**

**( Items 2 , 3 . of the Agenda )**

The present meeting of the Euro-Arab parliamentary dialogue is held under international and regional conditions which will be reflected on the discussions of the conference and the issuing recommendations. The most important features of the present conditions are :

- 1 — Disappearance of cold war from the international policy and its replacement by a policy of cooperation and mutual understanding, the realization of important achievements

that the AIPU Secretary General paid a visit to the headquarters of the Association to prepare for the present Euro-Arab Parliamentary Dialogue Conference.

It is important to state here that the preparations carried out with our colleagues in the Association to hold the annual conference in one of the Arab capitals last year did not succeed because of the Gulf crisis and its repercussions and the tense circumstances which prevailed in the area.

The march of the Euro-Arab Parliamentary Dialogue is going on. We are convinced that the present conditions, both on the regional and international levels require more dialogue and more cooperation between us for the benefit of our countries and peoples.

Parliament last June. In spite of the importance of this meeting in consolidating Euro-Arab parliamentary relations we regret that the invitation was not extended to the AIPU as an Arab organization working to coordinate the activities of the Arab parliaments with other regional and international organizations.

In the context of the relations with the European Parliament and Arab parliamentary delegations comprising representatives of seven Arab parliaments and the AIPU General Secretariat, paid a visit to the Headquarters of the European Parliament last September where it had important and fruitful meetings with a number of officials and committees of the E. P. These meetings emphasized the need of the Arab and European sides to continue dialogue and to consolidate the Euro-Arab relations in different fields.

5. The relations between the AIPU and the PAEAC is developing in all fields. I am glad to refer here that our colleagues from the General Secretariat of the Association have played an important role in establishing and consolidating the relations of the AIPU with various European parliamentary institutions, especially with the European Parliament, the Council of Europe and others. The relations between the two organizations during the last two years was characterized by the high level of coordination and cooperation, especially in the fields of exchange of visits and cooperation at international meetings and conferences. In January 1990 a delegation from the PAEAC paid a visit to a number of Arab countries in the Mashrek where it had talks with the parliamentary groups of these countries.

A Meeting was also held with the delegation at the AIPU's headquarters. The General Secretariat of the AIPU also received a delegation from the German group of the PAEAC. Before the meeting of the Association in Brussels for the preparation of the

General Secretariat of the Union coordinated the activities of the Arab Parliamentary delegations to these conferences. The two secretariats of the AIPU and the PAEAC cooperated on the various issues put forward at these conferences.

2. The AIPU participated in the IPU conference on Disarmament held in Bonn in May 1990. The Arab parliamentary delegations to this conference submitted a suggestion on turning the Mediterranean into an area free from nuclear and mass destruction weapons. The suggestion also emphasized the necessity of cooperation between the countries of the region for the benefit of their peoples.

3. The AIPU continued its contacts with the Union of African Parliaments and participated in a number of the latter's activities which took place in different African capitals. In coordination with this Union we are now preparing for the convening of the 5th Conference of Afro-Arab Parliamentary Dialogue in Damascus at the beginning of 1992. We hope that this dialogue would result in consolidating the relations between the Arab and the African countries.

4. It should be referred here to the satisfaction of the AIPU with the recent improvement of its relations with the Council of Europe and the European Parliament. In the context of this relation we refer to the invitation extended by these two institutions to the AIPU to participate in the « International Parliamentary Conference on Democracy and Development » held in Strasbourg last September. This conference was an important forum for the discussion of one of the most vital issues of the world today.

We should also refer to the meeting held between representatives of some Arab parliaments and representatives of the delegations of the Maghreb, Maghreb and Gulf in the European

The AIPU considered the support for the Intifadah and the inalienable rights of the Palestinian people and urging the international endeavours to achieve a just, comprehensive and peaceful settlement of the problem of the Arab-Israeli conflict as the main subjects in the deliberations and discussions with the representatives of all regional and international parliamentary organizations (Afro-Arab Dialogue, meetings held with the officials of the European Parliament, the Belgian Parliament and other parliaments) and also with the delegations which visited the Union's headquarters on several occasions.

The AIPU made extensive information coverage for the Intifadah and the Palestinian issue in general in its review « The Arab Parliament ».

### **3) Cultural activities :**

The AIPU gave special attention for intellectual and cultural issues which are of concern to the Arab countries. In this field it organized, in October 1989, an important symposium on « Economic Integration among the Arab countries and its relation with the Arab food security ». In November of the same year it also organized in Tunisia the 4th Arab gathering for the exchange of legislation and parliamentary experience on the subject « Public freedoms, Human Rights and the Rights of the Handicapped ». Representatives from all parliaments members in the Union and representatives of the Arab League as well as other specialized Arab organizations participated in these symposiums and gatherings.

## **II : INTERNATIONAL AND REGIONAL ACTIVITIES :**

1. as previously mentioned in this report the AIPU participated in the 83rd, 84th, 85th and 86th IPU conferences. The

Palestine and other occasions. This support was expressed also by a number of activities, the most important of which are the following :

— In July 1990 a delegation from the AIPU, headed by the President of the Union, payed a visit to the Soviet Union to discuss the immigration of Soviet Jews to the occupied Palestinian territories and held important talks with some officials in the Soviet parliament and government, on this topic ;

— The Arab parliamentary delegations which participated in the periodical 83rd, 84th, 85th and 86th IPU conferences held respectively in Cyprus, Uruguay, Cuba, Democratic Korea and Chile pleaded for the Palestinian cause and defended the inalienable national rights of the Palestinian people and its courageous Intifadah. They als condemned the terrorism and oppressive measures practiced by the Israeli occupation authorities against the people of the occupied territoris of Palestine. In all these conferences the Arab delegations also asserted the desire of the Arab countries for peace and for the solution of the Middle East problem on the basis of equity for all parties concerned. This was done through the interventions of the Arab delegates at the IPU conferences, through their attempts to include supplementary items concerning the Palestinian issue in the agendae of these conferences, or through their contacts with the IPU committee for the support of an International Peace Conference on the Middle East. These endeavours succeeded in making this international body adopt decisions supporting the legitimate rights of the Palestinian people ;

— Participating in the annual conferences of the Non - Governmental Organizations on the Question of Palestine, and making contacts with the representatives of the delegations taking part in these conferences.

the first was held in Algiers in February 1991, the second was held in Tripoli in May 1991. The Algiers meeting coincided with the last acts of the Gulf war. The Tripoli meeting was held after the end of the military operations in the area. Thus it was natural that the main subjects discussed by the session were the Gulf crisis and its results.

It was evident from the documents adopted by this session that Arab parliamentarians have unanimously agreed that the Gulf war was the most serious crisis facing the Arab countries through their recent history, and the most dangerous aspect of this crisis was that it caused a fissure in Arab solidarity and threatened the faith in the cooperation between the Arab countries.

Arab parliamentarians stood against the Iraqi invasion for Kuwait and welcomed the regaining of Kuwait of its freedom and sovereignty. They expressed their extreme regret for the destruction incurred upon the two sisterly countries and called to help them in overcoming this ordeal. They also called to put an end to the embargo imposed on Iraq after its carrying out of the United Nations resolutions. The 21st session of the Union's council gave great importance to the restoration of Arab solidarity and overcoming the disputes between the Arab countries. It adopted a number of recommendations which may realize this objective.

## **2) Support of the Intifadah and the Palestinian issue :**

The Union made extensive efforts for the purpose of supporting the Palestinian issue and the courageous Intifadah of the Palestinian people. This was expressed in a number of memoranda and reports issued by the Union on the occasions of the « Land Day », the anniversary of the partition of

**REPORT OF THE GENERAL SECRETARIAT OF THE ARAB  
INTER-PARLIAMENTARY UNION ON THE ACTIVITIES  
SINCE THE DIALOGUE MEETING IN DUBLIN**

**( Item 1 of the agenda )**

**Introduction**

The last meeting of the Euro-Arab Parliamentary Dialogue was held in Dublin in September 1989. Since that time the dialogue relations between the Arab Inter-Parliamentary Union (AIPU) and the Parliamentary Association for Euro-Arab Cooperation (PAEAC) has expanded and acquired new dimensions. The relations between Arab parliamentarians and their European colleague have also deepened. Meetings between the two sides, visit exchanges and other joint activities have become a repeated phenomenon.

The objective of this report is to give a brief summary of the various activities of the AIPU on both the internal and the external levels, particularly its relations with the Association (PAEAC) and its national groups with the purpose of consolidating the march of the dialogue and pushing it forward to the benefit of the two sides, the Arab and the European.

**I : THE INTERNAL ACTIVITIES OF THE AIPU :**

**1) the 21st session of the Union's Council.**

The Union's Council held its 21st session in two meetings :

HANNAH TO LADY MARGARET, REAGARDING THE PROPOSED  
INTERVIEW WITH THE ARAB LEADERSHIP AND THE  
PLAN FOR THE INTERVIEW PROPOSED BY MR. JONES

(Reference copy to Lord.)

REAGARDING

THE PROPOSED INTERVIEW WITH THE ARAB LEADERSHIP AND  
THE PLAN FOR THE INTERVIEW PROPOSED BY MR. JONES

**MEMORANDA PRESENTED** BY THE ARAB SIDE

BY THE ARAB SIDE

TO THE BRITISH GOVERNMENT  
ON THE PROPOSED INTERVIEW WITH THE ARAB LEADERSHIP AND  
THE PLAN FOR THE INTERVIEW PROPOSED BY MR. JONES

REAGARDING THE PROPOSED INTERVIEW WITH THE ARAB LEADERSHIP AND

THE PLAN FOR THE INTERVIEW PROPOSED BY MR. JONES

THE EDITION OF THE ARABIC EDITION  
**AGENDA** DAKK-ORUS 1989  
TAKHAWI AL-AQSA

- 1 Report on activities since the Euro-Arab Parliamentary Dialogue meeting in Dublin, Sept. 1989.
- 2 The peace process in the Middle East, and coherent application of international legality.
- 3 Dangers of the arms race in the Mediterranean and the Middle East and the necessity of abolition of all weapons of mass destruction in the area.
- 4 Urgent need to improve the economic and social conditions of the Palestinian people in the Occupied Arab Territories.
- 5 Relaunching of the Euro-Arab University project.

\* \* \*

\* \* \*

\* \* \*

**THE ANNUAL CONFERENCE OF  
THE EURO-ARAB PARLIAMENTARY DIALOGUE  
LISBON 25-28/10/1991**

The annual conference of the Euro-Arab Parliamentary Dialogue which took place in Lisbon, the capital of Portugal, from 25 to 28 Octobre, 1991, was organized in coordination between the Arab Inter-Parliamentary Union (AIPU) and the Parliamentary Association For Euro-Arab Cooperation (PAEAC).

Participants from 13 Arab parliamentary groups and 15 European groups as well as representatives of the two General Secretariats of the AIPU and the PAEAC took part in the conference. Delegations representing the Arab League, the EC Commission, the European Parliament, the Maghrep Arab Consultative Council and the UNRWA also attended the conference as observers.

★ ★ ★

This issue of the « PARLIAMENTARY DIALOGUE » contains a complete file about this conference.

shown that neither Israel's over-armament nor its occupation of the Arab territories can guarantee its security which will only be achieved by peace established through negotiation and not by force.

The Lisbon Dialogue was also important because it took place on the eve of the Madrid Peace Conference. This conference was slow in coming, did not live up to its expectations and did not strengthen for our scepticism is the fact that Europe, as well as the Arab world, has been changed by the crisis and has given up all intention of playing a role in the peace process leaving this to others following their own interests.

The Parliamentary Association can only regret this not only because the fate of our neighbours is at stake but also because Europe has the means actively to contribute to peace and prosperity in the region. It is up to us to ensure that decision-makers move in this direction.

Editorial

**CRISIS AND DIALOGUE** The UN Security Council

CRISIS AND DIALOGUE

By  
**Jean-Michel DUMONT**  
Secretary General of the PAEAC

The Euro-Arab Parliamentary Dialogue which took place in Lisbon in 1991 was important for a number of reasons but two in particular stand out.

First of all because it took place, after a one year break, in the aftermath of the Gulf crisis. While this did not make it any easier it made it all the more necessary. And the fact that both a delegation from the Kuwaiti National Council and the Iraqi National Assembly attended the meeting, raised some hope that a dark page in the history of the Middle East might be turned.

The Gulf crisis has been revealing in many ways. It has shown how strongly Europe is affected by what happens in the Arab World. It has shown the risks of the arms race which we had already condemned years ago : the item had been on the agenda of our Dialogue meeting in Dublin in 1989. It has also



## CONTENTS

<b>EDITORIAL : CRISIS AND DIALOGUE .....</b>	<b>7</b>
By J. M. Dumont - S. G. of P. A. EAC.	
<b>ANNUAL CONFERENCE OF THE EURO-ARAB PARLIAMENTARY DIALOGUE .....</b>	<b>9</b>
— AGENDA .....	10
— MEMORANDA PRESENTED BY THE ARAB SIDE .....	11
— MEMORANDA PRESENTED BY THE EUROPEAN SIDE .....	33
— FINAL COMMUNIQUE .....	47
-- LIST OF PARTICIPANTS .....	51

PARLEMENTARIA

EDITOR IN CHIEF  
ABDERRAHMANE BOURAOUI  
SECRETARY GENERAL OF  
ARAB IPU

\*\*

**ADMINISTRATION :**

P. O. Box 4130  
DAMASCUS - SYRIA  
Tel : 447654 - 448063  
Telex : 412046 SY ARAPAR

PARLIAMENTARY

# DIALOGUE

GENERAL SECRETARIAT OF

ARAB I.P.U.

: KONTAKTINEN  
OULU 10.12.1991  
ARAB - P.A.E.A.C.  
ARAB - I.P.U. : 1991  
JANUARY 20, 1992 : 1991

**VOL. 6 No. 7**  
**DECEMBER**  
**1991**

A REVIEW ISSUED BY THE GENERAL SECRETARIATS OF  
ARAB I.P.U. & P.A.E.A.C.



**PARLIAMENTARY**

# **DIALOGUE**

**PARLEMENTAIRE**

**VOL. 6 No. 7  
DECEMBER  
1991**

**6 ème année  
Numero 7  
DECEMBRE  
1991**

A REVIEW ISSUED BY THE GENERAL SECRETARIATS OF  
ARAB I.P.U. & P.A.E.A.C.

REVUE EDITÉE PAR LES SECRETARIATS GÉNÉRAUX DE  
L' U.I.P.A. ET DE L' A.P.C.E.A

PARLIAMENTARY  
**DIALOGUE**  
PARLEMENTAIRE

**IN THIS ISSUE**

DOCUMENTS OF THE ANNUAL CONFERENCE  
OF THE EURO-ARAB PARLIAMENTARY DIALOGUE

LISBON - OCTOBER - 1991

\*

\*\*

**DANS CE NUMERO**

LES DOCUMENTS DE LA CONFERENCE  
ANNUELLE DU DIALOGUE PARLEMENTAIRE  
EURO-ARABE

LISBONNE - OCTOBRE - 1991

**VOL. 6 No 7**

**DECEMBER**

1991

6 ème année

Numéro 7

**DECEMBRE**

1991

A REVIEW ISSUED BY THE GENERAL SECRETARIATS OF  
ARAB I.P.U. & P.A.E.A.C.

\*

\*\*

REVUE EDITEE PAR LES SECRETARIATS GENERAUX DE  
L'U.I.P.A. & DE L'A.P.C.E.A